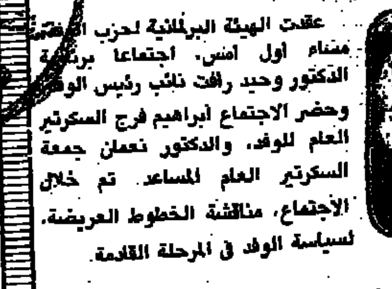
● العدد الاسبوعي ●



الهيئة البرلمانية الوفدية تناقش سياسة الوفد القادمة

عقدت الهيئة البرلمانية لحزب الوفد مساء اول امس، اجتماعا برئاسة الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد وحضر الاجتماع ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد، والدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد. تم خلال الاجتماع، مناقشة الخطوط العريضة. لسياسة الوفد في المرحلة القادمة.

وحيد رأفت — ابراهيم فرج



حيثيات الحكم التاريخي ببطلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب

ثبوت تلاعب وشطب وتعديل في محاضر فرز الأصوات

استكمال نسبة العمال والفلاحين على حساب الوفد اجراء باطل ومخالف للقانون

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردي

مدير التحرير
جمال بدوي

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي

الخميس ٢٥ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢٣ ابريل ١٩٨٧ م - ١٥ برمودة ١٧٠٣

AL — WAFD, 23 APRIL 1987, NO. 164

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

كشفت محكمة القضاء الاداري في حيثيات حكمها التاريخي الخاص ببطلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب عن ثبوت تلاعب وشطب وتعديل في محاضر فرز الاصوات مما ادى الى استيلاء الحزب الوطني الحاكم على ١٧ مقعدا لايستحقها. وصفت المحكمة قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات بانه اهدار لارادة الناخبين. واكدت انه لايتفق مع منطق العدل والحق ان تهدر اصوات الناخبين التي منحت لاحزاب المعارضة لتئول الى الحزب الوطني.

وقالت المحكمة في الحيثيات التي اعلنت امس ان استكمال نسبة العمال والفلاحين من قوائم الوفد اجراء باطل ويتضمن عدوانا على حقوق المواطنين والاحزاب.

وقد تم الغاؤه بالقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٧ الخاص بمباشرة الحقوق السياسية. واقرت المحكمة ركن الاستعجال في الدعوى لان موعد انعقاد المجلس الجديد قد حان مما يوجب وقف تنفيذ القرار المطعون عليه.

وتعرضت حيثيات الحكم بالتفصيل الى بيانات كل دائرة من الدوائر التي تدخلت فيها الحكومة وحرمت قوائم الوفد من نصيبها العادل في المقاعد. وقالت ان المشرع عول على ارادة الناخبين واصواتهم عند حساب المتوسط الانتخابي لكل دائرة على حدة. فلايجوز بالتالي اهدار تلك الاصوات عند توزيع المقاعد المتبقية. ومن ثم لايجوز عدلا حرمان الوفد من نصيبه في المقاعد ومنحها للحزب الوطني.

وفيما يختص بتغيير صفات المرشحين في احدى عشرة دائرة مما ادى الى شطب رءوس القوائم الوفدية بحجة استكمال نسبة العمال والفلاحين. قضت المحكمة بوقف تنفيذ هذا الاجراء والغاء ماترتب عليه من اثار والزام الحكومة بمصروفات الدعوى واتعاب المحاماة وتنفيذ الحكم بمسودته وبدون اعلان. وقالت المحكمة ان التعديل الذي اجرى مؤخرا على قانون مباشرة الحقوق السياسية الغى البند الخاص باستكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب الاقل اصواتا. وكان يتعين على وزير الداخلية الالتزام بترتيب الاسماء طبقا لورودها بقوائم الاحزاب.

وبالنسبة لطلب الحكومة وقف الدعوى المرفوعة من المرحوم المستشار ممتاز نصار لوفاته. قالت المحكمة ان الخصومة مستمرة لوجود اخرين في الدعوى. فضلا عن ذلك فان المدعي الاول في القضية هو رئيس حزب الوفد.

واثبتت حيثيات الحكم احقية تحالف العمل في سبعة مقاعد استولى عليها الوطني عن طريق التزوير والكشط والتغيير في محاضر فرز الاصوات. كما تبين استيلاء الحزب الحاكم على ١١ الف صوت في احدى الدوائر كانت من نصيب التحالف.

«نص الحيثيات ص ٤و ص ٥»

أيها السادة الحكام .. إلى أين تمضون بمصر ؟

بقلم : مصطفى شردي

لو أن احكام محكمة القضاء الإداري، صدرت في دولة أخرى يحترم نظامها الدستور والقانون وينحني أمام كلمة القضاء، لكانت كافية لإسقاط الحكومة كلها. وإجراء انتخابات جديدة بعيدا عن إشراف وزارة الداخلية. اما واننا في مصر، حيث لا أحد يسقط أو يحاسب حتى لو أوقع الوطن في هزيمة مروعة، فقد كنت انتظر من الرئيس حسني مبارك، أن يبادر فورا إلى اتخاذ قرارين:

●● القرار الأول: تنفيذ احكام محكمة القضاء الإداري في الحال، وبالنص، حتى لو تطلب الأمر إرجاء بدء أعمال مجلس الشعب ليوم او يومين. وفي إطار هذا الموقف الصحيح، كنت اتمنى لو أن الرئيس مبارك اصدر بيانا يؤكد فيه احترام الجميع لكلمة القضاء. ويؤكد ايضا انه من خلال هذا الحكم النزيه الشجاع. يتضاعف اطمئنانه على مصر. على أساس إن العدالة هي الركيزة الأولى لاى استقرار. وأن العدل أساس الملك.

●● القرار الثاني: هو قبول استقالة وزير الداخلية. ومعه كل من كانت له صلة بعمليات التلاعب بالقانون. وتزييف إرادة الناخبين. وسلب الحقوق من اصحابها. سواء الذين أعلن عدم فوزهم. أو الذين تم استبعادهم بتحويل نسبة الفلاحين والعمال، إلى وسيلة انتقامية من عناصر معينة. ليس من المرغوب تواجدها تحت قبة مجلس الشعب.

غير أن المواقف المتلاحقة. تزيد من إحساس المصريين. بأن الأمل في تحسين الأساليب مجرد وهم. وأن لعبة الديمقراطية في مصر. هي عبارة عن مبارزة دائمة. بين الذين يريدون للديمقراطية أن تصبح حقيقة جادة راسخة ومقدسة. والذين يصرون على إبقائها مجرد ديكور يخدع الناظرين من بعيد. تماما كما حدث في الانتخابات الأخيرة. عندما استطاعت الآلة الإعلامية الحكومية في مصر. وهي الآلة الوحيدة النشيطة التي نملكها. أن تخدع عددا من المراسلين الاجانب. وأن تضع امامهم مشاهد نظيفة ناصعة البياض. بعيدا عن «الملاحم الامنية» التي كانت دائرة في بقية انحاء مصر. واحداث التزوير والتزييف والبلطجة والاعتداء التي شهدها الملايين من المصريين.

وعلى الرغم من *الحقيقة القاطعة*. التي تقول إن أحكام القضاء الإداري واجبة التنفيذ فورا. وعلى الرغم من النصوص الواضحة. التي تقصر الطعن على تلك الأحكام أمام جهة محددة. والتي تقطع بأن المادة ١٣ من قانون السلطة القضائية. تمنع القاضي العادي من نظر المنازعات الإدارية. وبالتالي فإن القضاء العادي غير مختص بنظر الإشكالات في تنفيذ احكام القضاء الإداري. وهذا رأى المستشار الدكتور احمد ثابت عويضة رئيس مجلس الدولة السابق الذي اعلنه امس. على الرغم من ذلك كله. فإننا نفاجأ بهيئة قضايا الحكومة تعلن: إن أي إشكال في التنفيذ

(البقية ص ٤)

المرشحون يعلنون في مؤتمر صحفي عالمي :

الدولة كشفت عن وجهها الحقيقي برفضها تنفيذ أحكام القضاء

ضباط وحرس مجلس الشعب يمنعون نواب الوفد الذين قضت محكمة القضاء الاداري باحقيتهم في مقاعد المجلس بدلا من نواب الحزب الوطني — تصوير: جلال شاهين

عقد مرشحو الوفد، الذين حكم القضاء المصري، بفوزهم في الانتخابات، مؤتمرا صحفيا، في مقر الوفد، ظهر امس. حضر المؤتمر مندوبو ومراسلو الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية واكد المرشحون خلال المؤتمر، ان الدولة كشفت عن وجهها الحقيقي برفضها تنفيذ احكام القضاء المصري واكدوا انه توجد الآن ازمة دستورية، واصبحت السلطة القضائية في مواجهة السلطة التنفيذية.

واعرب المرشحون، انهم كانوا يأملون ان يقوم رئيس الجمهورية، بتنفيذ احكام القضاء المصري مادام الحكام يعلنون اننا في بلد ديمقراطي.

اكد اللواء عبد المنعم حسين ان الحزب الوطني اعتاد تزوير ارادة الشعب لانه جثة هامدة في الشارع المصري ولو اجريت انتخابات حرة فلن يحصل على نسبة ٨٪ من مقاعد المجلس واضاف بان هذا النظام يكشف كل يوم عن وجهه وعدم تنفيذه لاحكام القضاء ولا نعرف مصير هذه الدولة التي لا تحترم فيها احكام اعلى سلطة قضائية في مصر واعلن الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة اننا امام سابقة فريدة وتعد الاولى من نوعها في عهد

(البقية ص ٤)

الاحكام لم تصل المجلس حتى ظهر أمس !

علمت «الوفد» ان وزارة الداخلية امتنعت عن تسليم مجلس الشعب، حتى ظهر امس، احكام القضاء، الصادرة لصالح عدد من مرشحي حزبي الوفد والعمل.

وكان اللواء دكتور سامي الحسيني مستشار وزير الداخلية، قد استلم هذه الاحكام، ظهر اول امس. وتقضي بوجوب تنفيذها فورا، وبالقوة الجبرية..

اعلان حالة الطوارىء في هيئة قضايا الدولة

كتب جمال شوقي:

عقد كبار مستشاري هيئة قضايا الدولة، اجتماعا طارئا، اثر اعلان حكم محكمة القضاء الاداري بوقف اعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب. استمر الاجتماع، حتى ساعة متاخرة من الليل. وعلمت «الوفد» ان كبار قيادات الحزب

(البقية ص ٤)

الشوارع المحيطة بمجلس الشعب تتحول الى ثكنات عسكرية

تحولت المناطق المحيطة بمجلس الشعب، طوال امس، إلى ثكنات عسكرية لفرق الكاراتيه، التابعة لقوات الامن المركزي. تسلحت هذه الفرق، بالعصي الكهربائية.



المرشحون الفائزون يتوجهون بأحكام القضاء إلى مجلس الشعب لتنفيذها

قوات الشرطة تتصدى لهم وتمنعهم من الدخول وتهددهم باستخدام القوة !

توجه إلى مجلس الشعب صباح أمس، مرشحو الوفد، الذين أعلن القضاء المصري نجاحهم في الانتخابات، وحملوا معهم احكام محكمة القضاء الاداري، التي صدرت لصالحهم، في الطعون التي تقدموا بها على انتخابات مجلس الشعب.

طلب مرشحو الوفد، السماح لهم بدخول المجلس، لحضور الجلسة الافتتاحية واداء اليمين الدستورية. اعترضت قوات الشرطة بقيادة مساعد اول وزير الداخلية، مرشحي الوفد، ومنعوهم من دخول المجلس بالقوة. وهددوهم باستخدام العنف، إذا اصروا على دخول مجلس الشعب. وتعد أحكام محكمة القضاء الاداري، واجبة النفاذ فور صدورها. كما ان الحكومة ملزمة بتنفيذها، ويلزم القانون وزير الداخلية، بتنفيذ هذه الاحكام بالقوة الجبرية. ولم يتمكن محامو الوفد، والمرشحون الفائزون، من إفهام قيادات الشرطة التي حاصرتهم، بنصوص القانون، وامر محكمة القضاء الاداري، بتنفيذ هذه الاحكام بمسودتها الاصلية. واضطر مرشحو الوفد الفائزين، امام تعنت قيادات الشرطة وتهديدها باستخدام القوة، الى العودة لمقر حزب الوفد، وعقدوا مؤتمرا صحفيا، حضره مندوبو ومراسلو الصحف ووكالات الانباء العربية والعالمية.

القضاء ينظر اليوم اشكالات مرشحي الوفد الفائزين

تنظر محكمة القضاء الاداري في جلسة اليوم برئاسة المستشار محمد عبد المجيد، الاشكالات التي اقامها مرشحو حزبي الوفد والعمل، بسبب رفض الحكومة تنفيذ احكام محكمة القضاء الاداري، التي قضت باحقيتهم في عضوية مجلس الشعب. وكانت وزارة الداخلية قد اقامت اشكالات امام محكمة الامور المستعجلة في عابدين، لعرقلة تنفيذ الاحكام الصادرة لصالح مرشحي حزبي الوفد والعمل. ولا تختص هذه المحكمة بنظر الاشكالات في الاحكام الصادرة من محاكم مجلس الدولة.

وينتظر ان تشهد الجلسة مواجهة ساخنة بين هيئة الدفاع عن المرشحين الفائزين، وبين هيئة قضايا الدولة. كما اقام طه الخولي المرشح الفائز عن الفيوم، دعوى مخاصمة ضد رئيس هيئة قضايا الدولة، والمستشار، الذي وقع على عريضة الاشكال ضده. طالب في دعواه بمائة الف جنيه تعويضا من مالهما الخاص، لمحاولتهما ابعاده عن مجلس الشعب.

استقالة مدكور أبو العز من الحزب الوطني احتجاجا على تصرفات الحزب في الانتخابات

ارسل الفريق اول طيار مدكور ابوالعز، الى الرئيس حسني مبارك، استقالته من الحزب الوطني، احتجاجا على ممارسات الحزب، خلال انتخابات مجلس الشعب، وخاصة في محافظة دمياط. واكد الفريق اول مدكور ابوالعز في استقالته، ان الحزب قدم في هذه الانتخابات، بعض الشخصيات المشبوهة، والمدانة جنائيا، والمرفوضة شعبيا. وكان الفريق مدكور ابوالعز، رئيسا لهيئة اركان القوات الجوية قبل عام ١٩٦٧. واقصاه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر من منصبه، وعينه محافظا لاسوان. وفور وقوع هزيمة ٦٧، عينه عبدالناصر، قائدا للقوات الجوية. وقاد الفريق ابوالعز، بعد الهزيمة مباشرة، ضربات الردع الجوية ضد اسرائيل. وعزله عبدالناصر، من منصبه لتصاعد شعبيته وعينه مستشارا له ورفض الفريق ابوالعز، هذا المنصب، واشتغل بالعمل العام، وانتخب عضوا في مجلس الشعب عام ١٩٧٦ واشتهر بمواقفه الوطنية. ومنها وقوفه ضد الرئيس الراحل انور السادات، الذي طلب اسقاط عضوية المجلس عن كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة. ورفض الفريق ابوالعز، اسقاط العضوية، رغم موافقة نواب حزب مصر، الذي كان ينتمي اليه وقتها.

تعديل وزاري محدود خلال الاسبوعين القادمين

علمت «الوفد»، انه من المنتظر اجراء تعديل وزاري محدود، خلال الاسبوعين القادمين لن يشمل التعديل، اللواء زكي بدر وزير الداخلية، الذي سيتولى الاشراف على اجراء الاستفتاء على رئاسة الجمهورية في شهر اكتوبر «القادم». من المنتظر، تعيين الدكتور احمد عمر هاشم وزيرا للاوقاف، بدلا من الدكتور محمد محجوب الذي سيعين وزيرا لشئون مجلسي الشعب والشورى. كما يصر اللواء جمال السيد وزير الانتاج الحربي، على استقالته من منصبه احتجاجا على موقف وزارة الداخلية

يس سراج الدين يطالب المنصة بالتزام الحياد

تحدث يس سراج الدين النائب الوفدي، امس عقب اعلان نتيجة انتخابات رئيس مجلس الشعب وطالب الدكتور رفعت المحجوب، بالتزام الحياد، اثناء مناقشات المعارضة، كما طالبه باشتراك المعارضة في اتخاذ القرار، وليس مجرد شريك في الحوار

الباخرة «المندرة» غرقت أمام سواحل كوريا

الاسكندرية ـ مكتب الوفد:

غرقت الباخرة المصرية «المندرة» امام الساحل الكوري بعد ان انشطرت بفعل ارتطامها بالصخور، وقد بذلت محاولات لإنقاذ افراد طاقمها البالغ عددهم ٣٤ من

(البقية ص ٤)

مصرع اثنين واصابة عشرة في حريق بشارع شبرا

لقي اثنان مصرعهما، واصيب عشرة اخرون، في حريق شب في مطعم بشارع شبرا، وامتدت النيران، الى ثلاثة محال مجاورة، والتهمت النيران جميع محتوياتها، تمكنت قوات الإطفاء من السيطرة على النيران، بعد ثلاث ساعات كاملة، وكانت تقضي على المنطقة باكملها.

الأهلي هزم الزمالك «بالألماني» واحتفظ ببطولة الدوري العام للمرة ٢١



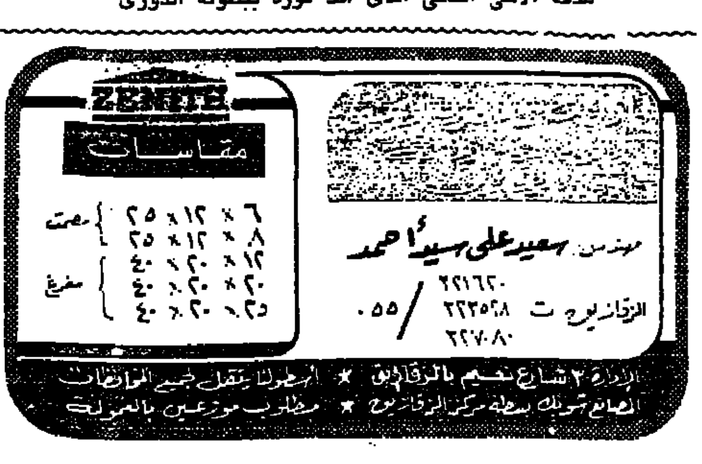
هدف الاهلي الثاني الذي اكد فوزه ببطولة الدوري

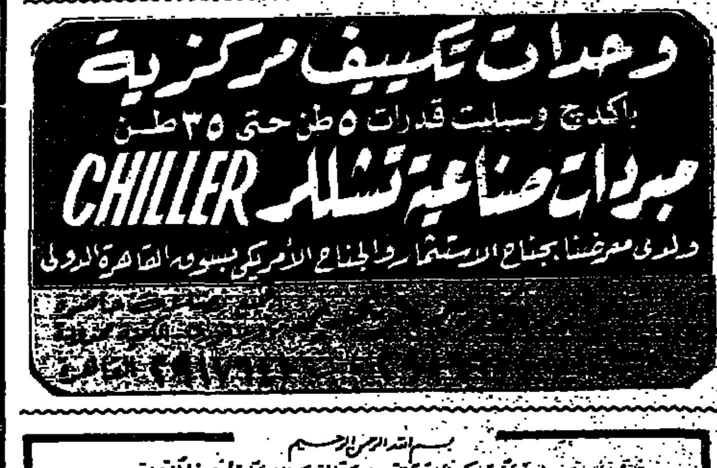
احتفظ النادي الاهلي ببطولة الدوري العام للمرة ٢١، بعد ان فاز على الزمالك ٢/١ في اخر مباراة للناديين في مسابقة الدوري العام هذا الموسم، ادار المباراة طاقم حكام الماني، وكاد ان يفسد المباراة، قبل انتهاء الوقت الاصلي، بدأ الاهلي بالتسجيل وانهال بالانذارات على لاعبي الفريقين، وطرد مصطفى عبده، بدأ الاهلي بالتسجيل بهدف ايمن شوقي في الدقيقة ٢٤ من بداية المباراة، وتعادل جمال عبد الحميد للزمالك بعد ٦ دقائق فقط من هدف الاهلي واضاف ايمن شوقي في الشوط الثاني هدف الفوز بعد ٣٨ دقيقة.

اتسمت المباراة بالسرعة والندية في الشوط الاول، ورجحت كفة الاهلي الى ان احرز هدفه الاول، وتحول الهجوم بعد ذلك الى الزمالك، واتسم الاداء بالعنف والعصبية في الشوط الثاني لعب الاهلي بطريقة ٣/٣/٤ اغلب فترات المباراة. وتحولت الى ٢/٢/٤ بتاخر طارق خليل مع لاعبي خط الوسط اثناء الدفاع. ولعب الزمالك بطريقة ٢/٤/٤.. ولم يحسن لاعبوه تنفيذها في الهجوم. واضطر باركر مدرب الزمالك في الشوط الثاني الى تغيير طريقة اللعب الى ٣/٣/٤ باشراك احمد سالم كجناح ايمن ثابت، بدلا من ابراهيم يوسف.. واعتمد مدافعو الفريقين على رقابة رجل برجل على مهاجمي الفريق الاخر ونجح لاعبو الاهلي في تنفيذها ولم يدخر اي لاعب من الفريقين جهدا لمصلحة فريقه.. وارتفع عدد مرات فوز الاهلي ببطولة الدوري الى ٢١ مرة مقابل ٥ مرات فقط للزمالك!

(اقرا ص ١٥)







حفلات تكريم للواء علام بمناسبة ادائه المتميز فى مسرحية الانتخابات !!

● فور انتهاء عمليات البلطجة . التى سميت بمسرحية انتخابات مجلس الشعب .. ضبطت «العصفورة» اللواء فؤاد علام مدير امن بور سعيد . يتصدر مائدة كبرى فى فندق ٥ نجوم . بدعوة من احدى الفنانات . وحشرت «العصفورة» نفسها بين المدعوين . لاعجابها بالاداء المتميز للواء علام . اثناء عمله بجهاز حبايبنا الحلوين المسمى بمباحث امن الدولة . وهاصت «العصفورة» . وتحولت المائدة الى اخر «زيطة» . «شربت «العصفورة» مع المدعوين نخب الاداء المتميز للواء علام . فى مسرحية الانتخابات ببورسعيد . وتذكرت «العصفورة» وقتها صناديق انتخاب الكاب وام خلف وبحر البقر . وقالت فى سرها . «كله ماشى يا عصفورة» . المهم . استمعت «العصفورة» الى همسات فى نهاية الحفل الصاخب . عن دعوة «البارتيته» . الى حفل فى اليوم التالى بمنزل «ابو عيسى» بشارع وادى النيل . واسرعت «العصفورة» فى مساء اليوم التالى الى منزل «ابو عيسى» وفوجئت ببعض الفنانين والفنانات وكبار الشخصيات البوليسية وشحرور الصحافة المصرية . واستمر الحفل الصاخب حتى فجر اليوم التالى . وهتفت «العصفورة» مع المدعوين . نخب الاداء المتميز للواء علام فى مسرحية الانتخابات . ودعا عازف مشهور . المدعوين الى تناول الغداء فى فيلته على البحيرات المرة فى ابو سلطان . وكادت «العصفورة» تنسحب . لعدم قدرتها على مواصلة السهر . والاستيقاظ ليلا ونهارا بدون نوم . واضطرت «العصفورة» الى اصطحاب «البارتيته» الى فيلا العازف المشهور على البحيرات المرة . عندما همس احد اصدقائها فى اذنها قائلا : «نو بروبلم» وهاصت «العصفورة» . على البحيرات . واستمتعت بالماء والخضرة والوجه الحسن . وصحبة اللواء علام . وكل انتخابات و«الشلة» بخير !!



لعل المانع خيرا

● المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع .. تخلف عن حضور اجتماع مجلس الوزراء الاخير لعل المانع خيرا .

ازالة اكشاك التكدير بالاسكندرية

● المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية .. قاد حملة لازالة مجموعة من الاكشاك حول ميدان المساجد بابى العباس .. وفضت «العصفورة» على نفسها من الضحك . عندما فوجئت بازالة كشك مكتب لشرطة السياحة . الذى كان مخصصا «لتكدير» احد الضباط المغضوب عليهم من مباحث امن الدولة فى عهد المرحوم فوزى معاذ المحافظ السابق . كما ازال المحافظ مجموعة من اكشاك اخرى لشركة المعمورة السياحية التى تتولى مشروع ميدان المساجد ويسير العمل فيه بسرعة قياسية !! وعن المنتظر ان ينتهى المشروع فى عام ٢٠١٥ باذن الله

الرئيس طلب تنفيذ الاحكام

● . العصفورة . علمت من مصادرها العليا فى الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى . ان الرئيس حسنى مبارك طلب من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . اثناء اجتماع الهيئة مساء يوم . الثلاثاء الماضى . تنفيذ احكام القضاء المصرى . التى اصدرتها محكمة القضاء الادارى وقضت بفوز عشرة مرشحين وفديين وتسعة مرشحين من التحالف بعضوية مجلس الشعب . واحلال ٢١ نائبا جديدا من الوفد والتحالف بدلا من النواب الذين اعلن زكى بدر وزير الداخلية . نجاحهم وتتوقع . العصفورة . ان يمتنع الدكتور المحجوب . كعادته . عن تنفيذ احكام القضاء

الله يفتح عليك ياوزيرنا

● اثناء اجتماعات احدى لجان مؤتمر الجامعات الاسلامية . التى عقدت برئاسة الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف القى الدكتور عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب السابق ورئيس لجنة الشئون الدينية بحزب الوفد . بحثا عن معوقات الدعوة الاسلامية فى مصر . وعقب عليه الدكتور عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الازهر واستاذن الدكتور عبد الغفار من الدكتور محجوب . للرد على الدكتور خليف . ورفض الدكتور محجوب . ورد عليه الدكتور عبد الغفار بسرعة . يعنى محجوب هنا . ومحجوب فى مجلس الشعب . اعمل ايه يارببى . ورد عليه وزير الاوقاف . بس . الحمد لله انا محجوب من غير الـ . ودوت قاعة الامام عبده بجامعة الازهر . بالتصفيق والضحكات وعلمت . العصفورة . ان وزير الاوقاف انضم اخيرا الى معسكر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى وكان قد التزم اثناء المعركة الانتخابية الحياد الايجابى وعدم الانحياز الى معسكر والى . او معسكر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب

والى . وافق بشرط واحد !

● . العصفورة . علمت من مصادرها العليا جدا ان الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ونائب رئيس الوزراء وافق على تعيين الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب مقابل شرط واحد . وكان الدكتور والى من اشد المعارضين لتعيين . المحجوب . فى هذا المنصب ووصفه بانه . مغامرة غير محسوبة . اشترط الدكتور والى . . قلش . اللواء زكى بدر وزير الداخلية من منصبه ورشح بدلا منه اللواء سامى خضير محافظ بور سعيد وصاحب الاداء المتميز منذ ايام المرحوم جمال الدين فوزى احد قيادات الاخوان المسلمين كما رشح الدكتور والى اللواء فاروق الحينى نائب وزير الداخلية السابق .

عضو جديد بنادى الاكابر

● مسئول ادارة . النزاهة . فى احدى الوزارات .. انضم مؤخرا الى نادى اولاد الاكابر حصل المسئول من صندوق التامين الذى يديره على شقة فى العمارة رقم ١٠٩ بالمعمورة كما منح وزيره شقة فى نفس العمارة وحصل مسئول ادارة . النزاهة . على شقة اخرى من احدى جمعيات الاسكان فى العمارة رقم ٧٤ بالمعمورة ايضا ويمتلك ٢٠ فدانا فى محافظة الجيزة وسلم لى على قانون التعاونيات الذى يحظر الحصول على شقتين من جمعيتين اسكانيتين وبالمناسبة لن تكشف . العصفورة . عن واقعة اخرى بعد ان قام مسئول ادارة . النزاهة . برد المطلوب ! .



نبضات

من واجب الحاكم بل من حقه ان يعرف الحقيقة كاملة وبكل تفاصيلها. فهذه المعرفة ضرورة حياة وضرورة وجود. وعدم معرفة الحقيقة، او معرفتها منقوصة او محرفة يؤدى إلى سياسة خاطئة وإلى تقييم مختل للامور. وكل ذلك يؤدى الى فقدان الطريق والسير فى الظلام بغير دليل.

المطلوب حتما من السلطة ان تحاط علما بالنتائج الحقيقية لانتخابات السادس من ابريل عام ١٩٨٧. ولو سالت القيادة السياسية وزير الداخلية عن الحقيقة سيقدمها كاملة. لأنه يعلمها.

على السلطة ان تستعلم عن عدد المواطنين الذين ادلوا باصواتهم. والحقيقة ان الذين انتخبوا لا يجاوزون الثلاثة ملايين مواطن. والفارق بين الرقم الحقيقى والرقم المعلن كان نتيجة التسويد. اى الاضافة بالتزوير لمرشحى الحزب الوطنى. وكانت الاضافة احيانا اثناء الانتخاب كما حدث فى المنوفية. واحيانا اثناء الفرز كما حدث فى الشرقية. وكانت الاضافة فى الدائرة الواحدة بمئات آلاف الاصوات.

وعلى السلطة ان تستعلم عن وقائع استبعاد اصوات اعطاها اصحابها الى مرشحى المعارضة. ومثال ذلك استبعاد عشرة آلاف صوت من قائمة الوفد فى نجع حمادى.

على السلطة ان تستعلم عن واقعة التلاعب فى اربعمائة الف بطاقة كانت لمصلحة قوائم الوفد. وكان التلاعب باضافة اشارة ثانية امام خانة حزب آخر. وبذلك تبطل البطاقة ويضيع الصوت.

على السلطة ان تستعلم عن الطريقة التى تم بها الفرز والطريقة التى تم بها اخراج النتيجة النهائية.

لو فعلت القيادة السياسية ذلك، ستحصل على حقائق مذهلة ومخجلة وبشعة. ستعلم القيادة السياسية ان النسب الحقيقية تختلف جذريا عن المعلنة. ستعلم ان الوفد قد تجاوز الخمسين فى المائة من الاصوات الصحيحة.

وستعلم القيادة السياسية ان الحزب المسمى بالوطنى لم يحصل على نسبة الثمانية فى المائة. وستدرك بعمق ان الحزب المسمى بالوطنى ليس إلا اكذوبة كبرى. اكذوبة يعيشها النظام السياسى ويفرضها على الامة. وبقاء هذه الاكذوبة يخل بالتوازن والاستقرار السياسى فى البلاد.

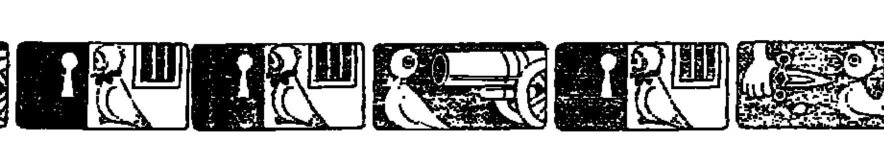
هل تدرك القيادة السياسية فداحة هذا الواقع وهذه الحقائق. الكارثة كبرى، لان الاغلبية الجاثمة على مجلس الشعب الحالى لا تمثل اكثر من ٥٪ من الناخبين وهم غالبا من المضللين والانتهازيين من اهل هذا البلد.

هذه الاقلية المرجوجة تصر على قهر الامة، وترتدى ثوب الاغلبية الكاسحة. وهى بذلك ستكون عاجزة عن حل مشكلة واحدة من المشاكل الحالة العاجلة للوطن. كيف تستطيع هذه الاقلية، المتسلطة عنوة، ان تحاسب ولن تراقب، ولن تراجع الميزانية والحساب الختامى. كيف ستصدر التشريعات اللازمة للتخفيف عن الامة، ولرفع العوائق وفك القيود والاصفاد من المعاصم والرقاب.

ياأهل الحل والربط اتقوا الله فى مصر وفينا.. فهذا الحال لا يدوم. ومن شانه ان يعرضنا إلى هزات ليس فى مقدورنا ان نحتملها.. ومن شانه ان يهدد الأخضر واليابس. ومن شانه ان يحاصر حتى الرمق الأخير وما تبقى من نسمات الحياة.

د. نعمان جمعة

● «العصفورة» .. تهمس فى اذن صديقها . صاحب المظاريف الصفراء قائلة : «هدايا المعلومات وصلت .. والعصفورة فى انتظار هدايا اخرى .. واخد بالك من السين . احسن حبايبنا الحلوين يعرفوا» .



هل صحيح ؟ ! !

● حبايبنا الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة . من اصدقاء . العصفورة . اكدوا لها ان الحزب الوطنى حصل فى الانتخابات بعد التزوير والتسويد والبلطجة . على ٤٦ ٪ من اصوات الناخبين . وحصل تحالف حزبى العمل والاحرار والاخوان المسلمين على ٢١ ٪ وحصل الوفد على ١٩,٥ ٪ وحصل حزب التجمع الوطنى على ١٢,٥ ٪ . بالمناسبة . احدثت هذه الارقام صدمة هائلة للقيادات وابدى بعضهم الندم على حل مجلس الشعب !.

بلاش تهويج يافندى ! !

● مشادة حامية . حدثت داخل مجلس الوزراء فى اجتماعه قبل اجراء انتخابات مجلس الشعب . بين مسئول كبير اشتهر بالجدية والحزم والانضباط . وبين احد الوزراء الذى يتمتع بقاموس من عبارات الادب ايضا . نجح المسئول الكبير . فى تلقين الوزير المؤدب قوى قوى .. درسا قاسيا واجباره على احترام زملائه . وعلمت . العصفورة . ان المسئول الكبير لم يحضر اجتماع مجلس الوزراء الذى عقد مؤخرا . والقى فيه اللواء زكى بدر وزير الداخلية بيانه عن سير المعركة الانتخابية النزيهة قوى قوى .

أخيرا .. عرفنا سر رفض تعيين المعارضين لرئيس جامعة الازهر

● . العصفورة .. علمت اخيرا سر رفض الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر . تعيين عمداء الكليات المنتخبين . والمعارضين لسياساته . ومنهم الدكتور سعد ظلام . وكان اولاد الحلال قد همسوا فى اذن . العصفورة . بان رئيس جامعة الازهر طلب من العمداء الموالين له . ارسال برقيات الى الرئيس حسنى مبارك . والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب . والدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى للمطالبة بتجديد خدمة رئيس جامعة الازهر التى تنتهى فى شهر . اغسطس . القادم . واستاء بعض العمداء . من هذا الطلب . واضطروا الى التوقيع على البرقيات بسبب الحرج الشديد . كما ان العمداء الذين تبنوا فكرة جمع التوقيعات فى كليات القاهرة والزقازيق والمنصورة . اكدوا لزملائهم الرافضين . ان الدكتور السعدى فرهود . رغم تصرفاته احسن حالا . من الوكيل الذى يسعى لهذا المنصب . ورد الرافضون بانهم يؤيدون تعيين فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية . رئيسا لجامعة الازهر . لانه احسن حالا من الجميع . وبالمناسبة تؤيد . العصفورة . هذا الراى .

الحدق .. يفهم !

● «العصفورة» .. علمت ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . طلب من اللواء زكى بدر وزير الداخلية . تاجيل إعلان بيانه عن الانتخابات . لاعادة فرز صناديق دائرة جنوب القاهرة . استجابة لطلب اللواء جمال السيد وزير الانتاج الحربى والمرشح الفردى للحزب الوطنى فى هذه الدائرة . لم يستجب وزير الداخلية . لطلب رئيس الوزراء . واسرع باعلان بيانه عن الانتخابات . قبل اعلان اسماء الفائزين بعضوية مجلس الشعب . وعلمت «العصفورة» ان كمبيوتر وزارة الداخلية . صوّت لصالح جميع الوزراء المرشحين . ما عدا وزير الانتاج الحربى . من اجل نزاهة الانتخابات فقط ! ! .

تحذير الى كبار المسئولين .. بصاصين حبايبنا الحلوين يسجلون الحركات والهمسات فى المطاعم !!

● حبايبنا الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة .. استدعوا فى الاسبوع الماضى جميع مديرى المطاعم . ومديرى الاقسام بالفنادق الكبرى وكشفوا لهم عن ارقام تليفوناتهم المباشرة . وطلب حبايبنا من المديرين . ابلاغهم فورا باسماء رواد المطاعم من كبار الشخصيات . والمسئولين . وقيادات المعارضة . وكبار الشخصيات الاجنبية والعربية. كما طلبوا ابلاغهم . باسماء او مراكز الذين يصطحبونهم . ودعا فى اليوم التالى لصدور هذه التعليمات . صفوت الشريف وزير الاعلام وحرمه . وفدا اجنبيا يزور القاهرة . الى تناول العشاء فى احد الفنادق الكبرى . ولم يسرع مدير المطعم الى ابلاغ حبايبنا الحلوين . بحضور وزير الاعلام . باعتباره من الاسرة الحاكمة . كما انه احد اصدقاء زكى بدر وزير الداخلية . وزميله فى الوزارة . وفوجىء مدير المطعم باستدعائه الى جهاز حبايبنا الحلوين . الذين لقنوه درسا قاسيا . لعدم ابلاغهم عن حضور صفوت الشريف . للعشاء وفشل مدير المطعم فى اقناعهم لانه المنير صفوت الشريف من الاسرة الحاكمة التى لا تخضع للتعليمات . وارتجفت «العصفورة» اثناء استماعها لحبايبنا الحلوين . يقولون لمدير المطعم بعد شد اذنه : «عارف حتى لو كان ..... احنا لازم نعرف . وبياكل مع من .. واكل ايه .. و .. و .. . وبالمناسبة . قررت «العصفورة» دعوة اصدقائها وحبايبها الى مطاعم الفول والطعمية والكشرى . لعدم خضوعها لرقابة حبايبنا الحلوين حتى الآن .

صفوت الشريف

مجلس نقابة الصحفيين يستنكر اعتداءات الشرطة على الصحفيين

مش بتقولوا حبايبنا الحلوين أهو ضرب الحبيب زى أكل الزبيب

عصام حنفى

تهنئة .. إلى أولاد الاكابر !

● «العصفورة» .. تهنىء اولاد الاكابر فى مصر . وافريقيا . وآسيا . واوروبا . والامريكتين . باختيار الدكتور رفعت المحجوب بن الاكابر ونبى لورشليم . رئيسا لمجلس الشعب . وكان الدكتور المحجوب . قد امتعنا بحركاته على المنصة . وادارته لمجلس الشعب المنحل . وكنا نرفض الجلوس «ع الرصيف» او مع «الولد سيد الشغال» للاستمتاع برؤية الدكتور المحجوب على الشاشة الصغيرة ! بالمناسبة . علمت «العصفورة» انه تم اختيار الدكتور المحجوب رئيسا لمجلس الشعب . باعتباره اقدر الشخصيات فى المجلس على اسكات نواب المعارضة . كما علمت «العصفورة» من مصادرها العليا جدا . ان الدكتور المحجوب . تلقى الضوء الاخضر . بفصل احد نواب المعارضة . فور حدوث اى تجاوزات منه . حتى يكون عبرة وعظة لزملائه النواب المعارضين . وتهمس «العصفورة» فى اذن الشيخ يوسف البدرى عضو مجلس الشعب قائلة : «خللى بالك يا مولانا .. العين عليك» !!

وسعوا دائرة المفاوضات

● لجنة التوصيات التى تدرس عروض الشركات الاجنبية . المتقدمة فى مناقصة تصنيع السنترالات الالكترونية الرقمية فى مصر .. انقسمت على نفسها بين مؤيدين ومعارضين ! وكانت اللجنة قد تقدمت بتوصياتها المختلفة الى لجنة البت عقب كشف . العصفورة . للخلافات الدائرة منها . وعلمت . العصفورة . ان بعض الآراء التى تحاول التوفيق بين التوصيات المتعارضة تطالب بالتفاوض مع شركتى اريكسون السويدية وسيمنس الالمانية رغم ان عروضهما ليست الاقل سعرا وتطالب . العصفورة . من اجل مصر فقط ان تجرى المفاوضات ايضا مع الشركات الفرنسية اقل العروض سعرا وارخصها ومع الشركات الامريكية التى ابدت رغبتها رسميا فى خفض اسعارها مش كده ولا ايه ! .

صفقوا مع . العصفورة . لمدير المعامل المركزية بوزارة الصحة

● . العصفورة .. تدعوكم للتصفيق معها لمدير عام الادارة العامة المركزية للمعامل بوزارة الصحة . وكانت وزارة الصحة قد رفضت السماح بدخول صفقة اناناس ضخمة استوردها احد المستوردين من اليابان واتصلت الشركة اليابانية بالمستورد المصرى واكدت له سلامة الصفقة وصلاحيتها كما طلبت منه ثلاثين مليون دولار . رهان . بالاضافة الى تكاليف سفر واقامة مندوب الشركة اليابانية فى القاهرة لمقابلة المسئولين فى الادارة المركزية للمعامل بوزارة الصحة ونجحت الشركة اليابانية فى اغراء المستورد لقبول . الرهان . بادعاء ان الصفقة سليمة وان تقارير الادارة المركزية للمعامل الطبية بجمهورية مصر العربية ليست على مستوى طبى عالى ولا تستوعب التكنولوجيا اليابانية الحديثة فى تقطيع الاناناس وحفظه ووافق المستورد على الرهان وجاء المندوب اليابانى الى القاهرة يحمل حقيبة ضخمة مملوءة بالكتب والتقارير الطبية التى تؤكد صحة كلامه .

وتمت المقابلة بين الدكتور احمد محيى الدين زكى مدير عام الادارة العامة للمعامل المركزية ومندوب الشركة اليابانية ودارت مناقشات لمدة ساعتين وواجه مدير ادارة التحاليل المصرى المندوب اليابانى بابحاث وتقارير مماثلة واعترف المندوب اليابانى بتلف بعض اوعية الاناناس بسبب طريقة التقطيع والتغليف الحديثة وطلب فصل المعلبات السليمة واستلامها واعادة المعلبات التالفة معه الى اليابان .

ورفض المسئول المصرى هذا الاقتراح وامر برفض الشحنة بالكامل واكد ان القوانين المصرية ترفض اى شحنة يثبت تلف علبة واحدة منها واعتذر المندوب اليابانى قائلا : . لم اكن اتوقع ان مصر على هذا المستوى الطبى المتقدم . . وبرافو يا دكتور ! .

الريحة .. فاحت جدا يابلبل ! !

● . العصفورة . تعلن اسفها لمسئول كبير فى احدى محافظات شمال الدلتا لاضطرارها الى كشف تصرفات زوجته الثانية والتى تعمل مديرة باحدى المدارس فى مصر الجديدة . علمت . العصفورة . من مصادرها السرية جدا ان المديرة تدير المدرسة كما تدير منزلها كما ان المديرة لا تحمل المؤهل المناسب لشغل منصبها وتدعى قرابتها لاحد كبار المسئولين فى القاهرة وتعلم . العصفورة . ان هذا المسئول برىء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب كما فرضت على التلاميذ تبرعات . بالبواكى . لاقامة الاحتفالات بالاعياد الذهبية والماسية واستقبال كبار الشخصيات وعلمت العصفورة ان قيادات بعض الاجهزة الامنية والرقابية اعدت تقارير بتصرفات مديرة المدرسة ولكن يقولوا لمين ؟ !

قراقوش جديد بدرجة لواء

● «العصفورة» .. فوجئت ان قراقوش المستشفى العسكرى بمصطفى باشا فى الاسكندرية . ليس سيادة العقيد ذا الكعب العالى فقط . وتبين وجود «قراقوشات» اشد بدرجة «لواء» وكانت «العصفورة» . قد نشرت خبر سيادة العقيدة . وقام «اللواء قراقوش» بحملة ارهابية . وتم فيها توزيع الجزاءات الرادعة على كل الرتب . من بين هذه الجزاءات خصم ٣ ايام من جميع العاملين فى دور كامل بسبب وجود «بلاطة مستعملة» على احد المكاتب الادارية بالدور .

صباح الخير .. خش على البيه ! ..

● . الواد عصفور . منه لله .. عثر فى حى الجمالية بالقاهرة على صورة هذا النائب المحترم عن الحزب الوطنى . والذى يعزف على . الغابة وجوزة الهند والماشة . الحان . الكركرة . والمزاج العال جدا بالمناسبة فشلت . العصفورة . فى كتابه بقية هذا الخبر لانها سقطت مغشيا عليها من . السطل . على الريحة ! . وبالمناسبة احكام محكمة القضاء الادارى اطاحت بهذا النائب العازف ويرفض الحزب الوطنى تنفيذ الاحكام لتمسكه الشديد بالعازفين

العصفورة تكشف سر «الاربعة» فى احدى شركات القطاع العام

● صدق او لا تصدق . تحولت ادارة مكلفة بمراقبة حسابات احدى شركات القطاع العام الى مراكز قوى داخل الشركة . وتضم الادارة . رئيس الادارة بدرجة وكيل اول وزارة . وثلاثة من النواب احدهم بدرجة وكيل وزارة . والاخرين بدرجة مدير عام .. ويقوم الاربعة بعمليات منظمة . تتمثل فى سفرياتهم المستمرة الى معظم دول العالم . ويسافر كل اثنين منهم الى دولة بهدف مراقبة حسابات فرع الشركة فيها . بينما الهدف الحقيقى هو السياحة . ولا شىء سوى السياحة ' وتضطر الشركة الى الدفع بسخاء . والا .. '' ويحصل كل منهم على بدل سفر ضخم فى هذه السفريات التى تستمر لمدة تتراوح بين خمسة عشر يوما وشهر كامل . كما تتحمل الشركة مصاريف الاقامة الكاملة فى الفنادق العالمية ذات المستوى الرفيع . فئة الخمسة نجوم . ويعود اعضاء البعثة بعد ذلك محملين بالهدايا الثمينة . على حساب الشركة ايضا !! وفاحت رائحة الاربعة . فى هذه الرحلات الميمونة . التى فاقت رحلات الف ليلة وليلة . رغم ان تعليمات الشركة تقضى بضرورة ارسال مستندات حسابات فروع الشركة فى دول العالم المختلفة الى القاهرة كل ١٥ يوما - اى ان مراقبى الجهاز المركزى يستطيعون مراقبة حسابات الشركة فى القاهرة . دون الحاجة الى السفر لفروعها فى دول العالم . وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد اصدر امرا بمنع هؤلاء من السفر . طوال عام ١٩٨٦ . وتراجع القائم باعمال رئاسة الجهاز . عن القرار فى اواخر ٨٦ . وبدات هذه الرحلات تتخذ شكلا جديدا يتمثل فى زيادة مدتها من اسبوعين الى شهر او اكثر . لتعويض مافاتهم خلال المنع من السفر . و«العصفورة» تعد قراءها الاعزاء . بان تكشف مسلسل سفريات الاعضاء الاربعة . وقيمة بدلات السفر الخرافية التى يحصلون عليها . كما ستكشف ايضا عن بعض الهدايا الثمينة التى عادوا بها من هذه السفريات .

رأى حر

والجريدة المستقلة ...!!

بقلم : أحمد ابوالفتح

●● جريدة مستقلة ...
●● حلم يدعو الى تحقيقه بالحاح الزميل الكبير الاستاذ جلال الدين الحمامصى .
●● يقول الاستاذ الحمامصى فى مقاله اليومى «دخان فى الهواء» فى عدد ١٩٨٧/٣/٢٤ مايلى :
●● «استقبل الشعب اول صحيفة مستقلة بحماس شديد فنفدت الكمية المطبوعة منها فى لحظات بل ان كل صحف العالم الحر واذاعاته شاركت فى الترحيب بالصحيفة لان السماح بصدورها اخذ كدلالة على ان هناك تطورا ديمقراطيا فى الطريق» .
●● ويتضح بعد ذلك ان الصحيفة المستقلة تم السماح باصدراها فى جمهورية شيلى وهى الدولة التى يحكمها الجنرال بينوشيه بدكتاتورية مجرحة منذ اكثر من ٢٥ سنة .
●● صحيفة مستقلة فى شيلى ... هذا اخر ماكان اى انسان يتوقعه والاغرب من ذلك ان الجريدة تطالب فى عددها الاول : بالغاء قانون الطوارىء .
●● وينتقل الاستاذ الحمامصى بعد ذلك فى نفس المقال ليقول :
●● «وهذه النوعية الصحفية هى التى نحن فى اشد الحاجة اليها . ان يكون الشعب ممولها وغير خاضعة لارهاب حكومى يخضع بالتالى العاملون فيها لارادة الحكومة التى تمولها ونحن فى حاجة الى صحف تخضع سياستها لمبدا الاستقلال ومنها يستمد الشعب غذاءه الفكرى غير الملوث بالتوجيهات والتحذيرات ...»
●● ويعود الاستاذ الحمامصى كل بضعة ايام الى حلمه فى صحافة مستقلة .

●●●

امـــل ...

●● عندما اصدر المحكمة الادارية العليا حكمها فى القضية التى رفعها ورثة الاستاذ محمود ابوالفتح قالت فى الحكم ان رخصة جريدة المصرى لم تصدر «محكمة الثورة» حكما بسحبها كما انه لم يصدر اى قرار بسحب هذه الرخصة .
●● ولكن رغم ذلك قامت الدكتاتورية فى ٥ مايو سنة ١٩٥٤ بمصادرة كل مايملكه محمود ابوالفتح واستولت على مبانى ومطابع جريدة المصرى ومبانى ومطابع شركة الاعلانات الشرقية التى كان المرحوم محمود ابوالفتح قد اشتراها من ملاكها الانجليز ونقل تحريرها من تسلط اليهود الى المصريين .
●● ولم تصدر المصرى منذ ذلك الحين .
●● واخذ الدكتاتور يتصرف فى املاك محمود ابوالفتح فاعطى مبنى ومطابع المصرى لما اسماه دار الشعب ذلك لانه اصدر من المبنى وعلى المطابع جريدة اسمها «الشعب» سرعان ما اختفت نتيجة الفشل بعد ان كبدت خزانة الدولة خسائر فادحة .
●● كما أعطى الدكتاتور مبنى شركة الاعلانات للجمهورية .
●● اكثر من ذلك ضمن «دستور» سنة ١٩٥٦ نصا يمنع المحاكم من ان تنظر فى احكام «محكمة الثورة» فلا تستطيع ان تلغيها وكذلك منع المحاكم من التعرض لقرارات «مجلس الثورة» ولذلك لم تستطع المحكمة الادارية العليا ان ترد الى ورثة محمود ابوالفتح المبانى والمطابع الخاصة بالمصرى او شركة الاعلانات .
●● سرقة يرتكبها حاكم ويقنن دستورا لحماية الجرائم .
●● على كل حال كانت فرحتنا بحكم المحكمة الادارية العليا عظيمة اذا انها حكمت لنا بكل ماتملك اختصاصها للحكم فيه .
●● وكانت الفرحة الكبرى ان جاء فى الحكم انه لم يصد راى قرار بسحب رخصة جريدة المصرى .
●● اعطانا حكم المحكمة الادارية العليا الامل باننا نستطيع اصدار المصرى .

●●●

وشارك المصريون فى الفرحة

●● انهالت على اسرة ابوالفتح البرقيات والخطابات والاتصالات لتهنىء بالحكم الذى ساهم فى رفع مايمكن رفعه من الظلم الذى استمر اكثر من ثلاثين عاما .
●● وكانت التهانى تختص بالذكر الامل فى إعادة اصدار المصرى .
●● وتجلت اكرم مشاعر النبل من الكتاب الاحرار وفى مقدمتهم عميد كتاب مصر الاستاذ مصطفى امين رغم المنافسة العنيفة التى كانت بين المصرى واخبار اليوم .
●● وتجلت مشاعر المحبة من مصريين ارسلوا اموالا فى خطاباتهم ومنهم اطباء ومهندسون ومحامون ورجل ارسل خمسة جنيهات واعتذر ان هذا المبلغ هو كل مايستطيع ان يقدمه كمساهمة فى اعادة اصدار المصرى .
●● اعدت كل المبالغ لاصحابها الا الخمسة الجنيهات فقد احتفظت بها رمزا للوفاء ونبل المشاعر .

●●●

وبدانا ندرس اصدار المصرى

●● وبدانا ندرس اصدار المصرى وكانت العقبات الاولى اننا لانملك دارا ولا مطابع فقد اغتصبها الدكتاتور وحرم على المحاكم ان تختص بالنظر فى امرها .
●● واتصل بنا كثيرون يبدون الاستعداد للمساهمة ولكننا نحرص على الاستقلال بالجريدة ولذلك شكرناهم واعتذرنا عن عدم قبول المساهمات او المساعدات .
●● انتهى الراى الى التواضع فى الاصدار فقبلنا ان نصدرها فى اول الامر اسبوعية حتى يفرجها الله الذى لا يضيع اجر العاملين .
●● ولكن ...
●● ولكن اصطدمنا بما يسمونه «قانون الصحافة» .. «فاذا به يحوى نصا يقول ان رخص الصحف لاتورث .. ولا حول ولا قوة الا بالله .
●● فى عهد الملوك وفى عهد الاستعمار كانت الرخص تورث واستمر الاهرام وغيره وغيره من الصحف والمجلات يتوارث رخصها الورثة .. اما فى عهد حكم الحكام المصريين فالرخص لاتورث ...
●● واقترح البعض ان ندرس «قانون الصحافة» ونحاول ان ننفذ قواعده فاعلنت معارضتى لهذا فالخضوع للقوانين الباطلة التى تحرم الناس ابسط حقوقهم هو تمكين للتسلط الدكتاتورى .
●● مع ذلك قام البعض بالبحث فاكتشفوا التعجيز الكامل فالقانون يحدد راسمال الجريدة بمئات الاف الجنيهات ويشترط ان تتكون شركة من مساهمين على الا تملك كل اسرة مساهمة اسهما يزيد ثمنها على خمسمائة جنيه ...
●● اى ان القانون يشترط لتتكون شركة ان يصل عدد المساهمين الى الف اسرة وليس فرد بل اسرة فاذا اشترى الزوج اسهما فلا يجوز لزوجته او اولاده القصر ان يشتروا اسهما من اسهم الشركة .
●● سخافات .. وتعقيدات .. لاتفرضها الا ابشع النظم تحكما فى حريات الشعب وتنزل بكرامة الدولة الى حضيض التخلف ..

●●●

الاستقلال ..

●● المنفذ الوحيد لاصدار صحيفة هو ان تصدر عن حزب ...
●● ادرك الاخ الكبير الاستاذ فؤاد سراج الدين زعيم الوفد مانحن فيه فتكرم بزيارتى فى منزلى وابدى استعداد الوفد لان تصدر عنه المصرى قائلا بانه سيعطينا كل المواثيق بان الجريدة هى جريدة محمود ابوالفتح وانه وكل اعضاء الوفد سيوفرون لها الاستقلال التام ولن يتدخل اى احد فى تحريرها .
●● وشكرت لسيادته هذا العرض الكريم واعتذرت عن عدم قبوله لانى ارى إذا كتب الله لها ان تصدر ان تكون مستقلا استقلالا واضحا وصريحا .
●● وهكذا توقف الامل فى سرعة اصدار المصرى .

●●●

كانت وفدية .. وكانت حرة

●● كانت جريدة المصرى جريدة وفدية ولكنها كانت فى نفس الوقت تملك كل حريتها فى التحرير والنشر .
●● هذه الحرية كانت هى من أهم عوامل نجاح المصرى وانتشارها وهى التى حافظت على ذكراها حتى يومنا هذا رغم مرور اكثر من ٣٠ سنة على منع المصرى من صدورها .
●● وما اكثر من تفضلوا بذكر المصرى والاشادة بما قامت به .
●● كتب الاستاذ الكبير المرحوم الدكتور ابراهيم عبده والزميلان الدكتور صليب بطرس والاستاذ محمود عبدالمنعم مراد .
●● ومنذ اسابيع قليلة كتب الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى الذى نعتز جميعا برايه فى الاهرام الصادر يوم ٢٥ فبراير تحت عنوان «خواطر حرة» يقول :
●● «وكانت قد دارت بيننا من قبل (اى بينه وبين الدكتور طه حسين) محاورات على صفحات جريدة المصرى التى لم تر العين مثلها ..» .
●● ثم يقول فى موضع اخر من نفس المقال :
●● «... وكانت المصرى جريدة احترمتها واحببتها اكثر مما احببت اية صحيفة اخرى ... صحيفة ارست تقاليد نبيلة ورائعة لمهنة التعبير بالكلمة فاصبحت مثلا رفيعا لشرف الخصومة وخصوبة الحوار واحترام حرية الراى» .
●● ومن اعمق القلب نشكر الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى .
●● ومن اعماق القلب كنا ومازلنا نتمنى ان نعيد اصدار المصرى على هذه المبادىء التى تحدث عنها الكاتب الكبير .

ومازلنا نتعلق بالأمل

●● ومازلنا نتعلق بالامل بان الله سيكتب قريبا لمصر الخلاص من هذه «القوانين» التى تلطخ وجه مصر ذلك لان اغتصاب اموال الناس وقبول وراثة ماتم اغتصابه مخالف لكل قواعد الدين والاخلاق والحق والديمقراطية .
●● وفرج الله قريب باذنه تعالى وعندئذ قد يتحقق حلم الاستاذ جلال الدين الحمامصى فى صدور صحف مستقلة وفى زوال اغتصاب الصحف القائمة ..
●● انه فى الحقيقة حلم كل مصرى والله على كل شىء قدير .

نعم

نجح الحزب الحاكم فى تشكيل مجلس مهمته الأساسية

لقد اكد المحللون السياسيون، ان انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الشعب مباشرة اصبح ضرورة ملحة، حتى يستمد الرئيس ولايته من الشعب مباشرة وليس من حزب بعينه. فيؤدى الى مزيد من الخلل الدستورى. علاوة على ذلك فإن التفاف الجماهير حول الحاكم فى وقت الازمات لا يمكن تحقيقه إلا بالاذعان لإرادة الشعب.

لماذا لا ينتخب رئيس الجمهورية عن طريق الشعب مباشرة؟! للخروج من دوامة عدم الدستورية والشرعية التى تطارد مجلس الشعب، والتى تحاصر ايضا منصب رئيس الجمهورية (!!)

وفضلا عن كون المجلس الجديد مطعونا فى شرعيته كيف يقبل أن ينتخب رئيس الدولة من مجلس هذه طبيعته؟!

تجديد فترة رئيس الجمهورية

الحاكم ينتخب نفسه..

لأنه جاء بأغلبية

سوف تنتخبه والشعب بعيد عن اختيار حاكمه!



جمال عبدالناصر



انور السادات



الرئيس مبارك

اصبح انتخاب رئيس الجمهورية، انتخابا مباشرا عن طريق الشعب، ضرورة ملحة، ومطلبا جماهيريا هاما، بعد ان انحسرت ثقة المواطنين فى مجلس الشعب للقيام بهذه القرارات المصيرية.. وحتى لا تتكرر ماساة حرب ١٩٦٧ عندما تخلى الشعب عن القيادة السياسية التى لم تحترم ارادته. واصبح هذا المطلب ملحا.

بعد ان تاكد ان استمرار انتخاب رئيس الدولة عن طريق مجلس مطعون فى شرعيته سيؤدى الى مزيد من الخلل الدستورى فى البلاد. علاوة على ان معظم نواب هذا المجلس اصطنعهم الحزب الحاكم (!!) واصبحت عملية انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق مجلس الشعب عملية صورية؟!

يرى.. محمد رشاد نبيه.. المحامى، ان الشعب يجب الا يخاف الحاكم. ويتذكر انه بشر تسرى عليه احكام السماء. ومن ثم فعلى الشعب ان يتمسك بحقوقه ولا يرهب الحاكم؟! واذا شعر الحاكم ان الشعب يتمسك بحقوقه فلن يقبل ان يكون حاكما إلا بارادة الشعب. خاصة بعد ان اصبحت المؤسسات الدستورية بمصر جميعها مؤسسات شكلية، تنفذ ارادة القيادة السياسية (!!) واذا لم يطلب الحاكم تعديل الدستور فلا قيمة لارادة الشعب؟ خاصة وان اعضاء مجلس الشعب - من الحزب الوطنى - لا يجرءون على مجرد التفكير فى تقديم طلب بتعديل الدستور، لانهم يعلمون انهم معينون وليسوا منتخبين (!!) واحزاب الاقلية لا قيمة لطلبها لانها ليست صاحبة اغلبية تستطيع ان تستصدر قانونا بتعديل الدستور.

ولم يكن من المتصور انه بعد اكثر من ثلاثين عاما مضت على قيام ثورة ١٩٥٢، التى قامت بقصد إحياء الديمقراطية، ان يصل بنا الأمر إلى ان اصبحت حقوق الشعب اكثر ضعفا من قبل ذلك التاريخ؟!

ولذلك اصبحت القيادة السياسية تخشى مجرد النزول - او التفكير فى ذلك الأمر - الى الشعب. لانها تدرك جيدا ما فعلته بهذا البلد المنكوب، الذى تعرض لأشد أنواع القهر والبطش والتنكيل (!!) مما لم يتعرض له اى شعب ينشد الديمقراطية فى العالم كله. علاوة على الفساد الذى امتد الى كافة المجالات، والاسعار الملتهبة التي تكوى وتطحن السواد الاعظم من الشعب.

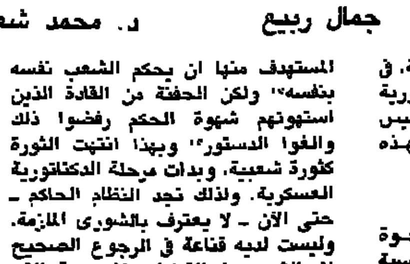
رضاء الشعب.. أم الحاكم؟!

تعجب .. جمال ربيع.. رئيس حزب مصر، من موقف المعارضة المصرية وكافة القوى السياسية الأخرى المعارضة للنظام الحاكم.! حيث تجتهد هذه القوى اكثر من النظام الحاكم فى الوصول الى التحليل والتعليل والتمنى الذى يخفف من حدة واثار اعتداءاته المستمرة والمتكررة على الدستور والقانون وحقوق المواطنين ومع ان اعتداء هذه السلطة قد بلغ ذروته، إلا اننا مازلنا نصر على ان نفعل ذلك ايضا. وهو ما يمثل - فى رأيه - خطا سياسيا لن تغفره الاجيال؟! ولذلك اصبح من الواضح لنا جميعا ان موضوع انتخاب رئيس الجمهورية بالصورة التى نتمناها نحن، غير وارد فى فكر النظام القائم، وهذا ما تعلنه ممارسات وتصريحات القيادة السياسية باستمرار، وبالرغم من ان الحاكم يعد احد افراد الشعب، ومن ثم فلا وجه لهذا الصراع، إلا انه من الواضح - والذى اعلنته القيادة السياسية، ان الامر الذى يشغلنا ويهمنا كشعب لا يهمه فى كثير او قليل؟!

ولم يعد خافيا على احد، ان استمرار انتخاب رئيس الدولة عن طريق نواب يصطنعهم الحزب الحاكم (!!) لابد ان يؤدى الى استمرار الانهيارات الاخلاقية والدستورية والعائلية، والامر الذى يتعجب له «جمال ربيع» ايضا، ويتعجب له الجميع - حسب قوله - ويرتضيه الحزب الحاكم، ان يقفز هذا الحزب الى الحكم؟ ويتباهى بانه حكم دستورى وشرعى (!!) ومن اجل ذلك، تجدهم يـزيفون معنى عبـارة «الشرعيـة الدستورية»، فيعتبرون نقد وكشف أخطاء الحكم اعتداء على الشرعية الدستورية، فى حين ان المعنى الوحيد للدستورية الشرعية تكون فى الرضاء الشعبى وليس شخص الحكم هو المستهدف بهذه العبارة (!!)

شهوة الحكم (!!)

ويرجع . جمال ربيع . الفجوة العميقة الموجودة بين القيادة السياسية والجماهير، وانفراد هذه القيادة بالحكم دون مراعاة لارادة الشعب - يرجع ذلك الى ما تمخضت عنه ثورة ١٩٥٢، التى كان المستهدف منها ان يحكم الشعب نفسه بنفسه!! ولكن الحفنة من القادة الذين استهوتهم شهوة الحكم رفضوا ذلك والغوا الدستور!! وبهذا انتهت الثورة كثورة شعبية، وبدات مرحلة الدكتاتورية العسكرية. ولذلك نجد النظام الحاكم - حتى الآن - لا يعترف بالشورى الملزمة. وليست لديه قناعة فى الرجوع الصحيح الى الشعب فى القرارات المصيرية التى تحدد مستقبله.



في استفتاء الرئاسة ١٩٨١ التفت الجماهير حول الحاكم في وقت الأزمة.. ولكن الانتخاب المباشر مطلب جماهيري دائم بعيدا عن الازمات

لماذا لا يستمد رئيس الجمهورية ولايته من الشعب وليس من الحزب؟

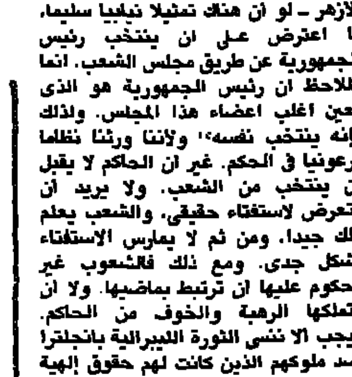




محمد رشاد نبيه — جمال ربيع — د. محمد شعلان — د.ابراهيم دسوقى اباظة

تحقيق: على خميس

الرئيس ينتخب نفسه؟!



يؤكد الدكتور «محمد شعلان» - استاذ الامراض العصبية والنفسية بجامعة الازهر - لو ان هناك تمثيلا نيابيا سليما، لما اعترض على ان ينتخب رئيس الجمهورية عن طريق مجلس الشعب. انما الملاحظ ان رئيس الجمهورية هو الذى يعين اغلب اعضاء هذا المجلس. ولذلك فإنه ينتخب نفسه!! ولاننا ورثنا نظاما فرعونيا فى الحكم. غير ان الحاكم لا يقبل ان ينتخب من الشعب. ولا يريد ان يتعرض لاستفتاء حقيقى. والشعب يعلم ذلك جيدا. ومن ثم لا يمارس الاستفتاء بشكل جدى. ومع ذلك فالشعوب غير محكوم عليها ان ترتبط بماضيها. ولا ان تتملكها الرهبة والخوف من الحاكم. فيجب الا ننسى الثورة الليبرالية بانجلترا ضد ملوكهم الذين كانت لهم حقوق إلهية على الشعب. وتحولت انجلترا الى جمهورية بمجيء هذه الثورة.

ولم تستمر طويلا الى ان عادت الملكية من جديد ولكن بصورة افضل، والبلاد التى تمارس الديمقراطية اليوم - الدول الغربية - كانت تحكم بالديكتاتورية منذ ٢٠٠ عام.

ولذلك، ليس معنى اننا ورثنا انظمة فرعونية يكون فيها الحاكم هو الحاكم المطلق؟! مدعما بـالجيش والكهنوت والقوى السياسية والاقتصادية، وان نبقى هكذا على مدار التاريخ (!) وإلا لن يجد الحزب الحاكم دافعا إلى ان يصلح نفسه طالما انه يعتمد على الجيش ، وهو باق فى مكانه وطالما انه يضحك على الشعب !

والأخطر من كل ذلك - فى راى الدكتور شعلان - اذا كان الحاكم يريد شعبا يتفاعل معه ويسنده فى وقت الأزمات فلابد ان يرجع إلى هذا الشعب فى اهم قرار مصيرى لهذا البلد وهو انتخاب رئيس الدولة. وفيما عدا ذلك سيجد الحاكم نفسه معزولا عن الشعب ولن يجد من يقف بجواره كما حدث فى حرب ١٩٦٧ ومن ثم لابد ان يكون هناك حوار بين الحاكم والشعب وان تتوافر امكانية حقيقية لهذا الشعب يستطيع بها رد الحاكم إذا اخطا. وقد ان الاوان ان نسمى الأمور باسمائها. فالديمقراطية ليست رفاهية ولكنها ضرورة ملحة لاشراك الناس فى الحكم.

شروط يجب توافرها..

اما الشيخ . يوسف البدرى. نائب رئيس حزب الاحرار. فيرى ان الامامة فى الاسلام امامتان، إمامة عظمى وإمامة صغرى. والامامة العظمى تعنى البلاد والامامة الصغرى فهى إمامة الصلاة. وبالتالى فإن حاكم البلد قد يجمع بين الامامتين.

والامام الاعظم انما ياتى بطرق عدة: البيعة، او الاستخلاف، او التسلط. هذه الطرق الثلاث هى طرق مجىء الامام ايا كان: رئيسا للجمهورية او ملكا او غير ذلك. وإن كانت هناك طريقة رابعة تسمى الوراثة اى ان يرث الابن ميراث ابيه.. ولكن هذا النظام يحتاج ايضا الى بيعة او استخلاف.

والبيعة تعنى ان يبايع اهل الحل والعقد - وهم اهل النظر والاجتهاد فى المجتمع - ولذلك لابد ان يتقدم للخلافة مجموعة من الاشخاص يرشحون انفسهم لرئاسة الجمهورية بشرط ان تتوافر فيهم شروط الخلافة او الامامة العظمى. ثم يبقون معا يرشحون واحدا من بينهم. فاذا ما استقروا على أحدهم عرضوه على الخاصة، وهم أهل النظر والاجتهاد. ويمكن ان يقال ان مجلسى الشعب والشورى يمثلان اهل النظر والاجتهاد. فإذا تمت موافقة المجلسين على ترشيح احدهم يعرض على عامة الناس ليقولوا رايهم.

ولكن الاهم من كل ذلك. هل يمكن ان يقال ان مجلس الشعب بوضعه الحالى يمكنه القيام بهذه المهمة - خاصة وان به نسبة كبيرة من العمال والفلاحين. فى الوقت الذى لا يمثل فيه مجلس الشورى كافة القوى السياسية بالبلاد؟!

ارهاصات ديكتاتورية..!

ويرى الدكتور.. ابراهيم دسوقى اباظة.. ان الدساتير الديمقراطية تختلف فيما بينها بالنسبة لطريقة انتخاب رئيس الجمهورية. ففى بعض الدول الديمقراطية ينص الدستور على ضرورة توافر شروط معينة للترشيح لرئاسة الجمهورية. كما يستلزم الدستور احيانا ان يحصل المرشح على تزكية عدد معين من اعضاء المجالس النيابية.

وهناك نظام اخر يقوم على اساس ترشيح المجلس النيابى لمن يتولى رئاسة الجمهورية. وهذا النظام يلاحظ فى عدد من الدول ذات الحكم الشمولى. إلا انه معيب ديمقراطيا من عدة نواح. اولها ان المجلس قد يمثل اغلبية الحزب الذى ينتمى إليه رئيس الجمهورية. ومن المنطقى أن يتجه هذا المجلس الى ترشيح رئيس حزبه دون غيره. وثانيها: ان المجلس فى ظل هذا النظام لن يرشح إلا شخصا واحدا للرئاسة. وبعد ذلك يجرى استفتاء على انتخاب رئيس الجمهورية. والاستفتاء عموما هو اضعف الاستدلالات الدستورية؟! لانه لا يوجد من يراقب تنفيذ الاستفتاء. وهل يعقل ان تراقب الحكومة نفسها؟! والملاحظ ان اتجاه النظم الشمولية ياخذ هذه الطريقة لان الانتخاب بواسطة مجلس النواب هو الضمانة الوحيدة للوصول الى مقعد الرئاسة (!!) لأن النظام الشمولى لا يستطيع ضمان الرئاسة فى انتخابات عامة مباشرة يجرى فيها التنافس والمفاضلة بين المرشحين. ولذلك فإن الاسلوب والطريقة التى تتمشى مع الاصول الديمقراطية الصحيحة فى شأن انتخاب رئيس الجمهورية، هى ترك الترشيح حرا وبعيدا عن المجالس النيابية. او إبعاد الرئيس عن رئاسة الاحزاب بحيث يكون حكما بين الاحزاب لا خصما لها. والا يكون مجلس الشعب متلبسا بالمصلحة؟! وما دون ذلك لا يمكن أن يتعدى عن كونه «إرهاصات ديكتاتورية (!!)».

هل يمكن ان يمثل مجلس الشعب بوضعه القائم أهل النظر والاجتهاد الذين يرشحون شخصا معينا للرئاسة؟!

أيها السادة الحكام .. إلى أين تمضون بمصر ؟

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

يوقف تنفيذ الحكم إلى حين الفصل في الاشكال! ثم يقرا الناس رايا للمستشار مجدى العجاتى رئيس المكتب الفني للجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع يقول فيه: إن القضاء العادي لا يملك وقف تنفيذ احكام القضاء الاداري، وهي احكام واجبة النفاذ فور صدورها، بالمسودة، وبغير إعلان. ولابد من التزام الحكومة والجهات الادارية بتنفيذ احكام القضاء الإداري متى طلب منها ذلك، ولو باستخدام القوة الجبرية.

يقرا الناس هذا الراى الباتر، ويضربون كفا بكف، ويتساءلون: ومن الذى يملك استخدام القوة الجبرية إذا كانت القوة الجبرية هي التى قامت بالتزوير وهي التي في قفص الاتهام؟ من الذى يستطيع ان ينتزع حقوق الناس والأمة التى قررها القضاء من براثن الحزب الغول الذى يفترس مصر؟

● ● ●

وليس المهم الآن ان يسترد الوفد عشرة مقاعد جديدة في مجلس الشعب، استطاع القضاء المصرى الشريف، تاج المصريين ودرعهم في كل عصور الطغيان، ان يتاكد من انها سلبت جهارا نهارا فيحكم بردها إلى اصحابها، فإن الذى سلب في الظلام، وصعب علينا أن نضبطه، او نقيم الدليل عليه، ربما كان اضعاف هذا العدد من المقاعد.

وليس المهم الآن، ايضا، ان يسترد ١٢ نائبا وفديا حقوقهم، التي قررتها لهم محكمة القضاء الإداري، من خلال حكم قاطع، سيذكره تاريخ مصر بالكثير من الإعزاز والإجلال.

وإنما الأهم في نظر الوفد ونوابه، بل في نظر المصريين جميعا، ان نقف اليوم ونسال: إلى اين تمضي سفينة هذا الوطن، التى يقودها حزب تكاد خبرته، وعبقريته، تنحصر في البحث عن العواصف، والاندفاع نحو الصخور، وإغراق السفن العائمة ؟ الى اين تمضي مصر وهي كتلة من الجراح النازفة والمحن والاوجاع، وهذا الحزب يجثم فوق انفاسها، ويصر على انه طبيبها الوحيد، بينما ممارساته تحقنها كل يوم بمزيد من جرعات السم والآلام؟ بل إننا نتساءل بكل الصراحة: إلى اين يمضي هذا الحزب بمصر، من خلال سياسات الكيد والعناد، وإهدار إرادة الأمة، وعدم الاكتراث براى الشعب، والتصادم مع الدستور، واختيار اسلوب المواجهة ضد احكام القضاء؟

إلى أين ايها السادة؟ والسؤال من حقنا تماما، فنحن الركاب الذين يدفعون ثمن هذا الموقف الوطني الداخلي المعقد، ونحن الضحايا الذين يغرقون مع السفينة في النهاية، بعد أن يفر منها الجرذان.

والمصريون جميعا يعلمون، أن احدا في الطرف الآخر لن يجيب، او يهتم بالرد. وبدلا من ذلك، قد تهب علينا عاصفة جديدة من الشتائم والبذاءات، التي لا تحمل إجابات، بقدر ما تحمل من ادلة قاطعة على مزيد من التخبط ومزيد من الإفلاس. ولعل السر وراء ذلك، ان الحزب الذى يحتمي من الشعب خلف الدروع والمتاريس، ويدعي أنه حزب الأغلبية، لم يعد يهتم بتغطية وجهه باى قناع. فقد صارت كل اقنعته معروفة وقديمة ومهترئة. ولاشك أن الحزب الوطني قرر أخيرا ان يبقي وجهه مكشوفا، وعلى المتضرر أن يلجأ إلى القضاء. وحتى في مواجهة القضاء، لم يحاول الحزب الحاكم أن يتجمل ولو قليلا. وأحداث الانتخابات الأخيرة، وموقف النظام من أحكام محكمة القضاء الإدارى التي اصدرتها المحكمة امس الأول الثلاثاء، ابلغ دليل على أن الحزب الحاكم يلعب الآن على المكشوف، عيني عينك. ولم يعد يهتم بمدى ما نشاهد على وجهه من علامات وسمات تثير الفزع والاستنكار.

● ● ●

وبقيت عندى كلمة إلى السادة كتاب الحكومة، الذين تسابقوا إلى نظم قصائد الغزل في نزاهة الانتخابات، ونظافة العملية الانتخابية، ودقة وزارة الداخلية. وتسابقوا ايضا إلى اتهامنا بالكذب والادعاء بوجود تزوير، لأننا احزاب اقلية تشعر بالغيرة من حزب الاغلبية النزيه الشريف، فتحاول ان تخفي فشلها وراء توجيه الاتهامات بوقوع تزوير.

أسال السادة الذين جرحونا لحساب الحكومة، ونهشوا لحمنا كسبا لرضاء «امنا الغولة»، ولابد ان أسمع منهم إجابة: ما رايكم بعد هذا الحكم القاطع الناصع بوجود تلاعب ووقوع عمليات لا تتفق مع القانون؟

وما رايكم ايها السادة في تجاهل حكومتكم وحزبكم لحكم القضاء، وإلى درجة ان تبث وكالة انباء الشرق الأوسط في نشرتها، عبارة خطيرة ليس من حقها إطلاقا أن تقولها، وهي ان الإشكال الذى قدمته الحكومة، يجعل حكم القضاء الادارى «وكأن لم يكن»؟!

ما رايكم في الطريق المظلم الذى يندفع فيه حزبكم الذى عنه تدافعون وتبارزون، بعد الموقف الاخير، المذهل، من احكام القضاء المصرى واجبة النفاذ؟

ماذا ستكتبون للناس؟ وكيف تبررون هذا الموقف الخطير؟ وإذا اسعفتكم الخبرة وطول المران ببعض العبارات والتعليقات للاستهلاك المحلي.. فماذا ستقولون للتاريخ.. بل ماذا سيقول التاريخ عنكم؟

يعلم الله.. انني ارثى لكم كثيرا كثيرا.

بقية مقال د. ابراهيم دسوقى اباظة

وهكذا.. وبكل الهمة المعروفة عن حكومات الحزب الوطني جاءت نتائج الانتخابات التي اعلنها وزير الداخلية كالصاعقة على رؤوس الناخبين .. فقد اخطأت الحكومة في توقعاتها .. وفوجئت بتقدم نسب المعارضة.. واضطرت الى تاخير النتائج وتوليف الارقام والتلاعب بالصفات حتى انتهى الامر كله الى القضاء !!

ترى ماذا سيكون موقف السيد رئيس الحزب الوطني من القضاء لو صدر حكم بتعديل النتائج ؟

هل يعود الى المراوغة ورفض تنفيذ الاحكام القضائية كما حدث في قضية الدكتور عبد الحليم منتور والاستاذ حامد الازهرى أم سيخضع لاحكام القضاء ليتلافى سقوط النظام كله في ازمة دستورية ؟ !

لا أدرى ماذا سيكون سلوك السيد رئيس الحزب الوطني تجاه هذه المشكلة وماذا سيكون رد فعل السيد رئيس الجمهورية عليه ؟ !

وكل ما اعلمه ان الخاسر الوحيد في هذا الخلاف الخطير بين هاتين الشخصيتين هو مصر .. وان افضل حل لانهاء هذه الخصومة الدائمة الا يتولى مسئولية هذين المنصبين الخطيرين شخص واحد او بمعنى اخر ان يستقيل السيد رئيس الجمهورية من منصبه كرئيس للحزب الوطني فربما كان في هذه الاستقالة المتاخرة انقاذ ما يمكن انقاذه !!

بقية مقال د. محمد عصفور

الامر موظفون مطيعون يخضعون للترفيع والتنزيل او حتى الطرد من جهة الحكومة والحزب..! ومع مجلس شعب معين فعلا من رئيس الحزب، ووزراء هم موظفون، يكون الحكم شخصيا وفرديا حيث لا قيمة ولا وزن لمؤسسات دستورية..

● والاوتوقراطية العسكرية لا تسمح بمناقشة لما تصدره من اوامر: «فالقائد العسكرى يصدر تعليماته الى جماعته في صورة اوامر دائما حتى في بيانه او تفصيله لهم للامور. فلغته معهم تحمل على الدوام صيغة الامر وتطلب الخضوع لهذا الامر. وهو لا يرحب باية مناقشة من جانب اتباعه لقراراته وتعليماته»! (ص ٦١). والامر كذلك طبيعي بالنسبة للحاكم الذى ينتمي الى المؤسسة العسكرية حيث ينقل هذا الاصل القائد للمناقشة! واذا كان ناصر قد الغى المعارضة تماما ولم يعترف إلا بمنظمة سياسية وحيدة تحتكر العمل السياسي طبقا لتوجيهات الزعيم مع السماح فقط باسطورة النقد الذاتي!! فان السادات قال لفترة مخلصا للناصرية في ان تعدد الاحزاب يؤدى الى تهديد الوحدة الوطنية السياسية، حتى إذا اعترف بتعدد الاحزاب اخضع الاحزاب لاسوا قانون في العالم يفرض لحزبه الحاكم «الذى ورث الاتحاد الاشتراكي» الهيمنة الفعلية على الدولة والمجتمع. وهو بالنسبة لما تسامح به من احزاب ضعيفة معارضة، ضاق بها بعد قليل وبرذالتها..! وبضربة واحدة زج بالمعارضين في كل اتجاه في معتقلاته وسجونه! ويتمسك نظام الحكم الحاضر باسلوب السادات في التعامل مع المعارضة، بل وهو قد اتبع سياسة خبيثة في إضعافها باغراء عناصر بارزة على الخروج منها والانضمام الى الحزب الوطني حتى يفرغ احزاب المعارضة الضعيفة اصلا من الوجوه اللامعة. بالاضافة إلى إشاعة الفرقة بين صفوفها باستخدام احزاب وهمية في النيل من الاحزاب المكروهة، او بتفجيرها من الداخل بنظام الانتخاب بالقوائم وما يؤدى إليه من تصارع وتسابق على رؤوس القوائم!! وعندما تشكو المعارضة ظلما او فسادا او عدوانا على الدستور، او تندد بتصرف مالى سفيه، او اجراءات امنية او اقتصادية مخربة لا تقيم وزنا في اسرافها لحرية او كرامة او معاناة الشعب.. عندما تقوم المعارضة ببعض واجبها تنال الحظ الوفير من الشجب والهجوم سواء من الصحافة المسماة قومية او من الاعلام الرسمي وهو اعلام حزبى خالص.. واخف الأوصاف الرسمية المألوفة الآن هو تجاوزات المعارضة..!

«إن الابحاث الحديثة في المؤسسات العسكرية للدول العظمي اكدت ان اوتوقراطية القيادة العسكرية يتعارض مع قيام روح معنوية عالية في المنظمة العسكرية، وانه في ضوء الخبرات القتالية في الحرب العالمية الثانية، تاكد ان النجاح في أداء المهمات القتالية مرهون بتنازل القيادة عن مركزها الاوتوقراطي وقيادتها لجماعاتها قيادة ديمقراطية. وفي جانب آخر برزت ظاهرة التمرد في الجيش النازى في نهاية الحرب نتيجة تفجر الميول العدوانية المكبوتة إزاء تطرف القيادة

ونحن الآن لا نواجه ازمة عادية.. بل امام منعطف تاريخي نحو الهاوية او النجاح وقد حان الوقت لكي يعترف الحكام بان اسلوب الحكم العسكرى لا يصلح ابدا في إدارة المجتمع المدني.. لو انه اريد له ان يعيش وان يتقدم.. وأن يزدهر..

حيثيات الحكم التاريخي الذى أصدره مجلس الدولة ببطلان نتيجة الانتخابات

ثبوت تلاعب وشطب في محاضر فرز الأصوات ظاهر للعين المجردة

وزير الداخلية تجاهل التعديل الخاص باستكمال نسبة العمال والفلاحين والزم الوفد بدون حق بتصحيح الخلل

اكدت محكمة القضاء الادارى في حكمها امس الاول (الثلاثاء) في طعون الانتخابات المقدمة من حزبي الوفد وتحالف العمل، عن نزاهة القضاء المصرى وعدالته وقوفه الى جانب ارادة الشعب في اختيار ممثليه وضد قوى الظلم والجبروت المضادة لارادة الناخبين.

وحكم القضاء الادارى الذى صدر برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الدولة، وعضوية المستشارين محمد توفيق المريوى وكيل المجلس ومحمد حمدى مصطفى وانوارد غالب سيفين وعبدالرحيم احمد فودة واحمد كمال الدين محمد فؤاد ومحمد عادل شهيب وسمير ابراهيم البسيونى اضافة جديدة الى سجل القضاء المصرى الحافل والمشرف.

وكشفت حيثيات الحكم عن الاعيب وزارة الداخلية وتزويرها الفاضح لصالح الحزب الوطني واستيلائه بغير حق على ١٩ مقعدا كانت لصالح المعارضة.

وقالت المحكمة في حيثياتها .ان قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات وقرار لجنة اعداد الانتخابات بالشكل الذى ظهرت به يمثل اهدارا لارادة الناخبين في التعبير عن آرائهم .. وانه لا يتفق مع منطق الحق ولا العدل ان تهدر تلك الاصوات الانتخابية التى منحت من الجماهير لحزبي الوفد، وتحالف العمل وان تؤول للحزب الوطني ..

واكدت المحكمة ان عملية توزيع المقاعد تتم بمرحلتين. المرحلة الاولى تتم بقسمة عدد الاصوات الصحيحة على عدد المقاعد لاستخراج المتوسط الانتخابي للمقعد، ثم توزيعه على الاحزاب التي تجاوزت نسبة الـ ٨٪. والمرحلة الثانية تتم في حالة وجود مقاعد واصوات متبقية من المرحلة الاولى، فيتم حساب نصف المتوسط الانتخابي. وفي حالة حصول اى حزب بغض النظر عن انه الحزب الوطني او احد احزاب المعارضة على اكثر من نصف المتوسط الانتخابي يحصل على مقعد من المقاعد المتبقية من عملية الحساب الاولى .. وهذا هو الخطأ الذى وقعت فيه وزارة الداخلية حيث قامت بمنح الحزب الوطني جميع المقاعد المتبقية من عملية الحساب الاولى.

وكشفت حيثيات حكم المحكمة وجود تلاعبات وتغييرات في كشوف البيانات المقدمة من وزارة الداخلية تم رؤيتها بالعين المجردة وكذلك وجود عمليات شطب ومحو في البيانات الواردة

اعداد :
لطفى عبد اللطيف
مصطفى خامى

بالمستندات المقدمة من وزارة الداخلية وخصم من اصوات احزاب المعارضة واضافة الى اصوات الحزب الوطني.

اما عن استكمال نسبة العمال والفلاحين من قوائم حزبي الوفد وتحالف العمل فقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان استكمال هذه النسبة على حساب قوائم احزاب الاقلية، الغى بصدور قرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٧ المعدل بقانون مباشرة الحقوق السياسية وبذلك فان اعلان وزارة الداخلية استكمال هذه النسبة من احزاب الاقلية لا يستند الى القانون ويتضمن اخطاء جسيمة وعدوانا على حقوق المواطنين والاحزاب.

وعن ركن الاستعجال في الدعوى قالت المحكمة انه يتوافر في الطعون المقدمة من الحزبين - الوفد والعمل - لان استمرار قرار وزير الداخلية باعلان النتيجة يحرم الحزبين من مقاعد مجلس الشعب كما يحرم المتدخلين من حق عضوية المجلس خاصة ان موعد انعقاد المجلس الجديد يعتبر من صور الاستعجال التى تبرر وقف تنفيذ القرار المطعون فيه.

في الفيوم

وفي الفيوم ثبت للمحكمة من البيان المقدم من وزارة الداخلية والمعلن في نتيجة الانتخابات ان الاصوات الصحيحة في محافظة الفيوم كالتالي :

مسيرة نواب الوفد

نواب الوفد الذين قضت محكمة القضاء الادارى باحقيتهم بمقاعد مجلس الشعب في مسيرتهم السلمية الى مقر المجلس في محاولة للدخول تنفيذا لحكم المحكمة .. يتقدمهم عبدالمنعم حسين والدكتور ابراهيم اباظة والدكتور محمود السقا والعميد فاروق طه واحمد كمال سعد والدكتور ابراهيم شلبى.

حصل الحزب الوطني على ١٩٧٬٢٢٣ صوتا.

وحصل حزب العمل على ٣٠٬٠٩٦ صوتا.

وحصل حزب الوفد على ١٧٬٧٩١ صوتا.

ومخصص لدائرة الفيوم ١٣ مقعدا ويبلغ المتوسط الانتخابي في الانتخابات ١٨٬٨٥٤ صوتا يخص الحزب الوطني ١٠ مقاعد ويبقى زائدا له ٨٦٨٣ صوتا، وحزب العمل مقعدا واحدا، ويبقى له ١١٬٢٤٢ صوتا مع وجود ١٧٬٧٩١ صوتا لحزب الوفد. ومن ثم يكون لحزب الوفد المقعد الثالث عشر حيث انه حصل على اكثر من المتوسط الانتخابي.

وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان الاصوات المتبقية لكل حزب بعد توزيع مجموع الاصوات للناخبين في الدائرة، على عدد مقاعدها وتحديد ما يخص كل مقعد منها وما يتبقى بعد ذلك من اصوات لا تصل الى حد المتوسط الانتخابي .. وفي هذه الحالة يمثل هذا الباقي بالنسبة لكل قائمة اصواتا زائدة تخول القائمة صاحبة تلك الاصوات مقعدا من المقاعد المتبقية في الدائرة شريطة الا تقل عن نصف المتوسط الانتخابي.

ولقد استهدف المشرع من ذلك عدم اهدار ارادة الناخبين في التعبير عن اختيارهم فيمن يمثلهم في عضوية مجلس الشعب متى صدر هذا التعبير وذلك الاختيار عن جمهور من الناخبين يبلغ في تصلبه حدا معينا هو نصف المتوسط الانتخابي للدائرة احتراما لارادتهم ونزولا عليها.

وان المشرع عول على ارادة هؤلاء الناخبين واصواتهم عند حساب المتوسط الانتخابي للدائرة وبالتالي فيما يخص كل مقعد من تلك الاصوات عند عملية

محكمة القضاء الادارى تحكم بوقف اعلان نتيجة الانتخابات في ١١ دائرة

التوزيع الاولى ولا يجوز بالتالي من منطق الحق والعدل ان تهدر تلك الاصوات عند توزيع المقاعد المتبقية.

وقد اكد ذلك ما ورد بالاعمال التحضيرية لاقتراح بمشروع قانون تعديل بعض احكام قانون مجلس الشعب بشأن المادة ١٧ التى تقول «توزع باقي المقاعد المتبقية على القوائم الحاصلة على اكبر الاصوات على مستوى الجمهورية»، وبذلك يحق للحزب الوطني في هذه الدائرة ان يحصل على عشرة مقاعد وحزب العمل على مقعد واحد في حالة التوزيع الاول ثم يحق للحزب الوطني ان يحصل على مقعد آخر وكذلك حزب الوفد لانهما حصلا على اصوات اكثر من المتوسط الانتخابي.

اما اعلان نتيجة الانتخابات بفوز الحزب الوطني بـ ١٢ مقعدا وحزب العمل بمقعد واحد وعدم فوز حزب الوفد، فان ذلك باطل ويجب الغاء هذا وتصحيح النتيجة وان حرمان حزب الوفد من التمثيل في مجلس الشعب عن الدائرة يخرج عن نطاق العدل، وبناء على ذلك قررت المحكمة وقف قرار وزير الداخلية باعلان النتيجة في دائرة الفيوم لانه تضمن عدم اعلان فوز حزب الوفد بمقعد في الدائرة.

الدائرة الأولى
شمال محافظة القليوبية

الثابت من الاوراق ومن بيان الاصوات الصحيحة التى حصلت عليها الاحزاب الثلاثة التى لها حق التمثيل في مجلس الشعب عن الدائرة هي ١٤٠٬٤٦٤ صوتا، ومخصص لها ٩ مقاعد.

● وقد حصل الحزب الوطني على ١٠٣٬٦٧٢ صوتا.

● وحصل حزب العمل على ٢٣٬٠١٨ صوتا.

● حزب الوفد على ١٣٬٧٧٤ صوتا.

ومن ثم يحق للحزب الوطني ان يحصل على ٦ مقاعد يتبقى له ١٠٠٣٠ صوتا، ويحق لحزب العمل الحصول على مقعد واحد ويتبقى له ٧٤١١ صوتا. ويبقى لحزب الوفد مجموع الاصوات التى حصل عليها من الدائرة وهي ١٣٬٧٧٤ صوتا. وبذلك يكون حزب الوفد هو الحزب الحاصل على اعلى نسبة من نصف المتوسط الانتخابي بما يعطيه الحق في الحصول على مقعد من هذه الدائرة، ولكن المقعد المتبقي من نصيب الحزب الوطني باعتباره الحزب التالي الحاصل على اعلى نسبة من نصف المتوسط الانتخابي بعد حزب الوفد، ومن ثم اقرت المحكمة باحقية حزب الوفد لمقعد واحد من هذه الدائرة على ان ينفذ الحكم بمسودته الاصلية وبدون اعلان.

وفي مرسى مطروح

مجموع الاصوات الصحيحة التى حصلت عليها الاحزاب الثلاثة التى لها حق التمثيل في مجلس الشعب عن دائرة مرسى مطروح ٣٣٬٢٧٠ صوتا، ومخصصا للدائرة ثلاثة مقاعد فان المتوسط الانتخابي لهذه الدائرة يكون ١١٬٠٩٠ صوتا.

● حصل الحزب الوطني على ٢٦٬٣٤٣ صوتا.

● وحصل حزب العمل على ٩٦٣ صوتا.

● و حصل حزب الوفد على ٥٬٩٦٤ صوتا.

ومن ثم يحق للحزب الوطني ان يحصل على مقعدين ويبقى له ٤١٦٣ صوتا .. وفي حالة حساب نصف المتوسط الانتخابي للمقعد الثالث نجد حزب الوفد قد حصل على ٥٩٦٤ صوتا اى اكثر من نصف المتوسط الانتخابي، وبذلك يحصل على المقعد الثالث في حين تقل الاصوات المتبقية للحزب الوطني عن نصف المتوسط الانتخابي الذى يقدر بـ ٥٥٤٥ صوتا وبذلك لا يستحق الحزب الوطني المقعد الثالث.

وان مخالفة ذلك وحرمان الوفد من مقعد في الدائرة، يعني حرمان الدائرة من التمثيل في مجلس الشعب ومباشرة الحقوق السياسية التى كفلها الدستور. وطالبت المحكمة بإزالة هذه الآثار المترتبة باعلان وزير الداخلية عدم فوز الوفد بمقعد في الدائرة ووقف قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات.

ويترتب على قرار المحكمة اعلان فوز مرشح الوفد عبدالرحمن عبدالجواد عبدالرحمن بالمقعد الثالث بدائرة مرسى مطروح.

شمال سيناء

● حصل الحزب الوطني في دائرة شمال سيناء على ٢٢٬٢٤٦ صوتا.

● وحصل حزب العمل على ٣٬٢٩٤ صوتا.

● وحصل حزب الوفد على ١٠٬٣٥٤ صوتا.

وتبلغ عدد المقاعد المخصصة للدائرة، ثلاثة مقاعد .. ومن ثم يكون المتوسط الانتخابي للدائرة ١١٬٩٦٤ صوتا، وعلى اساسه تتم عملية التوزيع الاولى للمقاعد في الدائرة فيحصل الحزب الوطني على مقعد واحد، ثم يتم بعد ذلك توزيع المقعدين المتبقيين في الدائرة على اساس توالي الاصوات الزائدة بعد عملية التوزيع الاولى وهي :

● حزب الوفد ١٠٬٣٥٤ صوتا.

● الحزب الوطني ١٠٬٢٨٢ صوتا.

● حزب العمل ٣٬٢٩٤ صوتا.

وبذلك يستحق حزب الوفد مقعدا والحزب الوطني مقعدا في عملية التوزيع الثانية.

اما اعلان وزير الداخلية فوز الحزب الوطني بالثلاثة مقاعد بالدائرة فانه مخالف للقانون ويمثل اهدارا لاصوات الناخبين وعلى اساسه يتم وقف قرار وزير

«البقية ص ٥»

المرشحون يعلنون في مؤتمر صحفى عالمي :

(بقية المنشور ص ١)

الرئيس مبارك الذى دأب على التاكيد على سيادة القضاء واحترام احكامه واكد ان المجلس الحالى مجلس مشوب بالبطلان وهذا قول اعلى سلطة قضائية في مصر ولم يحقق المجلس الحالي الهدف من حل المجلس السابق فقد كان المقصود انقاذ انتخاب رئيس الجمهورية من البطلان وتحاشى الرئيس ببطلان انتخابه واجريت الانتخابات بالقانون الجديد والباطل ايضا ودعمت الحكومة الشك ببطلان المجلس بتزوير الانتخابات بالطرق التقليدية وابتدعت اساليب جديدة بتغيير تفسير النصوص القانونية وتطبيق نصوص ملغاة واوضح الدكتور ابراهيم اباظة ان محصلة هذا الموقف الفريد من نوعه اننا في ازمة دستورية كما ان السلطة القضائية اصبحت في مواجهة مع السلطة التنفيذية ولابد من حل هذه الازمة طالما ان الحكام يدعون اننا بلد ديمقراطي.

واكد الدكتور محمود السقا انه بقدر ماسعد بوجود سلطة قضائية تحمي الانسان المصرى، شعر بالاسى لان الحكام ضربوا باحكام القضاء المصرى عرض الحائط وهذا الحكم كشف عن مقدمات استطاع الحكام ان يخططوا لها لليلة سوداء بدءا من التزوير ونهاية بعدم تنفيذ احكام القضاء واوضح ان ما بدر من الحكومة هو رفض صريح لحكم القضاء الذى صدر لانهم يعلمون ان الحكم يجب تنفيذه فورا وبدون اعلان وتلقى زكى بدر وزير الداخلية هذا الحكم واخفاه في مكتبه ولجأت الحكومة الى هذا التردى لانها تعلم يقينا انها تريد الاصطناع ورسم صورة غير حقيقية للشعب واكد الدكتور السقا اننا كنا نامل ان يقوم رئيس الجمهورية باعتباره رئيسا للحزب الوطني باعادة حساباته خصوصا انه علم باحكام محكمة القضاء الادارى قبل اجتماعه مع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني وكان يجب عليه ان يامر حزبه بتنفيذ احكام القضاء ويامر بوقف وزير الداخلية الذى ارتكب خطيئة كبرى بتزويره ارادة الامة المصرية وكان المفروض ان يحترم هذا الوزير القانون ونصوصه وكان على الرئيس ان يصدر امرا لوزير الداخلية بتعديل تسلسل القوائم طبقا لاحكام محكمة القضاء الادارى واعلن الدكتور السقا ان الحكومة كشفت عن رغبتها في سلب ارادة الامة عندما رشحت المستشار احمد موسى وكيلا للمجلس الجديد واثبتت احكام القضاء بطلان عضويته واختير هذا العضو وكيلا بالاجماع مما يعتبر تحديا سافرا للديمقراطية والحكم الذى اصدره القضاء.

اعلان حالة الطوارىء في

(بقية المنشور ص ١)

الوطني والحكومة اجروا اتصالات مستمرة، مع اعضاء الهيئة للاستفسار عن نتائج ومدلولات الحكم، والاطمئنان على خط الدفاع عن الحكومة - كما اجرى الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتب رئيس الجمهورية، عدة اتصالات بمستشاري الهيئة للاطمئنان على الموقف، واتصل المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب، بالهيئة، للاستفسار عن الحل.

واكتفى زكى بدر وزير الداخلية بالتقارير التى لرسلها اليه مباحث امن الدولة، على الهواء، من قاعة المحكمة، وهيئة قضايا الدولة، واكتفى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني، بمتابعة الموقف بواسطة سكرتارية مجلس الشعب.

وانهى كبار مستشارى الحكومة، اجتماعهم بتوزيع بيان على الصحف الحكومية، برروا فيه من وجهة نظرهم، سلامة انعقاد جلسات مجلس الشعب الجديد، دون الأخذ بحكم المحكمة الذى يعتبر واجب النفاذ، فور صدوره.

الباخرة «المندرة» غرقت

(بقية المنشور ص ١)

البحارة المصريين. وتبلغ حمولة السفينة ٧١٠٠ طن وكانت تنقل بضائع قادمة لحساب بعض التجار المصريين من سنغافورة وكوريا.

والسفينة الغارقة واحدة من افضل سفن اسطولنا التجارى وكانت ضمن صفقة السفن اليابانية التى اشترتها الحكومة المصرية منذ عشر سنوات، وتقدر قيمتها الحالية بحوالى ١٠ ملايين دولار، وكانت السفينة «اللاذقية»، وهي تابعة لنفس الشركة قد تعرضت لحادث مماثل وغرقت في العام الماضي في نفس الخط وكان ربان السفينة «المندرة» رئيسا لضباط السفينة اللاذقية.







حيثيات الحكم التاريخى الذى اصدره مجلس الدولة ببطلان نتيجة الانتخابات

وزير الداخلية شطب رؤوس القوائم الوفدية فى ١١ دائرة

ولم يلتزم بترتيب الأسماء طبقا لورودها فى القوائم

وفاة ممتاز نصار لا تبرر انقطاع الدعوى

لأن المدعى الأول هو رئيس حزب الوفد

«بقية المنشور ص ٤»

الداخلية باعلان النتيجة بالدائرة وتصحيح الوضع باعلان فوز الحزب الوطنى بمقعدين والوفد بمقعد واحد .

الدائرة الثانية قليوبية

الثابت من الاوراق والمستندات التى قدمتها وزارة الداخلية ان مجموع الاصوات الصحيحة التى حصلت عليها الاحزاب الثلاثة التى لها حق التمثيل فى مجلس الشعب بالدائرة الثانية بالقليوبية ١٢٦٫٦٧٥ صوتا وكان مقررا لهذه الدائرة تسعة مقاعد . ومن ثم فان المتوسط الانتخابى للدائرة يكون ١٤٫٠٧٥ صوتا .

● حصل الحزب الوطنى على ٩٦٫٢١١ صوتا .

● وحصل حزب العمل على ١٧٫٥٧١ صوتا .

● وحزب الوفد على ١٢٫٨٩٣ صوتا .

وبذلك يحق للحزب الوطنى ان يحصل على ٦ مقاعد ويتبقى له ١١٫٧٦١ صوتا ، ويحصل حزب العمل على مقعد واحد ويتبقى له ٣٤٩٦ صوتا ويبقى لحزب الوفد عدد الاصوات التى حصل عليها فى الدائرة لعدم تخصيص مقعد له فى مرحلة التوزيع الاولى .

اما فى مرحلة التوزيع الثانية التى تتم على اساس نصف المتوسط الانتخابى فانه يحق لحزب الوفد ان يحصل على مقعد ، وكذلك الحزب الوطنى بينما لم يحصل حزب العمل على نصف المتوسط الانتخابى .

وقرار وزير الداخلية باعلان عدم فوز حزب الوفد باى مقعد فى الدائرة يبطل قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات بالدائرة .

الثانية بحيرة

بلغ مجموع الاصوات الصحيحة التى حصلت عليها الاحزاب الثلاثة التى لها حق التمثيل فى مجلس الشعب بالدائرة الثانية بالبحيرة ١٠٠٫٩٧٨ صوتا وكان مقرراً لهذه الدائرة سبعة مقاعد ، ويبلغ المتوسط الانتخابى لهذه الدائرة ١٤٫٤٢٥ صوتا .

حصل الحزب الوطنى على ٦٢٫٢٤١ صوتا ، وحزب العمل على ٢٨٫١٠٨ اصوات ، وحزب الوفد على ١٠٫٦٢٩ صوتا .

وبذلك يحق للحزب الوطنى ان يحصل على ٤ مقاعد ويبقى له ٤٫٥٤١ صوتا ، وحزب العمل على مقعد واحد ويبقى له ١٣٫٦٨٣ صوتا . ويبقى لحزب الوفد عدد الاصوات التى حصل عليها فى الدائرة والتى تزيد على نصف المتوسط الانتخابى مما يخول له مقعدا فى الدائرة .

ومن حيث ان قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات قد ظهر دون اعلان فوز حزب الوفد بمقعد فى هذه الدائرة فان وزير الداخلية فى قراره باعلان النتيجة قد خالف القانون فيما تضمنه من عدم اعلان فوز حزب الوفد بمقعد فى الدائرة الامر الذى يبطل هذا القرار ويترتب على ذلك وقف اعلان النتيجة .

وبذلك يحصل الدكتور احمد سمير قاسم على مقعد فى مجلس الشعب ممثلا حزب الوفد بالدائرة .

الثالثة جيزة

مجموع الاصوات الصحيحة التى حصلت عليها الاحزاب الثلاثة : الوطنى والوفد والعمل بالدائرة الثالثة بالجيزة تبلغ ١٢٦٫٨٨٣ صوتا .. والمقرر لهذه الدائرة خمسة مقاعد . ومن ثم يبلغ المتوسط الحسابى لكل مقعد بالدائرة ٢٥٫٣٧٦ صوتا .

وقد حصل الحزب الوطنى على ٧٢٫٣٧٢ صوتا . وحصل حزب العمل على ٣٥٫٢٧٧ صوتا وحزب الوفد على ١٩٫٢٣٤ صوتا .. ومن ثم فانه يحق للحزب الوطنى ان يحصل على مقعدين ويبقى له ٢١٫٦٢١ صوتا . ويخص حزب العمل مقعد واحد ويتبقى له ٩٩٠١ صوت ويبقى لحزب الوفد الاصوات التى حصل عليها بالدائرة وهى ١٩٫٢٣٤ صوتا تزيد على نصف المتوسط الانتخابى بما تخوله هو الآخر مقعدا فى الدائرة .

وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها ان اعلان وزير الداخلية عدم فوز حزب الوفد بمقعد فى الدائرة مخالف للقانون فيما تضمنه وبذلك يوقف قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات بالدائرة .. وبهذا القرار يفوز المرشح الوفدى عمر محمد فيصل الديب بالدائرة الثالثة جيزة بمقعد فى مجلس الشعب .

الدائرة الاولى بالمنيا

تضمنت نتيجة الانتخابات التى اعتمدتها لجنة اعداد نتيجة الانتخابات واعلنها وزير الداخلية بالنسبة للدائرة الاولى بمحافظة المنيا حصول الحزب الوطنى على ١٥٥٫٦٦٣ صوتا ، وحزب العمل الاشتراكى على ٤٤٫٨٠٩ اصوت ، وحزب الوفد على ١٦٫٦٨٨ صوتا وبذلك يكون مجموع الاصوات الصحيحة بالدائرة ٢١٧٫١٦٠ صوتا ومخصص لهذه الدائرة ١٣ مقعدا فيكون المتوسط الانتخابى ١٦٫٧٠٤ اصواتا .

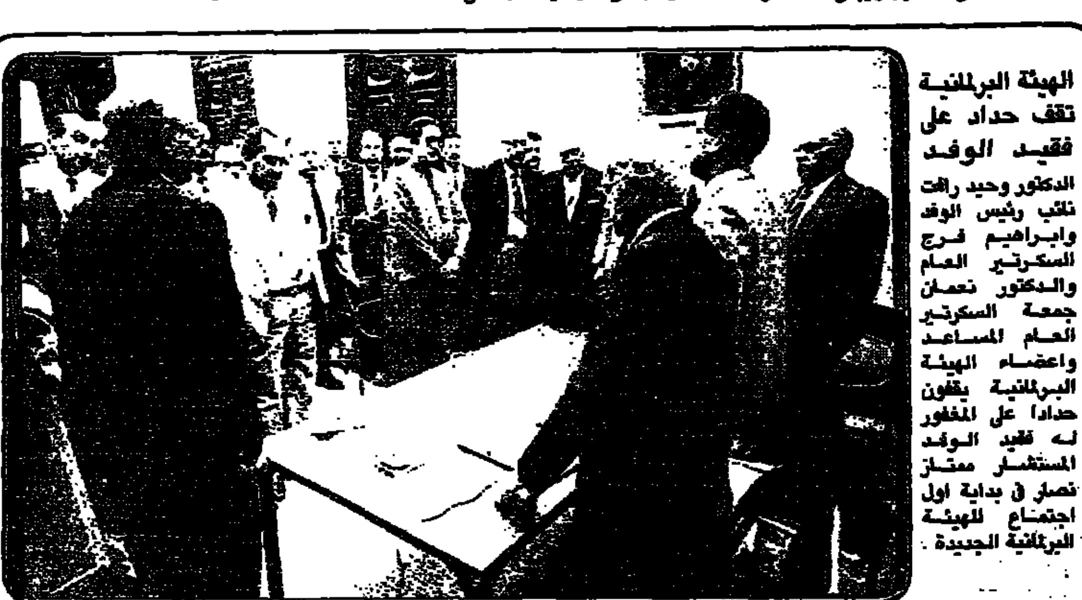
من ثم يحق للحزب الوطنى الديمقراطى ان يحصل على ٩ مقاعد ويتبقى له ٥٣٢٧ صوتا ، وحزب العمل الاشتراكى على مقعدين ويتبقى له ١١٫٤٠١ صوتا ، ويبقى لحزب الوفد الاصوات التى حصل عليها بالدائرة وهى تزيد على نصف المتوسط الانتخابى بما يخوله هو الآخر مقعدا فى الدائرة . ويبقى بعد ذلك مقعد فى الدائرة يؤول الى حزب العمل باعتبار ان الاصوات المتبقية لديه تزيد على نصف المتوسط الانتخابى فيخصه بذلك ثلاثة مقاعد .

وقالت المحكمة فى حيثيات الحكم ان القرارين المطعون عليهما : قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات وقرار لجنة اعداد النتيجة قد صدرا باعتماد النتيجة فى الدائرة الاولى بالمنيا على اساس ان حزب الوفد لم يحصل على مقعد . فان القرارين المطعونين يكونان قد خالفا القانون فيما تضمناه من عدم حصول الحزب على مقعد بالدائرة الامر الذى يبطلهما ويجعلهما راجحى الالغاء جزاء عدم مشروعيتهما .

وبذلك يحصل العقيد فاروق طه عبدالله على مقعد حزب الوفد بالدائرة الاولى بمحافظة المنيا .

الدائرة الثالثة بمحافظة البحيرة

حصل الحزب الوطنى على ١١١٫٨٥١ صوتا وحصل حزب العمل على ٢٦٫٤٧٣ صوتا والوفد على ١٤٫١٣٦ صوتا ويبلغ عدد المقاعد المخصصة للدائرة سبعة مقاعد ومن ثم يكون المتوسط الانتخابى للدائرة ٢١٫٧٨٠ صوتا . وعلى اساسه تتم عملية التوزيع الاولى . والتى يستحق فيها الحزب الوطنى خمسة مقاعد وحزب العمل مقعدا واحدا .



الهيئة البرلمانية تقف حداد على فقيد الوفد

الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد وابراهيم فرج السكرتير العام والدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد واعضاء الهيئة البرلمانية يقفون حدادا على المغفور له فقيد الوفد المستشار ممتاز نصار فى بداية اول اجتماع للهيئة البرلمانية الجديدة .

١١ ألف صوت اختلسها الوطنى من ٧ مقاعد للمعارضة

وبعد ذلك يوزع المقعد المتبقى فى الدائرة على اساس توالى الاصوات الزائدة بعد عملية التوزيع، ويكون المقعد المتبقى لحزب الوفد حيث حصل على ١٤.١٣٩ وهذا اكثر من نصف المتوسط الانتخابى بينما لم يحصل الحزب الوطنى وحزب العمل على هذه النسبة. ومن ثم يسوغ للمحكمة أن تامر بتخصيص مقعد فى هذه الدائرة لحزب الوفد ويترتب على عدم اعلان ذلك وقف قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات بالدائرة.

الدائرة الأولى دقهلية

من واقع المستندات التى قدمتها وزارة الداخلية بالدائرة الاولى دقهلية فإن عدد الاصوات الصحيحة التى حصلت عليها الاحزاب الممثلة فى مجلس الشعب كالآتى:

الحزب الوطنى ١٢٨.٠٣٢ صوتا.

وحزب العمل ٦٢.٣٩٨ صوتا.

وحزب الوفد ١٥.٩٠٩ صوتا.

وقد خصص لهذه الدائرة احد عشر مقعدا ومن ثم يكون المتوسط الانتخابى لهذه الدائرة ١٨.٧٥٨ صوتا. وعلى اساس ذلك يحصل الحزب الوطنى على ستة مقاعد وحزب العمل على ثلاثة مقاعد ثم يتم توزيع المقعدين المتبقين فى الدائرة تبعا لتوالى الاصوات الزائدة وهى ١٥.٩٠٩ لحزب الوفد ويليه الحزب الوطنى ١٥.٤٨٤ وبذلك يستحق حزب الوفد مقعدا بالدائرة. على خلاف ما اعلنه وزير الداخلية بفوز الحزب الوطنى بثمانية مقاعد. وهو الأمر الذى يخل بمبدأ المتوسط الانتخابى. وعلى ذلك يعلن فوز المرشح الاول بقائمة الوفد بالدائرة عبدالعزيز نور..

استبدال الصفات

تقدم حزب الوفد باحد عشر طعنا فى ١١ دائرة انتخابية فاز فيها بمقعد بكل دائرة.. وبنى طعن الوفد على اساس ان فوز الحزب بمقعد فى الـ ١١ دائرة يعنى فوز راس كل قائمة حسب الترتيب ولكن تخطى وزارة الداخلية لراس القائمة «الفئات» واختيار المرشحين رقم «٢» بعقوائم «العمال» يعنى مخالفة القانون.

وطالب دفاع الحزب باعلان نجاح اسماء رؤوس القوائم فى الدوائر الاحدى عشرة وهم:

● بكر عمر حداد «فئات» الدائرة الثانية بالقاهرة.

● د. ابراهيم دسوقى اباظة «فئات» الدائرة الثالثة بالقاهرة.

● الفريق سعد الدين الشريف «فئات» الدائرة الثانية بالدقهلية.

● اللواء عبدالمنعم حسين «فئات» الدائرة الأولى بحيرة.

● عبدالفتاح يوسف الجندى «فئات» دائرة كفر الشيخ.

● مصطفى عبدالعزيز النحاس «فئات» الدائرة الثالثة الغربية.

● العقيد فاروق طه عبدالله «فئات» الدائرة الأولى المنيا.

● عمر عزالدين ابوستيت «فئات» الدائرة الثانية سوهاج.

● السيد عبدالقادر محمد «فئات» اسوان.

● المرحوم المستشار ممتاز نصار «فئات» الدائرة الثانية اسيوط.

● الدكتور محمود عز العرب السقا «فئات» الدائرة الثانية الشرقية.

وقال دفاع الوفد فى المذكرة التى تم تقديمها إلى مجلس الدولة انه اذا استكمل وزير الداخلية نسبة العمال والفلاحين من الحزب باعتبار انه حزب الأقلية واختار بدلا منها الاسماء التى تم اعلانها فى هذه الدوائر والتى تحتل الرقم الثانى فى ترتيب القوائم باعتبارهم عمالا وفلاحين فانه يكون خطا.. وطالب الدفاع بوقف قرار وزير الداخلية وتعديل الصفات.

وقد قضت المحكمة بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية وقرار لجنة اعداد نتيجة الانتخابات فيما تضمناه من استكمال نسبة العمال والفلاحين فى الدوائر الاحدى عشرة المشار اليها والتى فاز فيها حزب الوفد بمقعد فى كل دائرة والغاء ما ترتب على ذلك من آثار وإلزام الحكومة بمصروفات المحامين وتنفيذ الحكم بمسودته وبدون إعلان واحالة الدعوى الى هيئة مفوض الدولة لتقديم تقرير بالراى القانونى فى طلب الالغاء.

وقالت المحكمة فى حيثيات الحكم فى دعاوى تغيير صفات المرشحين واعلان نجاح رؤوس قوائم الوفد بهذه الدوائر:

ان طلب الغاء قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات وقرار لجنة اعداد الانتخابات بصفة مستعجلة فيما تضمناه من عدم الالتزام بالترتيب الوارد بقوائم الحزب طبقا لورودها لوزارة الداخلية. فان الدعوى قد استوفت اوضاعها الشكلية اما عن وقف قرار وزير الداخلية بصفة مستعجلة فان المشرع خول للقضاء الادارى صلاحية وقف تنفيذ القرارات الادارية المطعون فيها بالالغاء واستهدف بذلك تلافى النتائج الخطيرة المترتبة على تنفيذها..

(البقية ص ١١)

لكل المصريين

والى... وبلطى الصوب !!

بقلم : عباس الطرابيلى

لم اتوقف عن الضحك - ومازلت - وانا اقرا تصريحا صحفيا نشرته احدى الصحف اليومية الكبرى بان الدكتور يوسف والى امين الحزب الوطنى . ونائب رئيس الوزراء . ووزير الزراعة والامن الغذائى واستصلاح الاراضى !! وافق على الخطة التى اعدتها هيئة تنمية الثروة السمكية التى تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى من الاسماك . وان هذه الخطة تستهدف زيادة نصيب المواطن المصرى الى ٦ كيلو جرامات من السمك سنوياً !! وان كل حلم الخطة الخمسية الثانية التى يبدا تنفيذها فى يوليو القادم تستهدف زيادة هذه الكمية الى ١٠ كيلو جرامات سنوياً عام ٢٠٠٠ !! وان هذه الخطة هدفها ان نصل بانتاجنا من الاسماك الى ٢٩٠ الف طن سنويا !!

وسر الضحك الذى ، اصابنى ، واصاب كل ابناء مصر خصوصاً ابناء السواحل ، ان كل ماتطمح اليه خطة امين الحزب الوطنى ان يكون نصيب المواطن المصرى ٢٧ جراما من السمك يوميا . ومتى ؟ فى عام ٢٠٠٠ "

ويبدو ان وزير الامن الغذائى لايحب السمك .. رغم انه من ابناء الفيوم التى ، كانت ، تمتلك واحدة من اخصب بحيرات مصر واكثرها انتاجا للسمك . واشهر بحيرة ، كانت ، تنتج البورى والدنيس وسمك موسى والبلطى والجمبرى ولكن بحيرة قارون - وهذا اسمها - تحولت تحت اشراف وادارة وزير الامن الغذائى وعهده السعيد . وهو ابن الفيوم وبحيرتها المقتولة . الى افقر بحيرة مصرية . ولم تعد تنتج باعتراف مدير معهد الاحياء المائية سوى بضع عشرات من الكيلو جرامات يوميا . وتحولت الفيوم الى محافظة مستوردة للسمك . بعد ان كانت مصدرة له . تماما كما اصبحت مصر كلها مستوردة للسمك !!

ولكن يبدو ان وزير الامن الغذائى يريد ان يصيب بحيرات مصر . ونهرها . بالبوار بعد الذى اصاب ارض مصر نفسها . وهو مغرم بالارقام . حافظ لها . كما يفعل منافسه وزير ارقامنا العظيم - الدكتور الجنزورى - وحتى اشبع وزير امننا الغذائى اقول له ان مساحة المسطحات المائية المصرية تعادل تماما مساحة الأرض الزراعية فى مصر .. اى ٦ ملايين فدان . وان مصر تمتلك اكبر مسطح مائى فى الشرق الاوسط داخل حدودها الاقليمية من البحرين المتوسط والاحمر . و٦ بحيرات ملحة عظمى . وبحيرة عذبة اكثر عظمة . فضلا عن النهر العظيم الذى يمتد مع رياحاته وترعه الكبرى الى اكثر من ١٠ الاف كيلو متر . ورغم كل هذه المصايد العظيمة . فان خطة الامن الغذائى فى مصر ستوفر لكل مصرى ١٦ جراما من السمك يومياً فى نهاية هذا العام .. وان كل هدف الخطة الخمسية الجديدة ان يرتفع هذا المتوسط الى ٢٧ جراما .. وايضا نسى التصريح الصحفى للمسئول الكبير ان يقول لنا عيار هذه الجرامات من السمك .. ورحم الله تجار الذهب ..

ويبدو ان امين الامن الغذائى ، ووزير الحزب الحاكم ، سوف يوفر لسكان مصر ، صوب السمك ، بعد الصوب الزراعية وخيارها المشهور الذى لم يعد له ، طعم » .. واذا نجح الدكتور والى فى ذلك - وهو قطعا سينجح - فسوف نجد ، بلطى الصوب ، يباع فى الاسواق بسعر يعادل سعر خيار الصوب ، الذى ارتفع سعره الى ٧ امثال سعر الخيار العادى . او الى ٥ امثال السعر فى احسن الظروف عندما ينخفض

واذا كان سعر البلطى الان هو ٣ جنيهات فى المتوسط فسوف يكون سعر كيلو بلطى الصوب ٢١ جنيها فى موسم ندرته . والى ١٥ جنيها فى احسن احواله . عندما يزيد انتاج ، بلطى الصوب السمكية » . وبهذا يتحول البلطى الى فاكهة عزيزة على كل شعب مصر .. تماما كما اصبح خيار صوب الوالى . اما عن ، بورى الصوب » او ، جمبرى الصوب » وسمك موسى والقاروس والمكرونة وباقى انتاج العائلة السمكية .. فحدث ولاحرج !!

وبعدها سيقف رب كل اسرة مصرية امام ، بوتيك اسماك الصوب » تحوطه اسرته السعيدة تتمتع بمشاهدة ، بلطى الصوب » فى فاترينة البوتيك . وعندما يصرف رب الاسرة الارباح . او يكسب شهادة استثمار فسوف يشترى لاسرته ، بلطاية » فى حوضها الزجاجى المضىء ويضعها فى صدر شقته . ليتفرج عليها افراد الاسرة وفى يد كل واحد منها رغيفا من الخبز ياكله ، حاف » وهم ، يغمسون » برؤية ، البلطاية » . كما حدث قديما للبخيل صاحب محل الكباب .. والفقير الذى وقف ياكل رغيفة على رائحة الكباب .. ولم ينقذه الا جحا !!

وما اقوله هنا الان لاياتى من فراغ . فالوزير الهمام وضع خطة فعلا على نشر ، الصوب السميكة » ، وانشاء الاقفاص توضع فى الترع والقنوات . وربما داخل البيوت لتربية السمك داخلها لتوفير ، السمك لكل فم » ونسى الوزير ان هذه الخطة نجحت فى الدول غير الساحلية بهدف توفير البروتين السمكى لشعبها . اما نحن فى مصر فان الوزير يريد ان يلغى بحيرات مصر التى كانت تعطى اعلى انتاجية . ونهر مصر والبحرين المتوسط والاحمر وخليجى السويس والعقبة .. ونحن لسنا ضد التطور وضد استخدام العلم .. وقلنا ان الصوب الزراعية يجب ان تقام فى الاراضى الصحراوية او الاراضى الجديدة والمستصلحة لاان تقام على الارض القديمة المنتجة بالفعل .. تماما كما نقول طوروا المسطحات المائية المصرية نفسها فهى اعظم ، مفرخ » للسمك واكبر ، صوبة سمكية » تملكها مصر ..

والآن . ماذا بقى ياوزير امننا الغذائى بعد ان ، مسخت » انتاج ارض مصر التى تغنى بها العالم .. قديما وفى العصور الوسطى .. وضحك علينا فى العصور الحديثة . ماذا بقى ولم يعد لاى طعام عندنا ، طعما » بدءا بالموز .. مرورا بالفراولة .. عبورا بالخيار والطماطم .. وقوفا امام الكنتالوب .

.. وياوزير الامن الغذائى . لاقض فوك !!

الحكم بالأمر والطاعة..

بقلم: الدكتور محمد عصفور

الجيش في كل امة هو حامي حمى الوطن. وهو درع الشعب الذى يحميه من اعدائه الخارجيين. وهو لذلك جزء من اجهزة الدولة خاضع لسلطة الحكم وليس قادته هم الحكام او فوق الدولة.. وتخصص الجيش في العنف وقتال الاعداء يمنعه من أن يمارس هذا التخصص داخل الامة وضد الشعب.. ولا يمكن ان ينتقص من قدر الجيش او من وطنيته ان يتخصص في وظيفة ليست الحكم وإنما مواجهة الاعداء.. وإن كان الجيش في بعض الظروف الحرجة المنقذ الوطني، عندما يقود حركة تحرير ضد الاستعمار او الاحتلال.. ولكن مهمته يجب ان تنتهي عند هذا الحد ولا تتجاوزها الى حكم البلاد حتى لا يحل غازيا محل الغازى الاجنبي المطرود او المقهور.. ولهذا السبب تدين سجلات التاريخ حكم العسكر في كل العصور وكل الامصار. وسنن العمران واصول الديمقراطية تابى ان يكون الجيش حاكما وتوجب أن يكون دائما محكوما.. وإذا كانت بعض الدساتير تحرص على ان تؤكد كاصل اول للديمقراطية سيادة السلطة المدنية وخضوع السلطة العسكرية لها. فإن هذا الاصل هو اساس جميع الدول المتحضرة حتى بدون نص صريح.. ذلك ان الحكم العسكرى بطبيعته حكم اوتوقراطي مستبد لا يقضى على الديمقراطية والحرية فحسب. وإنما هو يسحق المواطنة ويقضي على شخصية الانسان واستقلاله. ويحيله إلى نفر في كتيبة.. او فرقة! ولقد عومل الشعب المصرى خلال خمسة وثلاثين عاما معاملة انفار الجيش في وجوب الخضوع الكامل والطاعة المطلقة لاوامر «القائد». وهو هنا رئيس الدولة سواء أسمي زعيم العرب، او رب الاسرة وكبير العائلة، او رئيس الحزب القاهر! وهذا الرئيس هو دائما محور الحياة السياسية بل والوجود القومي كله. وهو مصدر جميع السلطات. ويفترض «خلافا للواقع» انه خبير في جميع المجالات، ورايه او قراره الذى يستقل باصداره دون مشورة واجب النفاذ مهما كانت عواقبه المدمرة! وإلا فهل استشير الشعب في قرارات الحرب وما اقترن بها من دمار وخراب وهزائم؟! بل هل استشير الشعب في قرار الصلح غير المشرف؟! إن رؤساءنا الثلاثة بحكم طبيعتهم العسكرية حكمونا بالأمر، وفرضوا علينا بالقوة «والدستور» المزعوم.. الطاعة.. وهذه نتيجة حتمية لمهنة العسكرى وتنشئته النظامية!! التى توجبها المؤسسة العسكرية والتى تتميز بتسلسل القيادة وما يرتبط بذلك من خضوع وإخضاع: الخضوع للأعلى برتبة واخضاع الأدنى في المرتبة. وهذا الدور المزدوج مر به رؤساؤنا الثلاثة: فكان ناصر خاضعا نظريا لمجلس قيادة الثورة، وكان السادات نائبا لناصر، وكان رئيسنا الحالى نائبا للسادات.. ويجرى تحول خطير في الشخصية العسكرية بمجرد انتهاء هذا الدور المزدوج باختفاء دور الخضوع لرئيس اعلى، وقيام النائب بدور هذا الرئيس.. ذلك انه سرعان ما تتغلب نزعة التسلط والأمر والقهر والتسيد.. ويصف المقدم البحرى محمد عاطف السعيد في «الشخصية العسكرية» وصفا دقيقا للخصائص المميزة لهذه الشخصية داخل المجتمع العسكرى، وهي بذاتها الخصائص التى يكتسبها نظام الحكم بسبب تنشئة رئيس الدولة تنشئة عسكرية. فهو ينتقل الى المجتمع المدني بل ويفرض عليه تقاليد المؤسسة التى صاغته نفسيا وعقليا ومزاجيا.. ونلحظ ذلك بوضوح في العهود الثلاثة لحكم حركة الجيش:

● فاخطر ما نقل من أصول المؤسسة العسكرية اوتوقراطية القيادة نشاة ونظاما فعلى نحو ما يعين القائد ويفرض على جيشه ص ٣٣ فرض على شعب مصر حكام حركة يوليو بلا رضا او اختيار. ففي المراحل «الثلاث لم تكن للشعب إرادة في اختيار رئيس الدولة وإنما هو قد فرض فرضا بقوة الانقلاب «ناصر، وإما بالوراثة وباستخلاف نائب الرئيس واقصى ما تسامحت به دساتير حركة الجيش هو استفتاء الشعب على مرشح وحيد من المؤسسة العسكرية. ولضمان حصول هذا المرشح على ثلثى اصوات مجلس الشعب ابتدع نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية، وزاد التدخل السياسي والادارى في الانتخابات الى حد الرشوة الانتخابية، والتزوير الرسمي، بل والبلطجة البوليسية.. وإنها لمأساة سياسية ان يعهد الى مجلس شعب بترشيح رئيس الدولة الذى يعين وايضا اعضاء هذا المجلس.

● والأوتوقراطية العسكرية لا تقف عند حد النشاة وإنما هي تشمل كذلك فرض النظام العسكرى داخل الجماعة. «فالسلطة الاوتوقراطية التى يحوزها القائد العسكرى تضعه كمصدر وحيد للسلطة في جماعته.. اى انه سلطة تجمع سلطات عدة: فهو سلطة تنفيذية.. وهو سلطة عقاب قضائية.. وهو سلطة تشريعية.. الخ» (ص ٤٤) وهذا القائد الاوتوقراطي «يركز السلطة كلها في يده ولا يترك للآخرين فرصة التعبير عن انفسهم. فهو يتخذ جميع القرارات دون الرجوع إلى احد. وهو يحدد لكل فرد في الجماعة واجبه دون ان يشركه في التوجيه ولا في المسئولية.. «والجميع» يرجعون إليه في كل صغيرة وكبيرة في شئون نشاط الجماعة ولا يستطيع واحد منهم ان يتصرف من تلقاء نفسه او يشاور زملاءه في التصرف. فالقائد هو المرجع والمصدر. لذلك لا يستطيع واحد منهم ان يحيط بأهداف الجماعة وخطتها التنفيذية. فذلك امر من اختصاص القائد وحده اما كل فرد فلا يعرف إلا واجبه الجزئي المحدد له. فالجماعة كوحدة لا تعرف السياسة العامة التى رسمها القائد إذ انها لم تشترك في رسمها. وبالتالى هي لا تعرف الخطوات العامة للتنفيذ بل يعرف كل فرد فقط ما يراد منه عمله..!! «ص ١٢١، ١٢٢». ونعتقد ان هذا الوصف للاوتوقراطية داخل المجتمع العسكرى، لا يختلف كثيرا عن مظاهر الأوتوقراطية السياسية ذات الطابع العسكرى التى سادت وتسود البلاد.. وطالما كان الشعب محروما من اختيار رئيسه، فهو من باب أولى محروم من وضع نظام الحكم الذى يرتضيه. ولهذا السبب يحرص كل رئيس على ان يضع دستوره مفصلا على مقاسه! فعل ناصر ذلك في دساتيره المؤقتة، ووضع السادات ما اسماه الدستور الدائم «الذى لانزال محكومين به ممزقا ومنتهكا!» على نفس النمط بعد ان غطى وجهه باكثر من قناع ديمقراطي.. وتعجز كل الاقنعة عن أن تخفي الجوهر العسكرى والاوتوقراطي لنظم الحكم المتعاقبة لحركة الجيش، والذى برز بشكل واضح في تصريح رسمي بأن رئيس الدولة هو الذى يقدر ما يناسب شعب مصر الحر والتاريخى من جرعات الديمقراطية! وما يجرى في التطبيق العملي يوضح ان الشخصية العسكرية لا تطيق التقيد حتى بالدستور الذى تضعه! وانها تعتبر نفسها في المجتمع المدني مصدر كل السلطات.. وانها تمتلك تعطيل احكام الدستور الرئيسية والحريات بالحصول على موافقة مجلس شعب هزيل وذليل باستمرار حالة الحكم العرفي لست سنوات!! بالاضافة الى ترسانة من القوانين المعادية للانسان والحرية! واما في تسيير امور الدولة فإن خطب الرئيس او تصريحاته في شتى المناسبات هي توجيهات لابد وأن يستلهمها وزراء هم في حقيقة

(البقية ص ٤)

احسموا هذا الخلاف !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

يبدو ان هناك خلافا حادا بين السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الحزب الوطني.. فكلما اتخذ السيد رئيس الجمهورية قرارا نسفه السيد رئيس الحزب الوطني بقرار مضاد ! وكلما وضع السيد رئيس الجمهورية حطمها السيد رئيس الحزب الوطني بسياسة مناهضة ! وكلما نادى السيد رئيس الجمهورية بمبدأ عاجله السيد رئيس الحزب الوطني بمبدأ مخالف !

وهكذا تجرى الامور في مصر.. فما يبنيه السيد رئيس الجمهورية بحماس وكد يهدمه السيد رئيس الحزب الوطني بنفس الحماس ونفس الكد !! حتى ظن الجميع ان هناك خلافا او خصومة بين اصحاب هذين المنصبين الكبيرين .. وانه لا امل في الاصلاح والتقدم الا اذا تم حسم الخلاف بين هاتين الشخصيتين !!

وقد يظن البعض انني امزح او ابالغ ولكن تعالوا لنتابع معا ما يجرى على أرض الواقع.. لقد اراد السيد رئيس الجمهورية استئناف المسيرة ، واعطاء دفعة جديدة للديمقراطية بعد رحيل الرئيس السادات .. ودعا الى انتخابات عامة جديدة تتنافس فيها الاحزاب بحرية ونزاهة فما كان من رئيس الحزب الوطني وأعوانه الا ان اقترحوا تغيير النظام الانتخابي القائم على الانتخاب الفردى وتطبيق نظام القوائم النسبية والمطلقة بدلا منه.. وحرموا المستقلين من حق الترشيح في الانتخابات العامة.. ولكن المعارضة تصدت بكل قواها لهذا التغيير وقالت انه مخالف للدستور ومناقض لأبسط قواعد الديمقراطية.. فما كان من رئيس الحزب الوطني الا ان امر خبراءه من فقهاء السلطة باعداد مشروع القانون واتخاذ اجراءات إصداره في اقرب الاجال ..

وفعلا صدر قانون الانتخابات الجديد وجرت الانتخابات في وزارة المرحوم فؤاد محيي الدين بناء عليه.. وطعنت المعارضة امام القضاء بعدم دستورية قانون الانتخابات وعدم شرعية مجلس الشعب الذى انتخب وفقا لهذا القانون.. ولما شعر السيد رئيس الجمهورية بان القضاء يوشك ان يحكم بعدم دستورية قانون الانتخاب بالقوائم .. وان هذا الحكم يمكن ان يمس مشروعيه مجلس الشعب اراد ان يتدارك الورطة التى سببها السيد رئيس الحزب الوطني .. فطالبه باعداد مشروع قانون جديد يتلافى عيوب قانون الانتخاب المطعون فيه.. فما كان من السيد رئيس الحزب الوطني الا ان لجا مرة أخرى الى نفس الاعوان الذين اعدوا القانون السابق ليتولوا اعداد مشروع قانون جديد يعرض على البرلمان !! وفي سرعة البرق تم اعداد المشروع.. وجرى عرضه على البرلمان فوافق عليه بلا قيد او شرط ! وهكذا اصبح للمستقلين وفقا لهذا القانون حق الترشيح لمقعد فردى واحد في كل دائرة. اما الاحزاب فعليها ان تستمر في تقديم مرشحيها من خلال نظام القوائم النسبية ..

ولكن المعارضة لم تكف عن الصراخ والاستنكار طيلة مراحل إصدار هذا القانون الجديد.. ولم يتوقف فقهاؤها لحظة عن القول إن النظام الانتخابي الجديد الذى جاء به هذا القانون اشد بطلانا من سابقه لانه لم يتلاف العيوب والثغرات التى شابت هذا النظام وحركت ضده الحكم بعدم الدستورية .

ولم يستطع السيد رئيس الجمهورية انقاذ الموقف .. فقد كان السيد رئيس الحزب الوطني اسرع منه في إصدار قانون الانتخابات المعدل ونشره في الجريدة الرسمية .. ولم يعد امامه سوى إصدار قراره الجمهورى بحل البرلمان والدعوة الى اجراء استفتاء عام على هذا الحل !!

وهكذا اضطر السيد رئيس الجمهورية الى حل مجلس الشعب قبل موعده بعامين املا منه في تصحيح البطلان الذى شاب هذا المجلس خاصة وانه يقترب من انتخابات رئاسة الجمهورية ولابد من برلمان صحيح لاجراء الترشيح لمنصب الرئاسة ! .

وقرر السيد رئيس الجمهورية اجراء انتخابات عامة نزيهة .. ونظيفة واكد على هذه النزاهة والنظافة مرارا وتكرارا في خطبه وتصريحاته !! ولكن ما كاد السيد الرئيس يعلن هذه النوايا حتى بدأ السيد رئيس الحزب الوطني يتحرك في اتجاه عكسي تماما .. وبدات التدابير والترتيبات تجرى على مستوى الحكومة لتزوير هذه الانتخابات.. وكانت بدايات التزوير واضحة منذ الدقائق الاولى للاعلان عن بدء الحملة الانتخابية فقد كان التزوير في صحف الحكومة التى لم تتكلم ابدا الا عن امجاد الحزب الوطني ومنجزاته !!

وكان التزوير في تليفزيون الحكومة الذى لم يكف عن تتبع السيد رئيس الحزب الوطني بالصوت والصورة في روحاته وغدواته !!

وكان التزوير في الاذاعات الخمس التى لم تتوقف عن الطبل والزمر لحكومة الحزب الوطني ورجالاته !

وكان التزوير ايضا في وزراء الحكومة الذين خاضوا الانتخابات معتمدين على خزانة الدولة في توزيع الاموال والمنافع على جمهور الناخبين في الدوائر التى رشحوا فيها !!

لقد بدا التزوير منذ الدقائق الاولى.. لان التزوير هو كل تغيير للحقيقة.. وكل تاثير في نتيجة الانتخاب.. يؤدى الى اهدار مبدا تكافؤ الفرص بين المرشحين !! وهذا كله .. واكثر منه فعله الحزب الوطني باعلى همة واكبر نشاط قبل ان يبدا التزوير التقليدى في صناديق الانتخاب او في لجان الفرز او في كمبيوتر وزارة الداخلية او في تطبيق القوانين الخاصة بالصفات او حساب الاصوات !!

(البقية ص ٤)

٢٠ ألف مواطن في السويس

يعيشون تحت خط الفقر

٢٠ الف مواطن يعيشون تحت خط الفقر بمنطقة «عرب المعمل» بالسويس تطاردهم قوات الامن المركزى في الصحراء .. وتزيل بالبلدوزرات العشش الصفيح والخيام التى يعيشون فيها منذ عشرات السنين .. الحزب الوطني بالسويس يتخلى عن الاهالى وحزب الوفد يقف مدافعا عن حقوقهم ..

عرب المعمل .. احد معالم انجازات الحزب الوطني بالسويس.. هدم الأمن المركزى عششهم.



تحقيق :
لطفى عبداللطيف

ماساة اهالى «عرب المعمل» بمنطقة عتاقة بالسويس كما يرويها مصطفى السروى سكرتير عام لجنة الوفد بعتاقة ان اهالى المعمل يقطنون على مساحة طولها اكثر من كيلو متر مربع في عشش من الصفيح والخيام .. وبعضهم اقام حجرات من الحجارة والطوب منذ عشرات السنين بل ان بعضهم يقطن في هذه المنطقة من الاربعينات والخمسينات .. ومعظم اهالى المعمل من اهالى الصعيد الذين يعملون كعمال في الشركات ومعامل تكرير البترول ..

وعلى الرغم من الحالة السيئة التى يعيش فيها ابناء عرب المعمل والحرمان من الحقوق الاساسية في الحياة من مياه شرب وكهرباء وصرف صحي .. وعدم وجود مخبز واحد يخدم المنطقة .. الا ان هناك مشكلة كبيرة تقلق الاهالى وهي مطاردة قوات الشرطة لهم وهدم العشش والخيام التى يعيشون فيها ..

وسبب مطاردة الشرطة لهم ان المحافظة تعتبر الارض التى يقيم عليها اهالى المعمل ملكا للدولة .. وقد عرضت محافظة السويس تمليك هذه الارض للاهالى .. ولكن باسعار مرتفعة جدا تتجاوز قدرة هؤلاء الفقراء ..

ويضيف مصطفى السروى قائلا .. ان حزب الوفد تبنى قضية اهالى عرب المعمل وعرضنا المشكلة على المحافظ .. وطالبنا بتخفيض اسعار الاراضي وتقسيط ثمنها حتى يمكن حل المشكلة ولكن المشكلة مازالت قائمة !!

وفي جولة «للوفد» بمنطقة عرب المعمل وجدنا اناسا يعيشون على هامش الحياة تحت خط الفقر .. في ظروف معيشية سيئة للغاية .. عشش من مخلفات الجيش الانجليزى . واخرى من جريد النخل ونفايات الاخشاب وثالثة من الخيام .. ورابعة من بعض الحجرات التى اقيمت برص الاحجار والطوب اللبن الكثير منها تهدم وازيل بالبلدوزرات .. اطفال تقرا في عيونهم الحرمان والبؤس والشقاء والفقر تحسبوا مراجيح للترفية عن انفسهم ببعض القضبان الحديدية ..

وفي لقاء مع بعض الاهالى بالمنطقة :

● محمد محمد عبدالرحيم : اقطن في عشة من الصفيح وهي تعتبر من اراضي الحكر كنت ادفع . رسوما للمحافظة عنها بمعدل ٥ قروش عن المتر ثم ارتفع الى عشرة قروش ثم ١٥ قرشا كل عام واحصل على ايصال بالمبلغ .. وانا اعيش هنا منذ عام ١٩٥٢ ..

● عبدالوهاب رمضان ابراهيم .. اقطن في قطعة عرب المعمل منذ عام ١٩٥٥ وغادرنا المنطقة ١٩٥٦ بعد العدوان الثلاثي ثم عدنا مرة اخرى ، وتهجرنا ثانية في ١٩٦٧ وعندما عدنا للمنطقة قمت ببناء حجرتين بالطوب اللبن .. وادفع الضرائب عن المساحة التى اشغلها واحصل على ايصال .. والمنطقة منذ ان وجدت وهي محرومة من كل الخدمات الاساسية فلا توجد حنفية مياه تخدم اهالى المنطقة ولايوجد مخبز ولاحتى كشك للامن الغذائي . ولقد اقمنا زاوية لاداء الصلاة بالمنطقة بالجهود الذاتية .. ولكن للاسف المحافظة لاتعترف بوجودنا ..

● صابر محمود مصطفى .. مساعد بالقوات الجوية .. مواليد منطقة العرب ونعيش في المنطقة منذ عام ١٩٣٠ .. اقمنا ثلاث حجرات على مساحة ٣٠٠ متر يعيش فيها اربع اسر انا ووالدى واخواتي .. وندفع حكرا على هذه الارض .. ولقد طلبنا من المحافظة تمليك هذه الارض لنا بسعر معقول وبتقسيط ثمنها .. وجاء المحافظ الى عرب المعمل وجلس مع الاهالى وعرف مشاكلهم كلها .. وانهم لايستطيعون دفع اى مبلغ دفعة واحدة ، فهم من فقراء العمال وهم يعيشون في المنطقة بسبب الفقر وعدم قدرتهم على دفع مقدمات ايجار للشقق ..

ولكن المحافظة قامت بتحديد ثمن المتر الواحد بخمسة جنيهات ونصف وطالبت الاهالى بدفع المبلغ فورا وحددوا مهلة .. وللاسف لايستطيع الاهالى دفع المبلغ جملة ..

● صلاح محمد السيد ترزى اقطن في المنطقة منذ اربع سنوات .. حيث اقمت حجرتين على مساحة ٨٨ مترا .. وادفع رسوما كل عام ١٧ جنيها ومنذ اربع شهور بدات المشكلة مع المحافظة التى قررت تمليك الارض وحددت سعر المتر في الارض ونحن مستعدون للدفع ولكن بالقسط .. وان نحصل على عقد نهائي بالتمليك ..

● حسني رشوان ، موظف بالبترول ، .. اعيش في المنطقة من اوائل الخمسينات وفي ١٩٥١ اعتقلنا الانجليز انا وحسين يونس واحمد بدوى وطه يونس واودعنا في سجن الانجليز بعد ان الغت حكومة الوفد معاهدة ١٩٣٦ .. ولقد ولدت هنا وايضا كل اولادى ولدوا هنا في المنطقة اننا نطالب بتمليك هذه الارض لنا وحل مشكلة ٢٠ الف مشرد في المنطقة وبدلا من مطاردتنا بجيوش الامن المركزى نطالب بحد ادنى للمعيشة حنفية مياه للمنطقة وتوصيل الكهرباء..

● فرج عيسى بكالوريوس تجارة ١٩٨٦ .. تعيش في المنطقة منذ الاربعينيات وعنواني في الكلية كان في عرب المعمل وتاتي لنا الخطابات الرسمية .. والمشكلة اننا بقايا بشر.. المحافظة ترفض الاعتراف بنا كما ترفض تيسير لنا تمليك هذه الارض لنا .. فالمبالغ التى عرضتها المحافظة فوق طاقتنا .. والاغنياء هم الذين دفعوا كل المبالغ المطلوبة طمعا في الارض فهم ليسوا في حاجة لها اما الفقراء المعدمون فلا يستطيعون الدفع ..

● فؤاد صادق حسن .. عامل حدادة .. جحافل الامن المركزى قامت بهدم العشة التى اعيش فيها انا وزوجتي لقد جاء ضابط شرطة ومعه العشرات من الجنود وبصحبتهم بلدوزر كبير وقاموا بعمليات الهدم المتوحشة فاين نذهب .. اننا نعيش في الصحراء ؟!

● سيدة نجيب .. البلدوزر قام بهدم الحجرة التى بنيناها على الرغم من انني اقوم بدفع الرسوم المقررة سنويا ..

وماساة اهالى عرب المعمل هي ماساة كل سكان العشش المنتشرة في جميع انحاء البلاد والتى بدات تطفو كظاهرة بارزة على السطح منذ بداية السبعينات بسبب ارتفاع مقدمات الشقق والمساكن وعمليات الازالة للمساكن القديمة وعدم قيام الحكومة باى خطوات ايجابية لحل هذه المشكلات .. فظهر سكان العشش وسكان المقابر ..

● ويقول مصطفى السروى : ان مشكلة هؤلاء تتخلص ببساطة بان تقوم المحافظة بتمليك هذه الاراضى للاهالى بثمن بسيط ومعقول لان اغلب الاهالى من الطبقات الدنيا الفقيرة .. وان يتم تقسيط المبلغ على الاهالى .. و ان يتدخل المحافظ تحسين شنين لوضع حد لتجاوزات الامن المركزى وقيامها بهدم العشش والخيام .. بالاضافة الى الاهتمام بالمنطقة بمد مياه الشرب الصالحة للاهالى واقامة كشك للامن الغذائي ومد شبكات الكهرباء ..

ولقد اتصلت بشركة السويس لتصنيع البترول القريبة من منطقة عرب المعمل لمد توصيلة مياه مياه صالحة للشرب الى اول المنطقة ..

مصطفى السروى وخطوات لحل المشكلة

لا يعرفون الأمن إلا من خلال جحافل الأمن المركزى التى هدمت عششهم

علامات البؤس والفقر على وجوه الاهالى

كيف تتحول الانحرافات إلى خلافات فنية ؟

وقائع تنتظر التحقيق من النائب العام (٢)

عاطف صدقى رئيس الوزراء

اننا حين نتحدث عن الانحرافات الخطيرة التى شابت عملية الانشاءات الجديدة في فرع جامعتنا بالخرطوم فنحن لا نتحدث من فراغ ، فالاوراق التى لدينا تؤكد ذلك ! ، وبعض هذه الاوراق تكشف عن تسيب فظيع في ادارة هذا الفرع ! وفي عملية انشاءات كلية التجارة هناك . يكفي ان نطالع خطابا أرسله الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الحالي وقت ان كان رئيسا للجهاز المركزى للمحاسبات . وفي هذا الخطاب اعتراف بما يجرى هناك . لكن رئيس الجهاز اسمى هذه الانحرافات «خلافات فنية» ! فهل كانت كذلك بالفعل ؟! .. لنطالع الخطاب .

يرفضان استلام المبانى المخالفة في جامعتنا بالخرطوم.. فكان جزاؤهما العقاب الفورى

تحقيق :
هازم هاشم

يقول الدكتور عاطف صدقى في خطابه الى الدكتور حسن حمدى ابراهيم رئيس جامعة القاهرة السابق .

اما بالنسبة لمباني كلية التجارة . فقد تبين للجهاز ان عدم ابرام عقود تفصيلية ومتكاملة مع شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح قد ادى الى الخلافات الفنية القائمة . مما يقتضى ضرورة الاتفاق مع الشركة على ازالتها . لذلك رايت الكتابة لسيادتكم لاصدار التعليمات اللازمة للبدء في استكمال الاعمال خاصة في ظل ظروف التكامل بين القطرين الشقيقين) والخطاب محرر بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٦م .

وهكذا . بعد اربع سنوات من بدء عملية الانشاءات . اكتشف ان العملية ليس فيها عقود تفصيلية ومتكاملة مع الشركة التى تقوم بالتنفيذ ! ، فعلى اى اساس تم بدء المشروع ؟!

لدينا عقد مقاولة بتاريخ ١٩٧٩/١/١٠م بمبلغ ١٠٠ الف جنيه سودانى . واخر بتاريخ ١٩٧٩/٤/٨ - اى بعد ثلاثة شهور بمبلغ ١٣٠ الف جنيه سودانى ! ثم خطاب بتاريخ ١٩٧٩/٧/١٥ بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه سودانى . وعقد في ١٩٧٩/٨/١ بمبلغ ٥٩ الف جنيه سودانى . وعقد سادس في ١٩٧٩/١٠/٦ بمبلغ ٩٠ الف جنيه سودانى ! . وعقد سابع في ١٩٧٩/١٢/٢٦ بمبلغ ٧٨ الف جنيه سودانى . إذن فخلال عام واحد تجزات العمليات لعملية واحدة خلال عام ١٩٧٩ . الذى بلغ خلاله حجم هذه التعاقدات ٥٥٣ الف جنيه سودانى !!

وخلال عام ١٩٨٠ - وفي خمسة شهور فقط - كان اجمالى التعاقدات - بعضها خطابات - ٣٦٤٥٠٠ جنيه سودانى !

وفي عام ١٩٨١ بلغ حجم التعاقدات - بعضها خطابات ايضا - ٤٣٠,٣٨٤ جنيها سودانيا !! فيصبح مجموع هذا كله خلال هذه الاعوام ١,٣٤٧,٨٨٤ جنيها سودانيا . فهل يمكن لاحد في جامعة القاهرة ان يدعى ان هذا المشروع قد خضع لاية دراسة مسبقة او خطة ؟!

أساليب مستحدثة

يتضح من البيانات السابقة ان التعاقدات بين جامعة القاهرة فرع الخرطوم وشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح لعملية التجارة قد تمت باسلوبين مستحدثين !! لم تعرفهما من قبل قواعد التعاقد مع شركات المقاولات . واول الماخذ على العملية ان هناك عقد مقاولة لكل جزئية من جزئيات المشروع على فترات زمنية تتراوح بين ثلاثة او اربعة شهور ! سبعة عقود خلال العام المالى ١٩٧٩ وحده ! الماخذ الثاني اننا نطالع خطابات تصدر من شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح للجامعة ويتم الموافقة على ما فيها من حجم اعمال واموال دون عقد !! . ثم نلاحظ على هذه العقود والخطابات عدم مراعاة لائحة المناقصات . ثم عدم عرض هذه العقود على مجلس الدولة طبقا للقانون . ثم اهمال وضع الشروط الجزائية في حالة حدوث مخالفات او تاخير في التنفيذ .. الخ .

اعمال متداخلة .. وتكرار للصرف !

وان مطالعة العقود بين الجامعة وشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح توضح ماساة تداخل الاعمال في بعضها ، وتكرار صرف الاموال عن العملية الواحدة مرتين وثلاثا ! فبند انشاء «بنشات» للمدرج الكبير بكلية التجارة ورد في العقد المبرم بتاريخ ١٩٧٩/٧/١٥ بمبلغ ٢٢ الف جنيه سودانى . ثم نجد نفس البند في العقد المبرم بتاريخ ١٩٧٩/٨/١ وبنفس المبلغ !! وفي العقد بتاريخ ١٩٧٩/٧/١٥ نجد بندا خاصا بشبكة الكهرباء الخارجية للمبنى كله بمبلغ ١٠ الاف جنيه سودانى . ونرى نفس البند واردا في العقد المؤرخ في ١٩٧٩/٨/١ . بل ان انشاء مظلة خارجية بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه سودانى قد تكرر صرفها ثلاث مرات !!

بلغ لدينا خطابان صادران من شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح الى مدير جامعة القاهرة فرع الخرطوم مؤرخان تاريخا واحدا هو ١٩٧٩/١٠/٤ ، الاول بخط اليد وتعترف فيه الشركة بانه قد تم سداد جزء من قيمة الاعمال وتطلب موافاتها بباقي مستحقاتها بموجب محضر التسليم المؤرخ في ١٩٧٩/٩/٢٠ . وقد تاشر على الخطاب من نائب رئيس الجامعة لشئون فرع الخرطوم وقتها الدكتور ابراهيم العدوى بالموافقة على صرف باقي المستحقات بناء على اقتراح مراقب عام الفرع في ذلك الوقت نور سلامة .

اما الخطاب الثانى بالآلة الكاتبة فلم يذكر شيئا ولم يشر الى ان الجامعة قد سبق لها سداد اية مبالغ عن قيمة الاعمال . وتطلب الشركة فيه من الجامعة سداد مستخلصين بقيمة ١٥٩ الف جنيه سودانى !! . وبالنظر الى مستخلص الاعمال المقدم من الشركة عن تمام تنفيذ اعمال كلية التجارة وملحقها حتى ١٩٨٤/٦/٣٠ نكتشف ان الشركة قد صرفت ١٠٠ الف جنيه سودانى عن انشاء مدرج + ٣ قاعات للدراسة . وصرفت كذلك مبلغ ٩٦ الف جنيه سودانى قيمة العقد المبرم في ١٩٧٩/٧/١٥ . ثم صرفت مبلغ ٥ آلاف جنيه سودانى تكاليف المظلة الخارجية .

وهنا نجد ان مستخلص الاعمال عن التعاقد المبرم مع الشركة بتاريخ ١٩٧٩/٨/١ وقيمته ٥٩ الف جنيه سودانى وصرفت قيمته بالكامل ، لم يظهر في مستخلص الاعمال حتى ١٩٨٤/٦/٣٠ وذلك حتى لا يظهر تكرار الصرف وتتوه العملية ! ثم يصعب محاسبة الشركة !

مادة (١) : تنقل كل من السيدين :
المهندس / عصام الدين الضوى ابراهيم
المهندس / أحمد خيرى السيد
من فرع الجامعة بالخرطوم الى الادارة العامة للشئون الهندسية بالجامعة مع اتخاذ اجراءات نقلهما على درجات شاغرة بقسم التعليم بالقاهرة .
مادة (٢) : على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره .
رئيس الجامعة
(دكتور حلمى محمود نمر)
١٩٨٦/٩/٢٢

● السرعة الفلكية التى تم بها عقاب اللذين تصديا للانحراف !

فاذا أضفنا الى ذلك عدم وجود رسومات تفصيلية للمباني . وهو الامر الذى دفع الادارة الهندسية للفرع الى رفض استلام المباني . واحالت الامر الى التحقيق بواسطة الشئون القانونية بالفرع . وقد انتهت الى عدم قانونية العقود المبرمة مع الشركة وبطلانها . وطلبت من رئيس الجامعة السابق الدكتور حسن حمدى ابراهيم احالة الامر الى النيابة العامة ! لكن هذا لم يتم !! بل ان المستشار القانوني للجامعة راى ضرورة استبعاد القيمة المتكررة عن العمل الواحد في العقود المبرمة ووافق على ذلك رئيس جامعة القاهرة الحالى الدكتور حلمى نمر بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢١ .

فهل بعد هذا دليل على الانحراف ؟! وهل ما جرى يمكن ان نقتنع مع الدكتور عاطف صدقى بانه مجرد «خلافات فنية» ؟ !

المستخلص العجيب !

ولا يصدق احد ان شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح قد تقدمت الى المستشار الهندسي لجامعة القاهرة الدكتور حسن عبدون - من خلال نائب رئيس الجامعة لشئون فرع الخرطوم الدكتور كمال الدين زكي وقتها - بمستخلص عن الاعمال التى نفذتها وتشوينانها في كلية العلوم بالفرع . وذلك حتى ١٩٨٤/١٢/٣١ .. كانت قيمة هذا المستخلص المطلوب صرفه ١,٢٨٩,٥٢٧,٥٦١ جنيها . فلما راجع مهندسو الشئون الهندسية بالفرع هذا المستخلص . انتهى هؤلاء الى عدم احقية الشركة في صرف المبلغ ، وان حقها فقط ان تصرف مبلغ ٢١٩,٢٥٤ جنيها فقط !! ولنلاحظ الفارق المهول بين المبلغين !!

وكان تعليق الشركة على هذا في خطاب الى نائب رئيس الجامعة لفرع الخرطوم في ١٩٨٥/٢/٤ قالت فيه (اعتراضات السادة مراجعي الجامعة سواء بالشئون المالية او الهندسية على بندين فقط من بنود الاعمال والتى جملتها ١٠٤ بنود لا يعطى مبررا اطلاقا لرفض المستخلص بكل محتوياته . ويحق للمراجعين سواء هندسيا او ماليا التحفظ على مايرونه من وجهة نظرهم . وليس يحق لهم رفض مطالبة عن الاعمال التى تمت ، واجراء الرفض الكلي للمستخلص واعادته يعد امتناعا عن التعامل مع الشركة من قبل مراجعيكم . ونكرر ان الاسلوب الذى ينتهجه مراجعوكم لا يتوافق اطلاقا مع موقع الجامعة القيادى في تعليم الاساليب العلمية الصحيحة) !!

مع ان اعتراض الشئون الهندسية على بنود المستخلص كانت اعتراضات مسببة ، وبعضها يسجل على الشركة مخالفات واضحة !

رفضوا .. فكان العقاب !

ويبدو ان اعضاء الشئون الهندسية بفرع جامعة القاهرة في الخرطوم قد اصبحوا يسببون ازعاجا مستمرا بملاحظاتهم ورصدهم لمخالفات الشركة واهدار الجامعة لحقوقها ! . ان اثنين من هؤلاء وهما المهندس عصام الضوى ابراهيم وزميله احمد خيرى السيد ابراهيم يسجلان في مذكرة لهما بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٣ مقدمة الى مدير الشئون المالية بالفرع . ويطلبان فيها رفع المذكرة الى رئيس جامعة القاهرة . يسجلان ما نصه (وبخصوص مباني كلية التجارة والملحق وخلافه . فان الاستاذ الدكتور كمال الدين محمود زكي نائب رئيس الجامعة لشئون فرع الخرطوم قد قام بممارسة كافة الضغوط علينا وذلك لاجبارنا على استلام مباني كلية التجارة ملحق كلية التجارة والاعمال المكملة لها .. وخلافه . والتى اتضح فيما بعد مخالفتها للوائح والقوانين التى تنظم هذه الاعمال ، ومع ذلك قام سيادته باستلام هذه الاعمال على مسئولية الجامعة الفرع في حالة حدوث اى تلفيات نتيجة استلام هذه المباني . الامر الذى يشكل اهدارا لحقوق الجامعة قبل الشركة المنفذة ومخالفة للوائح والقوانين التى تنظم هذه الاعمال . علما بان الشئون الهندسية لديها من المستندات ما يؤكد ذلك وخلافه ، وفي حالة تعرضنا لاى اضرار مستقبلا نتيجة ما سبقت الاشارة اليه ونتيجة حرصنا على الاموال العامة وحفاظا على مستقبلنا . فاننا نحتفظ بكافة حقوقنا القانونية في الرجوع الى الجهات المختصة والقضائية عند الاقتضاء) !

هل بعد ما ورد في هذه المذكرة دليل على ما جرى - ويجرى - في انشاءات الجامعة بالخرطوم ؟ !

اليس ما جرى للمهندسين صاحبي المذكرة بعد ذلك يوضح فداحة الانحراف ؟؟

لمصلحة من ؟!

فجاة . وبعد هذا الازعاج المستمر بالملاحظات والاعتراض ورفض استلام المباني من مهندسي الفرع . اذ بتعليمات خطية تصدر للمهندسين بعد مذكرتهما نصها (المهندس عصام الضوى ابراهيم والمهندس احمد خيرى السيد . تحياتكم علما بانه قد تم الاتصال تليفونيا اليوم ١٩٨٦/٩/١٨ بشان ضرورة سفركم الى القاهرة فورا لمقابلة الاستاذ الدكتور رئيس الجامعة . برجاء الاحاطة واتخاذ اللازم) ! والاخطار بالتعليمات موقع من مدير عام الشئون المالية والادارية !!

ثم يصدر في نفس اليوم في شئون العاملين بفرع الخرطوم قرار رقم ١٧٠ (بالحاق المهندسين المذكورين بمكتب شئون الفرع بالجامعة في القاهرة تمهيدا لنقلهما) !! وتقول المادة الثانية من القرار بلهفة عجيبة (على جميع الجهات المختصة العلم والتنفيذ كل فيما يخصه على وجه السرعة) !!

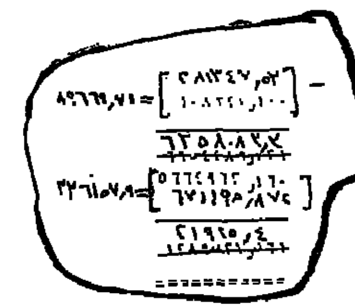
وبعدها بثلاثة ايام فقط ، ودونما تفسير لهذه السرعة اللاهثة يصدر قرار رئيس الجامعة في القاهرة الدكتور حلمي نمر رقم ٥٥٣ بتاريخ ١٩٨٦/٩/٢٢ (بندب المهندسين المذكورين من فرع الجامعة بالخرطوم الى الادارة العامة للشئون الهندسية بالجامعة . الام مع اتخاذ اجراءات نقلهما على درجات شاغرة بقسم التعليم بالقاهرة) !

ولا ينتظر رئيس الجامعة اجتماع لجنة شئون العاملين في القاهرة والخرطوم لبحث القرار . بل يؤشر (يعرض على لجنتي شئون العاملين بالتمرير) !!

ومع ملاحظة ان فرع الخرطوم له الاستقلال التام في هيكله الوظيفي ودرجاته .

واخيرا . لماذا حدث كل ذلك بهذه السرعة ؟ هل لان هذين اعترضا ورفضا وسجلا انحرافات اولى بان تحققها النيابة العامة قبل كل الجهات ؟! وهل يبقى بعد ذلك دليل غائب على الانحراف ؟!

د . حلمى نمر



● المستخلص العجيب ! . صفي من اكثر من مليون جنيه الى ٢١. الف جنيه !!

بعد ٤ سنوات من التنفيذ يبحثون عن عقود ورسوم تفصيلية !

أما بالنسبة لمباني كلية التجارة فقد تبين للجهاز أن عدم ابرام عقود تفصيلية ومتكاملة مع الشركة أدى الى الخلافات الفنية القائمة . مما يقتضي ضرورة الاتفاق مع الشركة على ازالتها . بالمنتهى اتخاذ قرار من الجامعة .

دوامة الانتخابات تنتظر المجالس المحلية

قانون الانتخابات بالقائمة المطلقة مرفوض من كل الأحزاب .. حتى الحزب الوطني

إعداد: القسم السياسي

تفرض انتخابات المجالس المحلية - التي ستجرى في نوفمبر القادم - الى المرتبة الاولى من اهتمامات الاحزاب والتيارات السياسية، رغم انها لم تفرغ بعد من معركة انتخابات مجلس الشعب. إذ لا يمكن القول بأن تلك المعركة قد انتهت باعلان النتائج التي سيتم على أساسها تشكيل المجلس الجديد. فقد كانت لها آثار وانعكاسات أهمها الطعن في القانون الذي تمت على أساسه بعدم الدستورية، والطعن في العملية الانتخابية نفسها بالتزوير. وكلها مسائل لاتزال موضع نظر من القضاء، ومحل بحث في الدوائر السياسية. ومع ذلك فقد بدأت الاحزاب والتيارات السياسية التي لا أحزاب لها، تراجع نفسها، وتدرس اطار حركتها وحجمها في الشارع السياسي، لتتبين معالم طريقها الى المحليات. وهو طريق مفروش بالاسئلة الحائرة، التي تبدو بلا اجابة حتى الآن.

وزير الحكم المحلي بمشروع

يحاول إنقاذ الحكومة قانون جديد

مستقبل الإخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين والمستقلين ..

في ظل القانون الحالي للمحليات

طاهر حزين

أصبحت العودة للانتخابات الفردية ضرورة ملحة بعد مهازل قوانين القائمة المطلقة والنسبية

ويثير هذه الاسئلة الصمت ان انتخابات المحليات - شأنها شأن انتخابات مجلس الشورى - ستجرى بنظام القوائم الحزبية المطلقة، وهو نظام مرفوض في كافة الدوائر الحزبية المعارضة، وكان سبباً في مقاطعتها لانتخابات مجلس الشورى، احتجاجاً على نظام القائمة المطلقة.. فهل من المنتظر ان تعدل الحكومة عن هذا النظام بتعديل القانون الذي يقرره، كما فعلت قبل انتخابات مجلس الشعب؟.. أم ان الاحزاب ستعدل عن موقفها السابق - المقاطعة - وتخوض معركة المحليات رغم قانون القائمة المطلقة وفي ظله؟.. أم انها ستصر على المقاطعة وترفض كل فرصة للتواجد في المجالس المحلية - مهما كانت ضئيلة - احتجاجاً على نظام القائمة المطلقة ورفضاً له؟.. هل ستعود فكرة القوائم الموحدة الى الظهور من جديد، لتضم في شكل حزبي القوى السياسية التي لم تنجح حتى الآن في تكوين احزاب تمثلها كالاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين؟.. على ان السؤال الذي يبدو اكثر غموضاً وتعقيداً هو موقف المستقلين الذين اتاح لهم التعديل الأخير فرصة الترشيح لمجلس الشعب، ولو في اطار صوري وشكلي. إلا ان فرصتهم - في ظل القائمة المطلقة - معدومة تماماً!

ولا ينبع هذا الاهتمام من فراغ، بل من الاهمية التي تمثلها المحليات بالنسبة للقوى السياسية. خاصة بعد ان تحولت المجالس المحلية الى معاقل للحزب الوطني، يتولى توجيهها وادارتها على النحو الذي يخدم اهدافه الحزبية، ومصالح اعضائه في بعض الاحيان، ومن ناحية اخرى، فان هذه المجالس يمكن ان تكون مقياساً او مؤشراً لمدى شعبية حزب ما، وحجم قاعدته الجماهيرية في احياء المدن، او بين سكان القرى، كما انها تخلق من العضو قيادة رأي ومركز تأثير في محيطه المحلي. وهي ميزات يستأثر بها حتى الآن، والى حد كبير، الحزب الوطني وحده دون باقي الاحزاب.

وقد حدد قانون المحليات الصادر عام ١٩٨١، مهام وحدات الحكم المحلي الخدمي في عدة نقاط اهمها انشاء وادارة المرافق العامة، ومباشرة اختصاصات الوزارات في نطاقها، باستثناء المرافق القومية. ومن اهم هذه الاختصاصات: التصرف في اموال الوحدات المحلية، الموافقة على عقد القروض لاقامة المشروعات الانتاجية، تحديد المناطق الصناعية، انشاء لجان الخدمات، واعداد الموازنة، ومشروعات الخطة في الدائرة.

وشفع القانون هذه الاختصاصات الواسعة بسلطة رقابية، حيث سمح لاعضاء المجالس المحلية بتقديم الاسئلة وطلبات الاحاطة للمحافظين، عن القضايا التي تهم الدائرة وتقع في نطاقها.

د. احمد سلامة

اهم من مجلس الشعب!

ويرى طاهر حزين - عضو مجلس الشعب السابق عن حزب الوفد - ان المجالس المحلية اهم من مجلس الشعب، لأنها - في حدود اختصاصها - تملك اقتراح الميزانية ووضع الخطة في ضوء موارد الدائرة.

بينما يرى عزت عطش، عضو المجلس الشعبي بالساحل، ان المجالس المحلية في جميع بلدان العالم هي العامل المؤثر القوي بالنسبة لجميع الأحزاب.

ويؤكد عبدالقادر ديلب، عضو المجلس المحلي بالقاهرة، ان المحليات هي قناة الاتصال الحقيقية بالجماهير، والتعايش معهم. فعضو المجلس المحلي هو - في المقام الاول - ابن الحي الذي يعرف كل قضاياه.

واذا كانت الآراء تجمع - على هذا النحو - على اهمية الدور الذي تمارسه المحليات. إلا ان النصوص القانونية التي تحدد اختصاصاتها وسلطاتها ليست دائما محل تطبيق، لأن المحافظ يظل - رغم هذه النصوص - هو مرجع كل شيء في محافظته، وهو الذي يقر كل ما يتخذ سواء في القرية او في المدينة واحيائها المختلفة، والموارد المخصصة لكل دائرة تبقى تحت تصرف المحافظ في صناديق الخدمات، وقد توجه الى صالح مشروعات في عاصمة المحافظة وليس في القرى او المدن الصغيرة كما هو مخطط لها.

ونص القانون ايضا على ان المحافظ هو الذي يشكل لجان الاشراف على الانتخابات المحلية ولجان فحص الطعون.. وخول القانون المحافظ في الظروف الاستثنائية ان يقصر مدة فتح باب الترشيح ومدة الطعون، وتعديل موعد بداية ونهاية دورة الانعقاد لبعض المجالس الشعبية المحلية.. كما يجوز للمحافظ الاعتراض على اي قرار يصدر من المجلس المحلي.. وفي ظل القائمة المطلقة . فالمحافظ هو الذي يشرف بنفسه على وضع الاسماء في القوائم لضمان الولاء.

وقد اثبتت الانتخابات البرلمانية الاخيرة مدى تدخل المحافظين في الانتخابات لصالح الحزب الحاكم.. واعمال التزوير التي ارتكبها رجال المجالس المحلية.. وهذا مكمن الخطورة.

حقل تجارب

اما قانون المحليات فقد مر بظروف وتطورات عجيبة في البداية كان اعضاء المجالس المحلية يعينون من قبل الاتحاد الاشتراكي ولابد ان يكونوا اعضاء فيه.. وفي ١٩٧٥ صدر القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٥ جعل اعضاء هذه المجالس بالتعيين وبعضهم بالانتخاب المباشر.

ولكن في ١٩٧٩ اصدرت الحكومة قانونا جديدا للمحليات برقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ واعتبرت هذا القانون كما جاء في مقدمته «فتحا جديدا وبعثا رائدا في مجال المحليات انتقلت بموجبه السلطات التنفيذية التي كانت تمارسها الوزارات المركزية الى وحدات الحكم المحلي. واصبح للمحافظين سلطات الوزراء».

وفجأة رأت الحكومة ان قانون المحليات الصادر في ١٩٧٩ غير مرغوب فيه وانه - كما جاء في مقدمة القانون الجديد - اسفر تطبيقه عن عدم تحقيق القدر الكافي المستهدف من نظام الحكم المحلي وانه لا يصلح لمواكبة المسيرة الحضارية ولا يحقق الديمقراطية»! فاصدرت حكومة د. فؤاد محيي الدين القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨١ الذي منح دورا اكبر للحكم المحلي. ولكن هدفه الاساسي كان تغيير طريقة الانتخابات لضمان عدم وصول اي من احزاب المعارضة الى هذه المجالس الشعبية.

نص القانون على ان ينتخب اعضاء المجالس الشعبية المحلية طبقا للقوائم الحزبية التي تحصل على الاغلبية المطلقة لعدد الاصوات التي تقدمت للانتخابات.. واذا لم تتوافر الاغلبية المطلقة لأي من القوائم اعيد الانتخاب بين القائمتين الحاصلتين على اكبر عدد من الاصوات.. كما نص على ان مدة المجلس الشعبي المحلي اربع سنوات تبدأ من اول اجتماع له.

محاولات للخروج من المأزق

إلا ان تقرير هيئة مفوضي الدولة الذي اكد ان حرمان المستقلين من الترشيح لمجلس الشعب السابق غير دستوري، قد وضع الحكومة في مأزق حرج. فاذا اجريت انتخابات المحليات بالقائمة الحزبية المطلقة، فانها ستحرم المستقلين من الترشيح وهذا غير دستوري.. ويجعل القانون مطعونا في دستوريته، ومناقضا لما قاله الرئيس مبارك عندما اعلن عند حل مجلس الشعب السابق، ان قانون الانتخابات بالقائمة النسبية اثبت انه لا يحقق المسيرة الديمقراطية ويحرم فئات من الشعب لا تنتمي للأحزاب من حقوقها.

ولذلك تحاول الحكومة الخروج من هذا المأزق.. وقد علمت «الوفد» ان الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي قد اعد مشروع قانون جديد للمجالس الشعبية المحلية يتضمن مد العضوية بهذه المجالس لمدة خمس سنوات بدلا من اربعة، ومن المتوقع ايضا ان يغير من طريقة الانتخابات.. ولكن هذا المشروع لم ير النور حتى الآن نظرا لانشغال قيادات الحزب الوطني في انتخابات مجلس الشعب.. وقد لاقى مشروع د. احمد سلامة استحسان قيادات الحزب الحاكم، إذ بمقتضاه ستؤجل انتخابات المحليات الى نوفمبر ١٩٨٨.

وقد طرح حزب العمل الاشتراكي في يوليو ١٩٨٤ مشروع قانون للحكم المحلي امام مجلس الشعب السابق تضمن ضرورة العودة الى نظام الانتخابات الفردي ولكن رفضته اغلبية الحزب الوطني الكاسحة.

الانفراد بالمحليات

والحزب الوطني في حالة اصراره على اجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة في المحليات في نوفمبر القادم، فانه يحاول استغلال موقف احزاب المعارضة والتي يتوقع قادة الحزب الوطني مقاطعتها للانتخابات لكي ينفرد بالمحليات.

ويكون امام المعارضة في هذه الحالة خياران.. اما ان تقاطع الانتخابات وتجعل الفرص سانحة امام الحزب الوطني للاستئثار بها، او ان تشارك في انتخابات المحليات كأمر واقع وتدخل الانتخابات إما في قائمة موحدة او كل حزب على قوائمه الخاصة.

فاذا ما قررت المعارضة دخول انتخابات المحليات كل حزب بقائمته، فعلى هذه الاحزاب - منذ الآن - البدء في تشكيل امانات في القرى والاحياء والمدن والمحافظات وتنشيط عضوية الحزب بدرجة كبيرة لأن قانون المحليات يطلب حشد عدد كبير من المرشحين الاصليين وآخرين بصفة احتياطية فمثلا:

● المجالس الشعبية في كل محافظة تتكون من ستة اعضاء عن كل مركز او قسم اداري، احد هؤلاء الستة من النساء. اما منطقة القناة والوادي الجديد وشمال سيناء وجنوب سيناء والبحر الاحمر فتمثل بعشرة اعضاء في كل مجلس، احدهم على الاقل من النساء.

● ويشكل المجلس المحلي في كل مركز بعشرة اعضاء على الاقل وباقي الوحدات المحلية في نطاق المركز بستة اعضاء في كل وحدة.

● وفي المدن يشكل المجلس الشعبي المحلي في كل مدينة يمثل فيه كل قسم اداري من اقسام المدينة بعشرة اعضاء، ويمثل المدينة ذات القسم الواحد ١٨ عضوا من بينهم عضوتان من النساء.



كمال الشاذلي

حامد ابو النصر

● وتشكل المجالس الشعبية في الاحياء على النحو الآتي: كل قسم اداري في كل حي يمثل بثمانية اعضاء، والمجلس المحلي للحي الذي يضم قسما اداريا واحدا يشكل من ١٤ عضوا.

● وتشكل المجالس المحلية في القرى كل قرية بعدد ١٨ عضوا وفي حالة ما اذا كانت القرية تضم مجموعة من القرى في نطاقها تمثل كل قرية منها بعضو على الاقل في المجلس الشعبي ولا يقل العدد عن ١٨ ولا يزيد إلا بالعدد الذي يقتضيه تمثيل كل قرية.

ومن ثم لابد ان يكون لكل حزب في كل قرية وحي تشكيل حزبي قوي قادر على خوض انتخابات المحليات وهذه هي المشكلة التي تواجه الاحزاب في المحليات.

النظام الفردي

وبسبب التعقيدات التي اوجدها نظام الانتخابات بالقائمة الحزبية المطلقة، كانت المبادرة من اعضاء المجالس المحلية التي تطالب بالعودة الى نظام الانتخابات الفردي. وكما يقول عبدالقادر ديلب عضو المجلس المحلي بمحافظة القاهرة، فان عملية الانتخابات بالنظام الفردي تجعل الشعب يتفاعل مع عضو المجلس المحلي وتجعله يقدم لهم اكثر ويؤدي دوره بفاعلية. وان قانون المجلس المحلي الحالي ليس قانونا بل هو مجموعة من الاختصاصات تنازلت عنها بعض الوزارات.. ويطالب عبدالقادر ديلب باصدار قانون جديد للمحليات والغاء نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة.

ويطرح طاهر حزين جانبا آخر من مشكلة قانون الانتخابات بالقائمة المطلقة فيقول، ان الاحصاءات الرسمية تعترف بأن نسبة الامية في مصر اكثر من ٥٦٪. فالمواطن الامي لا يفرق بين حزب وآخر ولكنه يستطيع ان يفرق بين شخص يقدم له خدمة فينتخبه وشخص آخر لا يقدم له خدمات فلا ينتخبه.. والذي يتحكم في هذه العملية بدرجة اكبر النظام القبلي في الريف والعائلي في المدن.

ويقول طاهر حزين انه على ضوء ما رأيناه من تزوير سافر في انتخابات مجلس الشعب، ارى من الاصلح للقوى السياسية عدم دخول انتخابات المحليات اذا اجريت في ظل القائمة المطلقة فالنتيجة معروفة مسبقا.. سقوط كل القوائم ونجاح الحزب الوطني.. وعلى كل حزب ان ينشغل في تكوين كوادره وتشكيلاته.

اما د. يوسف حامد زكي، فيرى ان فكرة المجالس المحلية في ظل ازمة اقتصادية طاحنة يعتبر عبثا، والاجدر منه التركيز على المجالس النيابية واعطاء سلطات تشريعية لمجلس الشورى وتحويله الى مجلس للشيوخ وهذا لا يعني انني ضد فكرة المجالس المحلية.. اما قضية الانتخابات بالقائمة المطلقة فهي قضية نزاهة انتخابات فاذا وجدت النزاهة وجد الاصلح.

وفي النهاية تظل قضية انتخابات المجالس المحلية مطروحة هل ستجرى في نوفمبر القادم بنظام القائمة المطلقة ام ستتقدم الحكومة بمشروع الدكتور احمد سلامة للمحليات لمجلس الشعب لاقراره والذي بمقتضاه تبقى المجالس المحلية الحالية حتى نوفمبر ١٩٨٨؟.. وتتاح فرصة اكبر امام الاحزاب لتشكيل تنظيماتها في المدن والقرى؟

يبقى موقف احزاب المعارضة من انتخابات المحليات.. وهذا ماسنناقشه في عدد قادم.

مــاذا بعد انتخابـات مجلس الشعب ؟

بقلم د . وحيد رأفت

● تلقيت رسالة بتاريخ ٩ من ابريل الجاري عن مواطن مغترب كريم يعمل طبيبا بأحد المستشفيات بالمملكة العربية السعودية، حيث يقيم منذ حوالي ١٣ عاما ويعرض فيها انه يشارك حزب الوفد الجديد في افكاره ويؤمن بمبادئه. ومن هذا المنطلق فقد ارسل خطابا في ابريل عام ١٩٨٦ الى رئيس تحرير جريدة الحزب طالبا الاشتراك لمدة سنة في اعدادها، وانه ارسل كذلك خطابا آخر إلى رئاسة الحزب طالبا الانضمام الى عضويته، فلم يتناول احد - على حد قوله - بالرد على خطاباته بالايجاب او الرفض. ويضيف سيادته انه رغم سوء نتائج الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب وانكماش عدد الناجحين فيها من مرشحي الوفد عما كان عليه في انتخابات مايو ١٩٨٤، فانه غير شامت على الاطلاق، بل ومازال يؤمن ايمانا تاما بمبادئ الحزب، ويكرر طلب الانضمام لعضويته. ولكنه لايخفي في الوقت ذاته عتابه لقيادات الحزب على هذا التجاهل لطلب الاشتراك في جريدة الحزب وفي عضويته!.

● وهي روح طيبة اقدرها حق قدرها. ولا اتصور ان يشمت اي مواطن يتجاوب مع حزب الوفد لمبادئه وماضيه المشرف. لأن نتائج الانتخابات الاخيرة لم تأت لأسباب خارجية عن ارادتنا. كما كنا نتوقعه ونرتجيه! وقد رأيت من واجبي ان ارد على هذا المواطن الكريم حتى قبل عرض شكواه على المسئولين في الحزب لاجابته إلى سؤاله. لكي اعتذر له عما اعتبره «تجاهلا» لطلباته. ولأوضح له اننا كنا في الاشهر الاخيرة نخوض معركة انتخابية شرسة فرضت علينا وشغلت كل اوقاتنا وتفكيرنا! اما وقد انتهت الانتخابات بمتاعبها وشجونها فإن الحزب، اذ يبدأ مرحلة جديدة، مصمم على اعادة تنظيم «البيت» من الداخل للقضاء على اسباب مثل هذه الشكوى ونظائرها من جانب انصاره ومريديه الذين تقدموا بطلبات الانضمام الى عضويته ولم يتلقوا ردا بالقبول او الرفض حتى الآن!.

● والواقع ان الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب، والتي جرت في السادس من ابريل الجاري، واستكملت في ١٢ منه، كانت فرصة مناسبة - واكاد اقول حتمية - لكل حزب خاض هذه الانتخابات، لكي يخلو لنفسه ليراجع سجل نشاطه في مختلف صوره، ويقيم هذا النشاط بصدق وامانة، ويدرس اوجه الخطأ والصواب، ليتجنب الاولى ويضاعف من الثانية! وليخلص في النهاية من هذه المراجعة والمحاسبة للنفس، إلى الركائز التي يجب ان تقود خطاه في المستقبل القريب على الاقل! اما المستقبل البعيد فمن الصعب التنبؤ بمكنونه في هذا العالم السريع التحول والتطور بسرعة الصاروخ، ليس من جيل لجيل فحسب، بل ومن سنة لأخرى!.

● ولست اشك في ان كل حزب خاض الانتخابات الاخيرة من بين احزابنا الستة، يقوم الآن بهذه المراجعة الذاتية سرا او علنا على ضوء نتائج تلك الانتخابات والمتغيرات التي جدت على الساحة منذ الانتخابات السابقة في مايو ١٩٨٤، والتي من شأنها يتعين ان تغير من صورة مجلس الشعب الجديد، بحيث ان تكون هي الصورة التي الفناها في المجالس النيابية السابقة، منذ العمل بالدستور الحالي! لقد كان هذا الدستور ذاته الذي استصدره الرئيس السادات في ١١ سبتمبر ١٩٧١، مرحلة جديدة في حياتنا النيابية والسياسية، هي مرحلة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وذلك بإحلال «الشرعية الدستورية» محل ما وصفه البعض «بالشرعية الثورية»! ولقد عرفت البلاد من اصدار دستور سبتمبر ١٩٧١ هذا اربعة مجالس نيابية متتالية! اولها مجلس سنة ١٩٧١ الذي اتم مدته الدستورية كاملة (خمس سنوات) في سبتمبر/ اكتوبر ١٩٧٦ وشهد بواكير التحول من الانغلاق السياسي والاقتصادي الى الانفتاح في هذين المجالين! ثم مجلس اكتوبر ١٩٧٦ الذي عاصر منذ اللحظة الاولى بعث التعددية الحزبية وتقرر حله قبل نهاية مدته في ابريل ١٩٧٩ في اعقاب التصديق على معاهدة السلام مع اسرائيل في ٢٥ مارس من نفس العام، ثم مجلس ١٩٧٩ الذي استمر حتى نهاية فترته الدستورية في عام ١٩٨٤، وشهد نهاية عصر السادات وبداية عهد الرئيس محمد حسني مبارك اثر حادث المنصة الاليم في ٦ اكتوبر ١٩٨١! وفي مايو ١٩٨٤ جرت الانتخابات العامة لمجلس الشعب ولاول مرة على اساس القوائم الحزبية النسبية المشروطة ففاز الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بنصيب الاسد، بينما لم يفز من احزاب المعارضة الا حزب الوفد، فكانت له زعامة المعارضة في المجلس وحوالي ٥٨ نائبا من اصل ٤٥٨ بينهم عشرة يختارون بطريق التعيين! ولم يترك الرئيس مبارك المجلس ليتم فترته الدستورية، بل تقرر حله في فبراير من هذا العام ولم يكن قد انقضى على انتخابه الا حوالي نصف المدة!.

● وهكذا شهدت البلاد في المدة من سبتمبر ١٩٧١ حتى فبراير ١٩٨٧ اربعة مجالس نيابية خلال اقل من ستة عشر عاما اتم مجلسان منها مدتهما الدستورية، وحل الآخران قبل نهايتها! ولاشك في ان بقاء المجلس الخامس الذي يفتتح رئيس الجمهورية دورته الاولى يوم الخميس ٢٣ ابريل ١٩٨٧، او زواله قبل الاوان يتوقف الى حد كبير على نوعية العلاقات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، اي بين هذا المجلس والحكومة! فإن حسنت العلاقات سمح للمجلس بالبقاء حتى نهاية سنواته الخمس في ابريل عام ١٩٩٢! وان ساءت كان الحل مصيره قبل نهاية هذه المدة مثل مجلس سنة ١٩٧٦ ومجلس سنة ١٩٨٤. واغلب الظن ان الاحتمال الثاني هو الارجح. لاحتواء المجلس الجديد ربما لاول مرة على معارضة متعصبة لعقيدتها ومصممة على بلوغ غايتها بجميع الوسائل الممكنة، مما سوف يجعل جو المناقشات داخل المجلس ساخنة اكثر من اي وقت مضى. والعلاقات بين الحكومة والمعارضة ممثلة في تحالف العمل والاحرار والاخوان المسلمين (او الجماعات الدينية) مشدودة بصورة غير مسبوقة! وهنا يمكن للمعارضة المتزنة المسئولة ممثلة في حزب الوفد الجديد ان تؤدي دورا ملطفا وتاريخيا، لا حبا في الحكومة وحزبها الحاكم، فهما لا يستحقان شيئا من ذلك!.. بل حرصا على الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي لا غنى عنه للاستقرار الاقتصادي وحل مشاكلنا الاقتصادية والمالية المعقدة والمتراكمة، تجنبا لما هو اسوأ.

● ولكي يؤدي حزب الوفد جيدا دوره هذا المفروض عليه في المجلس الجديد لابد من اعادة النظر بصورة جادة وجذرية في منظمات الحزب وهياكله المركزية والمحلية وأماناته العامة، ولجانه الاقليمية والنوعية. وبلورة سياساته وبرامجه وشعاراته. لتكون في متناول الجماهير، وعلى مستوى ادراكها! ولابد من الاستعانة بالشباب وبالدم الجديد الى جانب الخبرات القديمة المكتسبة، بمضي الزمن. وفي ان تعايش جميعها الحاضر اكثر من معايشة الماضي. مع التركيز بخاصة على ما سوف ينجزه الحزب حينما يتولى الحكم او يشارك فيه اكثر من الحديث عن انجازات السلف الصالح وامجاده قبل ثورة يوليو ١٩٥٢! ولابد من ان نولي القضايا الاقتصادية والمالية والاجتماعية اهتماما اكبر، لا يقل عن الاهتمام بالشئون السياسية والدستورية! فالبطون الخاوية والاسر التي لا تجد المأوى او ثمن الدواء، لا يعنيها تحت اي نظام سياسي او دستوري تعيش، بقدر ما يعنيها حل مشاكلها! وقديما قالوا: «عش اولا ثم تفلسف بعد ذلك»!.

الخطوة الأولى في مجلس الشعب

بقلم د. توفيق الشاوي

انتهت معارك الانتخابات ولكن الجدال حولها سوف يمتد طويلا. وسوف يشتد الخصام بين من يدعون نزاهتها ومن يتهمون الحكومة بأنها اخلفت وعدها. واستعملت سلطاتها للتأثير على الناخبين، والضغط على المرشحين ومن يمثلونهم، وان اساليب الاكراه والغش لتزييف ارادة الناخبين قد استعملت لصالح مرشحي الحزب الحاكم.

لكن هناك نقطة ايجابية لهذه الانتخابات لاينكرها احد ممن اشتركوا فيها بل لعلهم تنافسوا في اعلان تمسكهم بها وهي مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية - ووجوب الالتزام بمبادئها وتنفيذ احكامها.

هذا المبدأ قد اجمعت عليه الاحزاب والهيئات وجميع القوى السياسية التي شاركت في هذه الانتخابات - كما سبق لهم ان اجمعوا عليه في الانتخابات الماضية في عام ١٩٨٤ - بل وما بعدها. وان كان هناك خلاف حول تفصيلات تطبيقية، وكيفية الالتزام به - ومازال هذا الخلاف قائما، ولذلك يمكن اعتبار هذا المبدأ نقطة الانطلاق نحو برنامج وطني مشترك تساهم فيه جميع الاحزاب والهيئات والجهات المسئولة.

انني ممن يؤمنون بشمول الإسلام وعموم شريعته - وانه ينظم كل نواحي الحياة الفردية والاجتماعية ويهيمن عليها جميعا - ولذلك لا تقبل الاخذ ببعضه دون البعض الاخر - لأن صورته الكاملة التي رسمها الكتاب والسنة لا تقبل التجزئة ولا يمكن ان يؤخذ منها ويترك - بل يجب علينا الالتزام بأحكامه كاملة لا يفصل جزء منها عن الآخر.

وقد سمعنا كثيرا ممن يدعون انهم يؤثرون التأني والتدرج وان التسرع قد يؤدي الى بعض المصاعب والمتاعب لهم - وطالما انهم هم الذين يمسكون بزمام الامر ويتولون سلطة الحكم فانهم لا يقبلون التطبيق الفوري للشريعة الاسلامية لأنهم لا يستطيعونه.

قد يكون هذا الجدل في نظري سابقا لأوانه - واعتقد اننا يجب ان نفكر اولا فيمن يطبق احكام الشريعة - واذا كانت نقطة البداية في نظر الجميع هي صدور قوانين من المجلس التشريعي الممثل للشعب مستمدة من الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الاساسي للتشريع طبقا لنص الدستور القائم. فعلينا ان نطالب المجلس الذي اسفرت عنه هذه الانتخابات بتنفيذ هذا المطلب الذي اجمعت عليه الاحزاب واجمع عليه الشعب اثناء الانتخابات.

لكن هذه المطالبة مهما تكن ملحة وواجبة، الا انها تستلزم اولا الفصل في صحة انتخابات هذا المجلس - وهل هو يمثل الشعب حقيقة ام ان انتخابه قد شابته عيوب تجعله غير مؤهل لتمثيل الشعب صاحب السيادة والكلمة العليا وفقا للدستور.

في نظرنا ان اول ما يجب الالتزام به لتطبيق احكام الشريعة هو حماية حقوق الانسان وحريته وهو الامر الذي تتسابق في تقديسه جميع المذاهب والانظمة والحكومات والهيئات، ولاشك ان اول حقوق الانسان في المجتمع هو حقه في ممارسة حقوقه الانتخابية واعلام ارادته دون ان يتعرض لاكراه او تهديد او تزوير.

ثم ان الذي يلتزم بحماية حقوق الافراد هي الجماعة كلها ولكن لا يمكن لها ان تقوم بمسئوليتها في الدفاع عن حقوق الافراد او حماية حرياتهم الا اذا كانت هي ذاتها تتمتع بحريتها وتستطيع ان تدافع عن حقها في التعبير عن ارادتها واختيار من يمثلونها عن طريق الانتخابات الحرة النزيهة - فاول واجب على الجماعة هو ان تضع المبادئ والاصول التي تحمي حرية الانتخابات ونزاهتها.

وقد سمعنا من رئيس الدولة انه يدعو لميثاق وطني وعقد اجتماعي لحماية المجتمع من الشقاق والخلاف - فليكن الاتفاق على اقامة مؤسسة مستقلة للاشراف على عمليات الانتخاب اول خطوة في هذا الميثاق.

والذين يدعون ان الانتخابات الحالية كانت نزيهة لا يستطيعون ان يدعوا ان انشاء مؤسسة مستقلة للاشراف على الانتخابات في المستقبل سيجعلها اقل نزاهة - وعليهم ان كانوا صادقين ان يكونوا اول من يوافق على انشاء هذه المؤسسة الدستورية المستقلة حتى نسد الباب على الجدال والخلاف على نزاهة الانتخابات وصحتها في كل مرة تجري فيها الانتخابات الامر الذي يشوه صورتنا امام العالم ويجعلنا في مستوى اقل من السودان الشقيق وغيره من البلاد التي لا نسمع فيها من يجادل في صحة الانتخابات.

هل اقتربت الساعة ؟؟

بقلم المستشار محمد ابو علم

الاستاذة الدكتورة آمال عثمان الوزيرة الوقور المحترمة .. استاذة القانون الجنائي في كلية الحقوق قد ارتكبت اثما فظيعا في حق ارباب المعاشات .. استاذة قانون العقوبات هذه قد اضافت الى قانون العقوبات جريمة شنعاء حينما اختارت لنا في امبابة مكانا اخطرتنا ان نذهب اليه لنقدم بيانات جديدة اقتضاها نظام الكمبيوتر الجديد ولابد ان نملأ الاستمارات هناك امام الموظف المختص او نلجأ الى اثنين من الشهود المرتشين للتصديق على هذه البيانات .. ومع ان هذه البيانات كلها عندهم والمعاش نصرفه بانتظام والحمد لله فلم نجد في هذه الاستمارات جديدا غير ان نضيف الى الكمبيوتر اسم الام الثلاثي !! اي والله .. هذا فقط ما طلبه الكمبيوتر زيادة على ما عند وزارة التأمينات من بيانات ... لكن لماذا اسماء امهاتنا فلا احد يدري الا ان يكون الكمبيوتر قد اصيب بالجنون واراد ان يهزأ باصحاب المعاشات في آخر ايامهم.

اقول ان الوزيرة الوقور قد اختارت مكانا تأنف الخنازير والضباع والفئران ان تعيش فيه فالمجاري برك لونها اسود وقنواتها مغطاة بالصفيح او الخشب المتآكل والمطلوب ان نقفز عليها .. مطلوب من كل صاحب معاش تجاوز السبعين ان يتعلم القفز بالزانة قبل ان يذهب الى هناك والا لقي حتفه فاستراح !!

اختارت الوزيرة الوقور لنا مقبرة اذا عبرناها ذهابا وعودة صرفوا لنا المعاش.. والا كما جاء في ظهر الاستمارة التهديد بقطع المعاش .. مصيبة كبيرة وتهديد سافر ان يصبح كل اجراء في بلدنا ينتهي بالعقاب .. فانت اذا لم تلتزم بأي اجراء تطلبه الدولة ولو كان تافها حق عليك العقاب .. الحبس او الغلق او الغرامة فاضطر الناس الى الهرولة حتى لا ينقطع عنهم المعاش ..

مشينا انا وغيري من البؤساء واجتزنا هذا الطريق الوعر المتعفن والقاذورات من حولنا حتى وصلنا .. ومن حسن حظ الوزيرة ان استقبلنا في تلك البؤرة موظف واسع الصدر حسن الخلق اسمه احمد ابراهيم متولي .. استقبلنا وطيب خاطرنا ولولاه لانفجر الناس من الاسى والكرب الذي عانوه فكلهم مرضى .. وسألته عن السر في اختيار هذا المكان القذر لنكتب لهم اسم امهاتنا فلم يستطع الرد .. كان الناس في ثورة مندهشين ولكنهم خائفون حتى لا يموتوا جوعا بانقطاع المعاش مع ان الاصل هو تكريمنا لا تحقيرنا والسخرية بنا الى هذه الدرجة المزرية.

ومن الطريف ان الكمبيوتر - وكلنا نعلم ان كرشه واسع - يستوعب ملايين الاسماء وملايين الارقام عجز عن كتابة اسمي فغير اسم جدي عبد المجيد وجعله ع. المجيد .. ورفع من ابو علم كلمة «علم» .. فصار اسمي في طلب الاستدعاء محمد ابراهيم ع. المجيد ابو ..!! فقط؟ ولو كان عندي ايراد غير المعاش ما توجهت اليهم فطلب الاستدعاء هزل .. فلما سألت عن ذلك قالوا ان الكمبيوتر «اسم النبي حارسه وصاينه» لا يكتب اكثر من عشرين حرفا ويسقط الباقي .. طيب اذا كان الامر كذلك ففيم نزحمه باسماء الامهات مادام عاجزا عن استيعاب اسماء الآباء والاجداد .. ام هل علم الكمبيوتر مثلا بقرب قيام الساعة فاراد ان يعرف اسماء امهاتنا لتنادينا بها الوزيرة يوم القيامة؟

مسخرة .. فلا احد يفهم شيئا او يدري شيئا في بلدنا هذه ام العجائب .. صار العجز والتهريج وسوء المعاملة شعارا عندنا ومهما حاولت الهروب وان نتوقع في دارك خوفا من المشاكل تجد الغم والهم يسعى اليك بجواب مسجل .. ماذا لو ارسلت الوزيرة مندوبين امهاتهم وهم في بيوتهم .. ان في الدولة ملايين من الموظفين المتعطلين سوف يحسن ارباب المعاشات استقبالهم لو قدموا الينا .. صحيح ان الموقف سيكون مزليا حينما يدخل موظف من الهيئة على رجل مريض مرض الموت فيقول له «الكمبيوتر عايز يعرف اسم والدة حضرتك»، وناهيك عما يحصل بعد ذلك !!

اتركي مكتبك يا معالي الوزيرة وخذي معك السيد محافظ الجيزة والاخ النظيف الذي اختار لك هذا المكان وتوجهي مثلنا الى مستشفى حميات امبابة .. ثم اسألي عن مصنع الكراسي ثم مساكن شركة التعمير «وهذا هو العنوان» وأتحداك ان تذهبي الى هذا المكان القذر دون ان تسألي عشرين مرة ثم انظري هناك كيف تنتهي حياتنا .. وتذكري وانت هناك ان لك اخا شقيقا كان زميلا لنا وهو الآن من ارباب المعاشات لو ذهب هناك فلن يعود سالما ..

واعلمي حسابك انك وكل مسئول عن هذه المحنة سوف يمر هو او ورثته على هذا الصراط غير المستقيم ليكتبوا اسماء امهاتهم امام الموظف المختص " ماساة .. ماساة كبيرة انني كلما جمعت بعض الحسنات اقع في مطب يذهب بحسناتي فتتحول الى الآخرين تماما كما تتحول اصوات الناخبين من حزب الى آخر في الانتخابات بالقائمة !!

دنيا ● دنيا

دنيا

كاميليا السادات تتذكر (٦)

شائعات كاذبة .. جعلت أبي يصر على تطليقي من زوجي السوري

أحببت زوجي الثاني .. ولكنه خدعني أكثر من مرة

وبدات سياسة الانفتاح تبعث النشاط لدى المصريين ولاحظنا ان صاحب محل لقطع غيار السيارات تحت منزل امي قد بدا يوسع اعماله .. وذات يوم قال لاحد افراد الاسرة بفخر انه خلال عهد عبد الناصر كان لديه اطار سيارة يخفي داخله ثروة كبيرة .. وعندما بدات سياسة الانفتاح اخرج الرجل ثروته من الاطار وبدا يعمل من جديد .

وبدا المستثمرون الاجانب يفدون الى مصر لاستكشاف فرص العمل الجديدة .. ومن بينهم كان هناك سوري يدعى نادر ابا يزيد الذي كان يريد فتح شركة مقاولات كان ابا يزيد هذا قد ترك بلده سوريا وعمره ١٦ سنة وكان يعيش في المانيا واسبانيا .. وكان ثريا جدا .. والتقيت به ذات مرة في فيلا يوسف وهبي عميد المسرح المصري .. كان نادر يبدو من طراز رجال الاعمال الدوليين . وعلمت فيما بعد انه يجيد التحدث بطلاقة بخمس لغات اجنبية هي الانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والايطالية .

قال لي أبي : زوجك متهم فطلبت أن يحكم بيننا عثمان أحمد عثمان



عثمان احمد عثمان

وبعد لقاء عابر مع نادر في حفل اقامه يوسف وهبي .. حاول الابقاء على الاتصال بي .. ولكني رفضت اعطاءه رقم التليفون .. ولكنه استطاع ان ينقل رسائله الي عن طريق صديق مشترك ..

وبدأ نادر يرسل الزهور الى منزل امي ولكنها لم تشك في اى شيء فدائما ما كان زملائي في العمل بالشركة الاكلينية للادوية يرسلون الى بالزهور . وعلم نادر - بالحاح - من اصدقائي اماكن ذهابي مع مجموعات منهم لتناول الغداء .. بل ان يعلى على ان يجد لنفسه مقعدا الى جواري على المنضدة .. كان نادر شابا وسيما .. ذا ملامح محددة كان لون شعره فضيا .. وكانت عيناه دائمتي اللمعان .. بدات عيناي تتركزان على ابتسامته .. وجذبني اليه اسلوبه اللطيف في معاملة كل من حوله ..

عرض وتقديم
حامد عز الدين

ووجدت نفسي افكر في نادر اكثر واكثر .. لم نتحدث عن الحب او الغرام او علاقتنا معا في المستقبل ولكننا كنا نركب معا سيارته ويوصلني الى المنزل .. ولكني كنت اصر على النزول في ركن بعيد عن المنزل .. وخلال تلك الفترات القصيرة التي اقضيها معه في سيارته كان نادر يردد مقاطع من اغنيات لام كلثوم عن الحب والغرام ..

نظرا لوجود ابي في الرئاسة اصبحت الحياة اكثر قيودا .. فلم نكن فقط لانستطيع رؤية ابي عندما نريد . ولكننا كنا نتلقى الاوامر التي تحدد الاشخاص الذين يجب علينا مقابلتهم والاماكن التي نذهب اليها . وكان الحرس الخاص يراقبنا في كل مكان .. ولهذا كنت اشعر انني اعيش في صندوق يضيق كل فترة .

ولعل فكرة الخروج الى دولة اجنبية والحياة فيها هي اول ما جذبني في شخصية نادر بايزيد اولا .. كانت لديه شركة في اسبانيا وكنت احلم بالذهاب الى هناك .. وبمستقبل افضل في بلد اجنبي ..

وبعد ٦ شهور من خروجنا معا بدات ونادر نتحدث عن الزواج .. وحدث ذلك ونحن وحدنا ذات مرة بعد تناول الغداء معا ولم يكن اى من افراد اسرتي قد علم شيئا عن هذه العلاقة .. فبعد طلاقي من عز الدين عبدالباري لم افكر في الزواج مرة اخرى .. ورغم ذلك فان المراة المطلقة في مصر لايمكنها ان تظل بدون زواج .. فقد طلقت راوية مرتين . وكانت هناك ضغوط على لكي اتزوج حتى من جانب جيهان . التي كانت تقول لي الم تجدي عريسا مناسبا بعد ؟ سنحاول ايجاد عريس مناسب لك . وفي قرارة نفسي كنت اقول انني لن اتزوج شخصا الا من اختاره بارادتي .

وبدا نادر يجتذبني اكثر بدفء حديثه وبثقافته .. كان يعلم انني لا ازال اعاني اثارا سلبية من الناحية السيكولوجية من زواجي الاول فكان يقول لي «يجب الا تخافي من كل الرجال بسبب تجربة سيئة واحدة، لماذا تذكرين نفسك دائما بزواجك السابق .. ان الرجال مختلفون . انا مختلف عنه .. وغيري مختلف عني وبدا صبر نادر على بلا حدود .. وكانت لنا محادثات طويلة صريحة حول كل الامور .. كان يعاملني كامراة ناضجة وهو اسلوب يختلف تماما عما كان يعاملني به زوجي الاول .

وكلما قضيت وقتا اطول مع نادر كلما ادركت انني اريده وانني على استعداد لافعل اى شيء من اجله .. كان نادر رجلا متكاملا . فقد كان مهندسا ورئيسا لشركة المقاولات . ولكنه كان بسيطا . كان يمكنه ان يتناول طعامه مع ابسط فلاح مصري وفي نفس الوقت يمكنه التعامل مع اهم الشخصيات .

كان نادر يجيد معاملتي .. فانا افكر بسرعة واتكلم بسرعة .. وهو يجيد الاصغاء والحديث بهدوء .. كما كان يجعلني دائما اشعر انه مسئول عني .. كان يقول لي «لن تكوني وحيدة مرة اخرى » .

بدات قصة زواج كاميليا السادات من رجل الاعمال السوري نادر بايزيد سريعة .. اذ سرعان ما احبته واعجبت به .. ثم جاء دوره هو لكي يحظى باعجاب جميع افراد الاسرة .. ثم كانت موافقة السادات نفسه ايضا سريعة ..

وبعد الزواج تغير الحال بسرعة ايضا .. فقد بدات الشائعات تتزايد عن زواج كاميليا ورغم ان الامر لم يخرج عن كونه شائعات الا ان السادات احتد كثيرا .. واخير كان قراره «اما ان تكوني زوجة له او ابنة لي » .. واختارت كاميليا ان تضحي بزوجها وكانت لديها اسبابها .. هذا هو موضوع هذه الحلقة من كتابها المثير «ابي وانا» الذي يحظى برواج كبير في الولايات المتحدة حيث تعيش هناك حاليا كاميليا السادات .

ذات يوم قمت بزيارة والدى نادر اللذين كانا قد انتقلا قبلها بسنوات قلائل من سوريا إلى مصر .. قالت لي والدة نادر : «لقد اعتراني قلق شديد عندما علمت انه سيتزوج منك» .. قلت لها : لماذا ؟

قالت : لقد اعتقدت انك سوف تاخذينه من زوجته الالمانية واطفالها .. او انك سوف تسيئين معاملة الاطفال .. ولكني علمت من الاطفال كم انت شخصية طيبة » .

فقلت لها : «ولكن نادر طلق زوجته الالمانية» .. فردت قائلة : « لا . نادر لم يطلقها بالمرة » ..

بعدها باسبوع فوجئت بصدمة اخرى .. كان نادر قد اهداني خاتم الزفاف من ذهب البلاتين وبه ماسة .. وقررت ان اخرج الماسة فذهبت الى جواهرجي صديق .. وابلغني الرجل ان هذا الحجر لا يساوى شيئا .. بعدها بيومين .. اكتشفت مفاجأة جديدة .. اتصل بي واحد من سكرتارية ابي يدعى عدنان رفعت وكان رجلا عطوفا طيب القلب وقال لي ان هناك شكوى من ان «نادر» لم يدفع تكاليف حفل الزفاف وكانت حوالي ٤ الاف جنيه مصري .. وان نادر قال لصاحب الفندق انه احضر كل هذه الشخصيات الهامة الى الفندق وان هذا يساوى شيئا وطلب تخفيض قيمة الفاتورة الى النصف والا فانه لن يدفع ..

وعندما عاد نادر الى القاهرة وضعت امامه خاتم الزواج وفاتورة تكاليف حفل الزواج وورقة صغيرة كتبت عليها : « لانني زوجتك فانني يمكن ان اقبل غشك .. حقيقة اشك في انك لم تطلق زوجتك .. وحقيقة انك اهديتني خاتما مزيفا - ولكن اذا لم تدفع فاتورة حفل الزواج فان احدا لن يرحمك » ..

ودفع نادر الفاتورة .. وبد كمن هزم في معركة وبعد اسبوع قال لي : انك لم تمنحيني الفرصة للحديث حول هذه الاشياء .. فمن قال انني لم ادفع فاتورة الحفل ؟ لقد بالغ مدير الفندق في التكاليف وكنت اتفاوض معه ولكن بسبب ضغطك على فقد دفعت الفاتورة بالكامل .. وبشأن خاتم الزواج فكيف لي أن اعرف ان الشخص الذى باعها لي قد غشني ؟ .. ثم بدا يلف ويدور حول زوجته الالمانية . لقد ابقيت عليها حتى تعتني بالاطفال ولا تاتي لهم بزوج اب .. ولكن زواجنا انتهى وهي موافقة على ذلك » ..

لقد كنت احب « نادر » حقا وقبلت كل تبريراته في تلك اللحظة .. لقد كان ايضا يحب ابنتي لولي .. فعندما تزوجنا اقترحت امي ان تعيش لولي معها .. كان عمر لولي ٩ سنوات في ذلك الوقت .. واصر نادر رغم ذلك على ان تعيش لولي معنا .. وكانت تناديه بابا كاولاده ..

كان قد مر على زواجي شهران عندما بدا ابي يبدى ضيقه وتبرمه من نادر .. وانت تصرفات ابي الى مجموعة من الاحداث .. فقد تلقيت من ابي مكالمة .. كان غاضبا من شيء ما قال لي : « ان زوجك يستغل اسم السادات » .. قلت له : كيف ؟

قال : حسنا لقد تلقى رئيس الوزراء

أبي كان لا يرحم أيا من أفراد أسرته يسيء إلى سمعة السادات !





مائدة افطار السادات في رمضان في ميت ابو الكوم ..

نهاية زواجي الثاني

جملة .. من أبي : « إما أن تكوني زوجة لهذا الرجل .. أو تظلي ابنتي .. » !

صورة لانور السادات وجيهان تحمل اهداء من جيهان لكاميليا

معروا من الجمارك بان زوجك وضع اسمك على شحنة بضائع لكي يتجنب دفع قيمة الجمارك » .. قلت لوالدي : « ان عليك ان تتحقق من صحة التقرير واذا ثبت ان هناك شيئا خاطئا فلتامر بسجن زوجي » ..

كانت هناك شحنة بالفعل ولكنها شحنة اثاث بعث بها نادر من اسبانيا ليؤثث شقتي .. وقد تلقيت ايصالات من شركة الشحن تؤكد ان كل الرسوم قد دفعت .. كان من الواضح لي ان نوعا من الغيرة قد دفع احدهم الى نشر هذه الشائعة .. فنادر كان ثريا .. لقد كنا نسافر الى الخارج كثيرا وكان ذلك يثير مقارنات .. ولكن الشيء الذى لم يكن يعلمه من ردد الشائعة ان لدى ايصالات .. ولكن ذلك لم يكن يكفي لان ابي كان يهتم جدا باى شيء يمس ان يؤثر على سمعته .. وكان الشيء المهم بالنسبة لابي هو مايمكن ان يفكر فيه الناس اكثر من الحقيقة .. انه يقيم الدنيا ويقعدها عندما تصل اليه شائعة ولكنه لا يفعل شيئا اذا ثبت ان الشائعة غير حقيقة .. ولعل اشقاء ابي كانوا يعلمون هذه الحقيقة جيدا .. فحتى قبل ان يصبح ابي نائبا لرئيس الجمهورية في عام ١٩٦٦ سرت شائعة بان عمي عصمت متورط في فساد شركة يعمل بها .. فتصرف ابي دون ان يتاكد وامر باعتقاله .. دون محاكمة .. ورغم مرض عمي بالسكر واشتداد الآلام عليه فان ذلك لم يجعل موقف ابي انه يلين ، وبعد ذلك اثبتت المحاكمة انه ليست هناك قضية بالنسبة لعمي وافرج عنه بعد ٣ شهور في المعتقل ..

وفي عام ١٩٧٢ بعد ان تولى ابي رئاسة الجمهورية سرت شائعة اخرى بان شقيقه الكبير طلعت قام بتهريب بعض البضائع لدى عودته من السعودية .. وامر ابي ايضا باعتقاله وظل بالسجن لمدة ٦ اشهر .. بدون محاكمة .. ورغم ان ابي اصدر قرارا بحظر الاعتقال بدون محاكمة الا انه كان يشير دائما الى ان الاستثناء الوحيد لقراره هذا كان ضد واحد من الاقاربي ..

وقد اطلق سراح عمي طلعت بعد ٦ شهور دون تدخل من ابي عندما تقرر اطلاق سراح المسجلين بدون اتهامات .. واتذكر انه خلال فترة سجن عمي ناشدت ابي ان يطلق سراح شقيقه وقلت له انني سمعت انه مريض بالسكر .. فدار ابي راسه رافضا النظر تجاهي .. وكانت هذه اشارة الى انه لا يريد الحديث في هذا الموضوع .

لم استطع فهم هذا الجانب المتشدد من شخصية ابي .. ولكن يبدو انه كانسان امين وحازم بصورة غير عادية كان يشعر بضرورة ان يكون قاسيا عندما يمس الامر اسرته .. ورغم انه لم يكن الاكبر بين افراد العائلة فانه كان يعاقب من يخطيء .. ولم تكن تاخذه اية شفقة بمن يمس سمعته ..

ورغم انني لم افهم سر تشدد ابي في التعامل مع نادر .. فانني اعتقد الآن انه كان يريد ان يبتعد بنفسه عن اية مشاكل خاصة حتى يمكنه مواجهة المشاكل الكبرى .

● ● ●

ذات يوم استدعيت الى منزل ابي لامر يتعلق بشائعة اخرى عن نادر .. قال ابي : « لقد علي سمعت انه يحصل على اموال من مشروعات انشائية ولا يسلم متعاقد في انشائه » .. كان نادر قد انشا شركة مقاولات خاصة به في مصر .. في ذلك اليوم كان يجلس مع ابي المهندس عثمان احمد عثمان - الذى كان ابنه الاصغر قد تزوج من اختي غير الشقيقة جيهان .. كما كان صديقا مقربا من ابي .. قلت لابي : « لماذا لا تترك المهندس عثمان يحقق في الموضوع ؟ » ، ورد عثمان « سيادة الرئيس لا تستمع للشائعات وسوف انظر في الامر .. كان من الواضح ان زواج نادر مني قد افقده الكثير من حقوقه كرجل اعمال ..

بعد ذلك بفترة رد المهندس عثمان على ابي واكد له انه لم يجد اى شيء يشوب عمل نادر . وان كل ماحدث ان « نادر » تاخر في تسليم بعض الاعمال في موعدها .. وهذا ليس شيئا غير عادى وانه دفع غرامات التاخير .. وبدلا من الاعتراف بانه اخطا في حق نادر استمر ابي في هجومه عليه .. كانت المرة الرابعة التي استدعى فيها لمكتب ابي لامر يخص « نادر » .. واحتد ابي في حديثه قائلا : « اذا كنت تريدين ان تظلي زوجته فلا تكوني ابنتي في نفس الوقت .. انه يسبب لي مشاكل كثيرة » ..

ماذا اقول ؟ لقد اتهم نادر بالتزوير .. لم يثبت اى شيء ضده .. واذا كان ابي يرفض الاستماع الى اى اتهام بدون دليل فلم تكن هناك اية مشاكل .. ولكن ذلك كله لم يكن يلائم شخصية ابي المتشددة في كل مايخص صورته امام الراى العام .. وكان مما زاد الموقف سوءا ان « نادر » سوري الجنسية والعلاقات مع سوريا لم تكن طيبة انذاك .. قال ابي : « انني لا اريده هنا .. اذا كنت تريدين الذهاب معه .. فلتذهبي » ..

عندئذ ورغم ان « نادر » كان بريئا من كل الاتهامات الا انني تذكرت زوجته الالمانية .. وخاتم الزواج المزيف .. وفاتورة حفل الزواج .. وتذكرت ان علاقتنا بدات تفتر وانه بدا اقل اهتماما بي .. وتذكرت جملة قالها لي ذات يوم : « ان الزواج نوع من العمل ايضا » وتساءلت هل هو انتهازي تزوج بي لمصلحة لديه .. كما تذكرت ايضا ان بقائي مع نادر سيسبب مشاكل له ولي .. وشعرت ساعتها ان قدرى هو ان يكون هناك رجل واحد في حياتي هو ابي .. وقلت في النهاية : « ساتركه » ..

لم يكن القرار يسيرا .. لقد احببت « نادر » واطفاله . كما ان الطلاق الثاني في حياة السيدة المصرية يدمر سمعتها .. ولذلك لم ابلغ « نادر » القرار بنفسي ولكني طلبت من احد سكرتارية ابي ان يتصل به في الاسكندرية .. وحدث ذلك بالفعل واتفق على توقيع اوراق الطلاق ..

كان ذلك من اصعب الاوقات في حياتي .. كان ذلك عام ١٩٧٧ .. كان عمري ٢٨ سنة واصبحت مطلقة للمرة الثانية .. ولم اعرف كيف انقل الخبر لوالدتي .. ولابنتي لولي ايضا . وعندما سالتني لولي - وكان عمرها ١١ سنة - متى يعود ابي ؟ تقصد « نادر » .. قلت لها انه في رحلة ..

بعد ذلك باسبوع باع نادر شركته في مصر وترك القاهرة .. وبعد الطلاق عاملني نادر بصورة طيبة .. ورغم انه لم يكن مطالبا بان يدفع لي نفقة .. ولكنه متطوعا دفع لي نفقة لمدة عام .. كما اهداني قطعة ارض باسمي .. كانت تساوى ١٠٠ الف جنيه في ذلك الوقت .. وفكرت في الاستفادة من قطعة الارض ولكن زين شقيق ابي الاصغر جاء لزيارتي وطلب مني ان اعيدها لنادر خوفا من ابي .. وبالفعل قمت باعادة الارض الى وكيل نادر بالقاهرة . وبدات افكر في العودة للعمل وعندما ذهبت الى شركة الادوية الالمانية في مصر .. قال لي المدير ان ابي يرفض ان اعمل في الشركة .. وان الامر يحتاج الى موافقة منه ..

حاولت الاتصال بابي ولكني فشلت .. كنا في شهر رمضان وبعد فترة اتصل بي احد سكرتارية ابي ليبلغني بانني مدعوة للافطار معه .. ولم تكن هذه الدعوة دليلا على تحسن العلاقات بيني وبين ابي وانما كانت شيئا عاديا بالنسبة لافراد الاسرة . اتصلت تليفونيا وقلت اني اعتذر عن عدم قبول الدعوة لانى مريضة .. بعدها بيومين زارني فوزى عبد الحافظ سكرتير ابي الخاص وقال لي : « الرئيس غاضب منك ولا يصدق انك مريضة » . فقلت له بسخرية : « ربما في المرة القادمة احضر شهادة طبية باني كذلك » .. فرد عبد الحافظ « ان والدك متضايق لانه سمع ان هناك علاقات عمل بينك وبين زوجك السابق رغم انه غادر مصر .. كما وصل اليه ايضا ان زوجك السابق غاضب لانك لم تردي له قطعة الارض » .. قلت في نفسي « ان ينتهي هذا الموضوع » .. ثم قلت لفوزى عبد الحافظ « ليست لي اية صلة بنادر منذ طلاقنا .. وقد اعدت له قطعة الارض .. واذا لم يكن ابي يعرف ذلك فهذا يعني انه لم يتسلم رسالتي الاخيرة » .. قال فوزى مؤكدا : « لقد سمع والدك انك تعملين في التجارة مستخدمة اسمه » .. صرخت في وجهه « ان هذا كثير لقد طلقتموني وتريدون أن تمنعوني من العمل و تجبروني على « رهن » مجوهراتي .. ان لدى مايثبت انني اعيش على اموال حصلت عليها من قرض بضمان مجوهراتي » ..

بدا فوزى عبد الحافظ وكان كل الخجل في الدنيا قد ظهر على وجهه .. واستطردت القول له : « ابلغ ابي بان يتوقف عن التدخل في حياتي وان يتوقف عن الاستماع للشائعات ان لدى مايثبت كل ماقول » .

واخيرا قلت لفوزى عبد الحافظ : « اتمنى ان تنقل الى ابي كل مارايت وكل ماسمعت إذ يبدو انه منعزل عن الحقيقة والواقع ويصدق كل الشائعات المسمومة ضدى انا ابنته » ..

كاميليا السادات تقدم مجموعة مديرى شركة الدواء الألمانية الى والدها

الأسبوع القادم

السادات رجل الدولة

قصة جريمة

الجالتوه .... والطريق الزراعي

عيناها واسعتان .. بشرتها سمراء صافية تشبه النبيذ .. شعرها اسود ناعم يتهدل في عذوبه على كتفيها المستديرتين .. تضع فوق راسها طرحة سوداء تنزلق من فوق جبينها كلما بدات في الحديث .

كان موقعها الطريق الزراعي بين شبرا الخيمة وقليوب وكان موعد تواجدها بهذا المكان يبدا مع غروب الشمس .. تقف على بعد كيلو متر من شبرا الخيمة لتستوقف سيارة تاكسي لتوصيلها الى قليوب ..

وفي الطريق يختلس السائق نظرة سريعة الى وجهها وقال :

عيناها واسعتان .. عسليتان .. بشرتها سمراء صافية تشبه النبيذ .. شعرها اسود ناعم يتهدل في عذوبه على كتفيها المستديرتين .. تضع فوق راسها طرحة سوداء تنزلق من فوق جبينها كلما بدات في الحديث .

كان موقعها الطريق الزراعي بين شبرا الخيمة وقليوب وكان موعد تواجدها بهذا المكان يبدا مع غروب الشمس .. تقف على بعد كيلو متر من شبرا الخيمة لتستوقف سيارة تاكسي لتوصيلها الى قليوب ..

وفي الطريق يختلس السائق نظرة سريعة الى وجهها ثم قال :

- الحلاوه دى كلها رايحه فين بالليل ؟
- غصب عني .. اختي عامله عملية ومحدش معاها وبدوب خرجت امبارح من المستشفى .. وفي البيت لوحدها .. اصل جوزها قليل الاصل وطلقها من شهرين بدون سبب .
- الف سلامه ليها .. الناس كلها الايام دى وحشة .

وفي سرعة ذرية قامت سمية بفتح علبة حلوى كانت تحملها معها وقدمتها للسائق « اتفضل جاتوه من احسن محل في مصر » والتقط السائق الجاتوه والتهمها في ثوان وهو يردد .. « حلوه قوى زى صاحبتها » .. وتقدم سمية قطعة اخرى للسائق وتصر على ان يتناول قطعة اخرى وكان السائق يرفض في تردد ثم اخذها منها ليلتهمها هي الأخرى ..

وساد السيارة لحظات صمت رهيب ، وبدا السائق يهدىء من سرعة السيارة وقلب سمية يطير من الفرحة فقد وصلت الى هدفها وستقوم بتنفيذ جريمتها بعد ثوان . وانحرف السائق بالسيارة الى يمين الطريق وهو يردد « لامؤاخذة .. مش عارف ايه اللي حصل !! انا دايخ حبتين ومش عارف لسانى تقيل ليه ؟ » . وضغط على فرامل السيارة .. ولحظة توقفها سقطت راسه على عجلة القيادة وراح في غيبوبة مميتة ..

وسرعان ما بدات « سمية » في تفتيش ضحيتها والاستيلاء على ما معه من نقود وتركت السيارة على جانب الطريق يرقد بها ضحيتها الاولى ولم تنس ان تاخذ معها سلاحها « علبة الحلوى » .

اعد المقدم نبيل كمينا استمر لمدة عشرة ايام بالطريق الزراعي في محاولة لضبط الحسناء صاحبة الجاتوه .. وكانت ليلة شديدة البرودة عندما فوجيء المقدم نبيل الذى كان يقوم باعداد الكمين بسيارته الخاصة بان اشارت اليه سيدة بنفس الاوصاف التي ذكرها الضحايا ووقف المقدم نبيل ودار الحديث التالي بينه وبين السيدة :

- الامرى .
- سيادتك رايح القناطر ؟
- تحت امرك اتفضلي .

وصعدت « سمية » لتجلس بجانب المقدم نبيل الذي كان يرتدى الملابس البلدية ..

وبادرته « سمية » بعد لحظات صمت :
- البيه بيشتغل ايه ؟
- تاجر مواشي .

وابتسمت « سمية » ابتسامة تحمل معاني كثيرة . فالصيد ثمين وبدات الشجاعة تتحرك .. وبدات تروى قصة وجودها في الطريق في هذه الساعة المتاخرة من الليل .. قالت للمقدم نبيل انها كانت تستقل سيارة في طريقها من القاهرة الى القناطر حيث تقيم هي واسرتها هناك ولكن قائد السيارة كان مجردا من القيم والاخلاق وحاول مغازلتها في الطريق فاصرت على مغادرة السيارة رغم المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها ثم فتحت علبة الجاتوه وقدمت للمقدم نبيل قطعة فضحك وقال لها .

- كلي انت الاول .
- يبقى انت حكومة !!

وكانت النهاية المفجعة بالنسبة « لسمية » . فقد اكتشفت انها وقعت في الفخ وانكشف امرها .. وامام النيابة تم عرض « سمية » على الضحايا فتعرفوا عليها جميعا .

وفي التحقيقات روت « سمية » ماساتها والسبب الذى جعلها تنتقل من الجانب المضيء في حياتها الى عالم الجريمة وكشفت من خلال انحرافها الاجرامي كيف تسببت في مقتل اسرة كاملة بمدينة المنصورة ولم ينكشف حتى لحظات التحقيق معها من هو مرتكبها .

في المستشفى التقت « سمية » بصديقتها ميرفت التي شكت لها من ضعف وقلة مرتبها وان المعيشة في هذه الايام صارت صعبة وتطرق الحديث بينهما الى الثراء الذى تعيش فيه اسرة منصور افندى وزوجته سيدة وبدا التفكير في الجانب الاجرامي بالسطو على اموال منصور افندى وزوجته سيدة اللذين يقيمان في شقة فاخرة بحي الحسينية بالمنصورة قالت ميرفت لسمية انا عندى حبوب بمجرد مايأخذها المريض يفضل نايم لمدة ٤٨ ساعة - ما يحسش بحاجة خالص .

- انت بتباتي عندهم ؟
- ايوه .
- طيب خدى شوية حبوب وحطيهم لهم في الشاي مش حيحسوا بحاجة لمدة ٤٨ ساعة . وتقدرى بعد كده تقلبيهم وتخدى كل المصوغات والفلوس .

و اخذت « سمية » من ميرفت كمية من اقراص الايتيفان وتوجهت الى منزل منصور افندى حيث قضت ليلتها وفي الصباح قامت باعداد الشاي والافطار للاسرة ووضعت لهم الحبوب في الشاي وبعد دقائق كان الجميع قد راحوا في غيبوبة تامة واستولت « سمية » على مصوغات واموال عائلة منصور افندى وانصرفت .

وكانت النهاية المفجعة لهذه الجريمة .. لقد توفى رب هذه الأسرة وزوجته واولاده .. وقيد الحادث تسمما للاسرة ولم يكن يعلم حقيقة هذه الجريمة سوى « سمية » وميرفت فقط . واختتمت سمية قصة انحرافها بان وراء استمرارها في الجريمة هو شعورها بتفسخ الرابطة الاسرية وكانها خيوط عنكبوت تتمزق وانها بدات عقب ذلك في مزاولة جرائمها حتى كانت نهايتها في الطريق الزراعي الموصل الى القناطر الخيرية . ومحكمة جنايات بنها .

ابو طارق



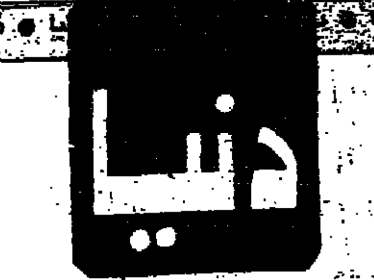
قصة صورة

الأمير القاتل

تبدا قصة هذه الصورة التي للامير سيف الدين عندما اطلق الامير الرصاص على زوج اخته الامير احمد فؤاد «الملك فؤاد فيما بعد» .. وحاول قتله إلا ان الرصاصة استقرت في حلق الامير فؤاد وجعلته عاجزا عن توضيح مخارج الالفاظ . فيصدر عنه فحيح اشبه بالنباح .. وحوكم الامير امام محكمة الجنايات فقضت بسجنه ٧ اعوام وبعد مرور عامين حدثت عملية تزوير المقصود بها نهب اموال الامير وإبعاده عن البلاد عندما أوعز النهابون إلى احداهن لتقوم بتزوير طلب تدعي فيه انها امه «الاميرة نوجوان» وانها تلتمس الاذن بايداعه في مصحة في لندن..

ونجحت المؤامرة واستطاعوا إبعاد الامير إلى لندن.. وحاولت امه نواجون البحث عنه حتى عثرت عليه في احدى المصحات في لندن بعد خمسة وعشرين عاما قضاها في المصحة وتحول بعدها إلى شبح محطم.. ونجحت بالرشاوى في ان تقوم بتهريبه الى تركيا.. وهناك طلبت من وكيلها في القاهرة ان يرفع قضية امام المحاكم المصرية لرفع الحجر عن اموال الامير وتقرير نفقة شهرية.. ووقع اختيار الوكيل على المحامين مصطفى النحاس وويصا واصف وجعفر فخرى.

واثناء السير في اجراءات الدعوى حدث ان قام النحاس باشا بتشكيل الوزارة في ١٦ مارس ١٩٢٨. فقرر التنحي عن نظر القضية وذلك إعمالا للمبادىء القضائية إلا ان القوى المتربصة بالوفد والنحاس باشا حاولت تلطيخ سمعته وذلك عن طريق سرقة مستندات القضية من مكتب المحاماة الخاص بجعفر فخرى.. وقامت هذه القوى الشريرة بنشر هذه المستندات في جريدة الاهرام وسط سيل من الشتائم والقاذورات والادعاء بان النحاس باشا قد استغل نفوذه السياسي في هذه القضية بالاضافة إلى المبالغة في تقدير الاتعاب.. وقد ساعدهم في هذه الحملة المغرضة ان الملك فؤاد لم ينس بعد حقده على الامير سيف الذى حاول قتله بالاضافة الى حقده التاريخي على حزب الوفد وانشغل الراى العام بهذه القضية.. إلا ان مجلس تاديب المحامين المنبثق عن محكمة استئناف مصر الاهلية اجتمع برئاسة حسين باشا درويش وكيل المجلس واصدر حكمه التاريخي ببراءة مصطفى النحاس وويصا واصف وجعفر فخرى..



هواة الكاميرا

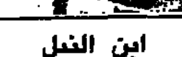
هذا الركن خاص بهواة الكاميرا ، اى فن التصوير الفوتوغرافى ويخص جميع هواة فن التصوير الفوتوغرافى فى مصر فارسل صورة فنية جميلة لوجه ، أو اثر ، أو منظر ، أو حادث ، وستنال جائزة قيمة تخصصها الجريدة لهذا الركن وبهذا يمكننا ان ننمى الهواية الفنية فى ابناء مصر وبذلك نكون قد أسهمنا فى الوصول بفن التصوير الفوتوغرافى الى اعلى المراتب الفنية.



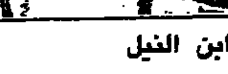




بنت بلدى



ابن النيل



بنت الريف

ابن ادفو

شهرزاد

الكاميرا تتكلم: وجـوه.. مصـريـة

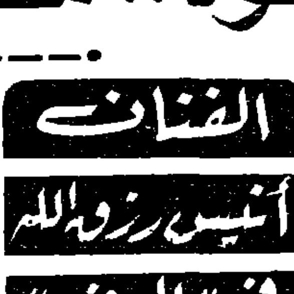
الوجوه المصرية التى تعبر عن اصالة وحضارة مصر الخالدة ذات التاريخ العريض الضارب فى القدم منذ اكثر من ٧٠٠٠ عام.

فتجد فى الوجوه المصرية عراقة الحضارة المصرية القديمة وعصر الاضطهاد اليونانى الرومانى والعصر القبطى والحضارات الاسلامية التى اثرت مصر بتراث فنى وتفتخر مصر بان عاصمتها القاهرة يطلق عليها العاصمة ذات الالف مئذنة فالعصر الطولونى والفاطمى والايوبى والمماليك البحرية والشراكسة والتركى وغيره.. نجد فى الوجه المصرى السماحة والطيبة المستمدة من ارض مصر الطيبة فيها الصفاء كصفاء الماء والسماء فيها الطيبة المستمدة من ارض مصر الطيبة..

انها مصر بوجوه ابنائها الشرفاء فيهم الاصالة والرجولة والقوة والشهامة انهم ابناء وادى النيل العظيم وعلى ضفافه قامت حضارات شامخة سبقت وعلمت العالم كله كافة العلوم والفنون.

● انه الوجه المصرى الذى قاوم الغزاة وارغم المستعمر ان يرحل بلا رجعة.

●فالوجوه المصرية تعبر تعبيرا دقيقا وصادقا وامينا عن جمال مصر واصالتها وحضارتها.. انهم ابناء الطبيعة المصرية الرائعة وتجد فى ريف مصر ابناءها ذوى الصفات النبيلة لان جذورها مستمدة من ارض لها تاريخ.



الفنان أنيس رزق الله فى "الوفد"

● ابتداء من هذا العدد سيلتقى قراء «الوفد» يوميا مع الفنان المعروف الدكتور انيس رزق الله من خلال لوحاته الفنية الرائعة التى تصور جمال البيئة المصرية سواء فى منظورها الانسانى او الطبيعى.

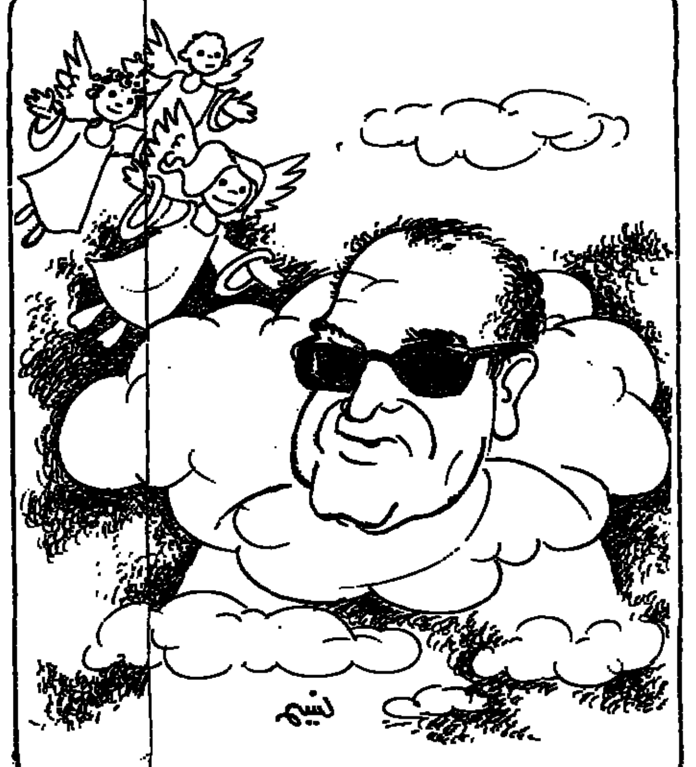
والفنان انيس رزق الله يعرفه قراء الصحف المصرية والاجنبية على امتداد اربعين سنة. وكانت صوره الفوتوغرافية عنصرا جماليا فى الصحف بما تحتوى عليه من لمسات ابداعية وقيم فنية اصيلة. وقد تخرج انيس من كلية الفنون التطبيقية عام ١٩٤٢ وكان ترتيبه الاول على دفعته فعين استاذا فرنسيا لقسم فن التصوير والميكروفيلم بالكلية. وهو عضو مجلس اساتذة المعهد العالى للدراسات القبطية وحاصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى. وعضو الجمعية الملكية للتصوير فى لندن. وشارك فى العديد من المعارض المحلية والدولية حصل من خلالها على عدة جوائز فى فن التصوير.



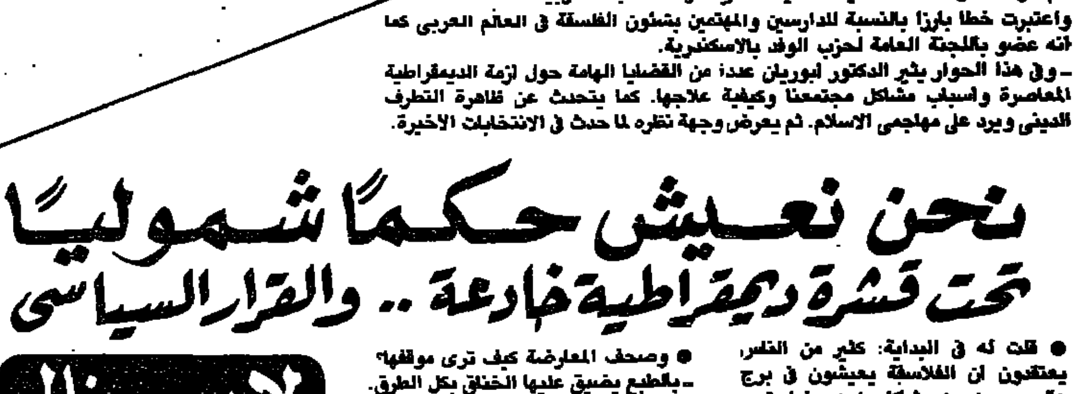
● شعر: وكم لك فى نادى القضاة مواقف

نعاك لنا الناعى فنحن نجود
بدمع وهل بحر الدموع يفيد
تركت لنا حزنا مقيما ولوعة
على طول ايام الفراق تزيد
تمر بنا الايام، والحزن عاصف
واكبادنا للذكريات وقود
وهل انت إلا ذكريات عزيزة
وقول، وفعل صادق وحميد
فلن مت يا«ممتاز» ماملت مجدكم
فكم لك فى ساح النضال جهود
وكم لك فى نادى « القضاة » مواقفة
لها فى سماء المكرمات شهود
فاحكامكم ضد «الطواغيت» حجة
تقام فنبدى شرحها ونعيد
وحين طغى «السلطان» كنت خصيمه
وحولك من خير «القضاة» جنود

على محيى الدين ياسين
رئيس محكمة عابدين



وجهًا لوجه مـع : فيلسوف الإسكندرية الدكتور محمد على أبوريان



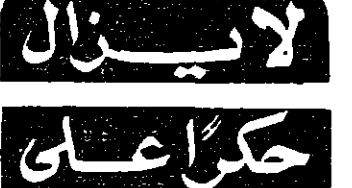
نظام الحكم الحالى يفتقر إلى فلسفة واضحة ويجمع بين المتناقضات فى سلة واحدة!

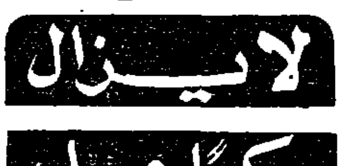
- الدكتور محمد على ابوريان استاذ الفلسفة بجامعة الاسكندرية. واحد اقطاب الفكر السياسى والفلسفى المعاصر. هو اول من الف كتابا فى فلسفة الجمال باللغة العربية فى مصر عام ١٩٥٩ ثم توالت مؤلفاته الفلسفية «العديدة التى اثرت المكتبة العربية. واعتبرت خطا بارزا بالنسبة للدارسين والمهتمين بشئون الفلسفة فى العالم العربى كما انه عضو باللجنة العامة لحزب الوفد بالاسكندرية.

- وفى هذا الحوار يثير الدكتور ابوريان عددا من القضايا الهامة حول ازمة الديمقراطية المعاصرة واسباب مشاكل مجتمعنا وكيفية علاجها. كما يتحدث عن ظاهرة التطرف الدينى ويرد على مهاجمى الاسلام. ثم يعرض وجهة نظره لما حدث فى الانتخابات الاخيرة.



نحن نعيش حكمًا شموليًا تحت قشرة ديمقراطية خادعة .. والقرار السياسى





لا يزال حكرًا على رئيس الدولة

أجرت الحديث :
نيفال أحمد قنديل

● قلت له فى البداية: كثير من الناس يعتقدون ان الفلاسفة يعيشون فى برج عال بعيدين عن مشاكل بلدهم. فهل ترى ان الفلسفة تبعد عن الواقع؟

- اذا كان الناس يعتقدون ذلك. فإننى اقول ان سبب النكسة التى نعانيها الان. هى اننا نعيش حياتنا بدون افكار او مبادىء موجهة وثابتة. ونتيجة لغياب الايديولوجية السليمة التى يسير على هديها الشعب نجد ان اى سياسى يستطيع ان يجهر بكل ما يريد دون ان يشعر بتناقض اقواله او سياسته مع الاخرين. وينطبق هذا ايضا على سياسة الدولة التى تعلن عن اشتراكيتها ثم نجدها فى التطبيق تستخدم الاسلوب الراسمالى كما هو ملاحظ فى الجمع بين قطاعين احدهما عام والآخر خاص. وكذلك فى نظام الحكم الذى تدعى انه ديمقراطى ثم نجده فى التطبيق يتخذ صورة عرجاء سواء بالنسبة لتدخل رئيس الجمهورية فى صنع القرار السياسى او سيطرة الحزب الحاكم على الحياة السياسية بصورة مطلقة. فلو كانت هناك فلسفة واضحة او مبادىء اصولية سليمة يلتزم بها الجميع لما حدثت هذه البلبلة فى التطبيق. وهكذا نرى انه فى غيبة فلسفة ثابتة للحكم لا يمكن ان نضمن وجود رؤية واضحة فى التطبيق او التنفيذ. وهذا هو الواقع المؤلم المضطرب الذى نحياه اليوم.

حرية الصحافة

● كيف ترى انعكاس ذلك التناقض فى تطبيق الديمقراطية على الصحافة؟

- اولا وقبل كل شىء يجب ان اشير إلى انه لا يوجد فى اى بلد ديمقراطى حر مثل هذا المجلس الموجه للصحافة كما فى مصر. فالصحافة الحرة لا يسيرها مجلس اعلى. ولا يعين محرروها بقرارات رسمية. وهى بهذه الصورة تعتبر شكلا من اشكال الشركات المندمجة مع القطاع العام. وقد نتج عن هذا ان الصحافة لم تعد منبرا صادقا للراى العام. بل اصبحت مجرد اداة للتصفيق والاحتفاء برجال السلطة ومرشحيهم فى الانتخابات. فينحصر الموقف عن دولة شمولية تفرض اكثرية الاصوات بطرق الخداع والتزوير ثم تكمم الافواه عن طريق توجيه الصحافة التى نسميها «الصحافة الحكومية»!!

● وصحف المعارضة كيف ترى موقفها؟

- بالطبع يضيق عليها الخناق بكل الطرق. وقد حيل بالفعل بين احزاب المعارضة وبين ان تحصل على حقها المشروع من اصوات الناخبين. لتظل انتقادات المعارضة حبرا على ورق. حتى لا تاخذ طريقها الى التنفيذ سواء بواسطة مجلس الشعب او مجلس الشورى. ويتضح هذا كله من اسلوب الرفض الدائم لكل ما تتقدم به المعارضة من اقتراحات واراء نيرة لمجلس الشعب. إذ ان الحكومة لا تريد ان تكون ثمة ديمقراطية حقة. بل تريد ان تحتفظ بالمظهر الشكلى للديمقراطية. وحقيقة الامر انه يوجد حكم شمولى وراء هذا الشكل الظاهرى البراق للديمقراطية الخادعة.

انعدام الحرية

● ما هى اهم مشاكل مجتمعنا فى رايك؟

- المشكلة الرئيسية التى نعانيها وتعتبر اساس جميع المشكلات التى تواجهنا هى انعدام الحرية فاذا اتيحت الحرية الحقيقية. وليست الواجهات والشعارات الكاذبة التى نراها. فاننا يمكن ان ننهض بامكانياتنا الذاتية اذا خططنا جيدا لاستغلالها. واذا اضفنا الى تلك المشكلة الثالوث المعروف وهو: الفقر والجهل والمرض التى كانت محصلة لسنوات طويلة من النهب الاستعمارى وفساد واستبداد الحكام واستنزافهم لثروات البلاد على مظهرهم ومحاسبيهم وعلى المشاريع الوهمية التى يقومون بها لاتضحت امامنا الصورة كاملة عن تلك المشكلات. وقد كان نتيجة ذلك ان تفاقمت مشاكلنا الاقتصادية الآن لدرجة اصبح من الصعب حلها بدون اللجوء الى الاستدانة من الغرب. ودفع فوائد هذه الديون الضخمة التى يكون من شانها وضع مواردنا تحت تصرف الدول المتقدمة فى النهاية.

التغيير الجذرى

● إذن كيف يمكن علاج هذه المشاكل؟

- اول الطريق إلى ذلك هو التغيير الجذرى لهذا النظام القائم الذى على صدر الشعب. وذلك بان يعود الحق لأصحابه ويحكم الشعب نفسه بنفسه. اى ان تقوم ديمقراطية صحيحة وكاملة. وان يفسح المجال لمحو الامية فى الدورة الاولى للمجلس النيابى على مدى الثلاث سنوات. وحينما تنتهى الدورة الاولى للمجلس يطبق القانون بحذافيره. لا صوت إلا لكل متعلم فقط لان الجهل هو العدو الاول لشمس الحرية. ولعل سبب الفوضى التى نعانيها دائما فى عملية الانتخابات ترجع إلى وجود نسبة امية كبيرة جدا تصل الى ٧٠٪ من السكان هذا بالاضافة الى غياب الديمقراطية. لذا فإننى اقترح ان يتم البدء فى انشاء مجالس نيابية محلية يشرف القضاء على انتخابها فى ظل لا مركزية وحيدة كاملة. قد يكون فى ذلك بداية مدرسة ديمقراطية اولية وصحيحة لتعليم الشعب معنى الديمقراطية

أسباب التطرف

● ظاهرة التطرف الدينى التى نلمسها اليوم. ما اسبابها وكيف يمكن القضاء عليها؟

- التطرف الدينى علامة على الجهل وضحالة الفكر. فما من شعب تنتشر فيه الطائفية إلا وقد اضمحلت فيه الثقافة وتضاءل الوعى الحضرى بالانتماء للوطن الذى هو للجميع وفوق الجميع. وربما تنم الطائفية ايضا عن مصالح اقتصادية. او تكون بحثا وراء مراكز اجتماعية او ظهور سياسى. او اجتماعى كما نرى فى لبنان اليوم فالطائفية هناك مثلا لا ترتبط بدين حقيقى. بل تختفى وراء مجموعة من المصالح الشخصية لرؤساء الطوائف وكبار رجالها اما عن اسلوب القضاء عليها فانه لا ياتى بين يوم وليلة. لذلك فاننا اولا يجب أن نبدأ منذ اولى درجات التعليم وعن طريق وسائل الاعلام لنعلم اطفالنا فى المدارس التحاب والتعاون دون تفرقة بين مسلم ومسيحى.

مأتم للديمقراطية

● ما رايك فيما حدث بالنسبة للانتخابات الاخيرة؟ وهل هذا يتمشى مع الديمقراطية الحقيقية التى ننشدها؟

- الواقع ان كل الدلائل كانت تشير الى ان الحزب الحاكم سيتصرف على هذا النحو. لاننا لا يمكن ان نثق فى عصبة استولت على السلطة فى غيبة من الشرعية الدستورية وفى ظل القوانين المشبوهة والاحكام العرفية وسطوة النزعة العسكرية. وإنى اعتقد انه لابد من ان يواجه الشعب هذا العمل الاجرامى باعلان يوم الاثنين ٦ ابريل كمأتم تاريخى للديمقراطية. يعزى فى ذكراه الشعب فى ماساته التى سلبت فيها ارادته. ثم يتخذ سائر الخطوات لاعلان عدم الموافقة ازاء هذا النظام توطئة لتغييره جذريا باسلوب سلمى او ما يسمى باسلوب «العصيان المدنى» كما تفعل الشعوب المكافحة من اجل الحرية. وامامنا المثل الذى ضربه غاندى فى هذا الشان. ولست ادعو الى مقاومة العنف بالعنف. فإن هذا الاسلوب ستكون له عواقبه الوخيمة. وسيلحق الضرر بمرافقنا التى بنيناها بدمائنا وعرقنا. ولهذا فإننى احذر من اى عنف لانه لن يكون فى مصلحة الشعب.

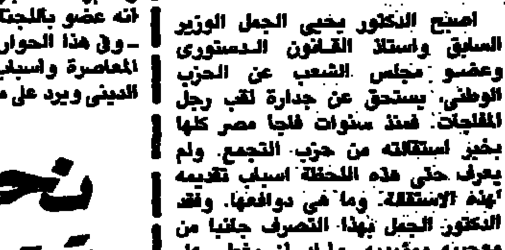
- وفى ختام كلمتى ارجو ان يتفق مشرعو المعارضة على وضع ميثاق للدفاع عن الديمقراطية ينصون فيه صراحة على الحقوق والواجبات للديمقراطية بايجاز. ويقررون فيه أن كل من يجترىء على اهدار هذه الحقوق التى يعتبر الشعب صاحبها الحقيقى يكون عدوا للشعب ومرتكبا لجناية الخيانة العظمى فى حقه. وان ترتب له المحاكمة الرسمية بعد انهيار النظام. وايضا المحاكمة الشعبية قبل انهياره. كما ارجو ان تجتمع المعارضة فى مؤتمر صحفى لايضاح هذه العثرات والمخازى التى تكرر فيها واد الديمقراطية والضمير القومى. وان يكون قرارها بعد ذلك هو الانسحاب الفورى من هذه العملية المجللة بالعار. واعتبار ان هذه الانتخابات كان لم تكن.

دكتور
محمد على
أبو ريان

أزمة الديمقراطية ومأزق الصحافة القومية

صدر للباحث رمزى ميخائيل جيد كتاب «ازمة الديمقراطية.. ومازق الصحافة القومية») .. وفيه يتتبع المؤلف بدقة تطور نظام الحكم والعمل السياسى والصحفى، منذ قيام «حركة الجيش» سنة ١٩٥٢. حتى اجراء الانتخابات العامة سنة ١٩٨٤.. ويعالج الكتاب مشكلات الديمقراطية والصحافة الحكومية والحزبية.. ويضع تصورا للخروج من ازمة الديمقراطية ومازق الصحافة «القومية».. ويستطلع راى نخبة من كبار رجال الصحافة والقانون والتاريخ.

والمؤلف باحث اول بمركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر. حصل على ليسانس الآداب من قسم الصحافة بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٠. والماجستير سنة ١٩٧٢. وعمل فى عدة صحف مصرية. واشترك فى اعمال لجنة تاريخ «ثورة ١٩٥٢»، وتحقيق مذكرات سعد زغلول، وله دراسات منشورة منها «الوحدة الوطنية فى ثورة ١٩١٩»، و«تطور الخبر فى الصحافة المصرية».



فى الممنوع: نهائى دنيـا فى الممنوع

اصبح الدكتور يحيى الجمل الوزير السابق واستاذ القانون الدستورى وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى، يستحق عن جدارة لقب رجل المفاجآت. فمنذ سنوات فاجأ مصر كلها بخبر استقالته من حزب التجمع. ولم يعرف حتى هذه اللحظة اسباب تقديمه لهذه الاستقالة. وما هى دوافعها. وفقد الدكتور الجمل بهذا التصرف جانبا من معجبيه ومؤيديه. واراد ان يغطى على خبر الاستقالة، بنقل بابه الاسبوعى «وجه الله» الذى كان يكتبه فى جريدة «الاهالى» الى مجلة «المصور» وتدريجيا فقد الباب هو الآخر سخونته. وسخر الدكتور الجمل قلمه لتبرير الكثير من التصرفات والاوضاع الخاطئة التى تمارسها السلطة. وفقد الدكتور الجمل مرة ثانية جانبا من معجبيه وقرائه. ثم فاجأنا بخبر دخوله الحزب الوطنى.. وترشيح الحزب له فى المقعد الفردى بالدائرة الاولى - بمحافظة الجيزة. وكان انتقال الدكتور الجمل من حزب التجمع الى الحزب الوطنى، كانتقال اى مواطن من فندق ثلاثة نجوم الى فندق خمسة نجوم. والفارق الوحيد بينهما هو فى نوع الخدمة التى يقدمها كل منهما. وكما هو غير معروف حتى الآن اسباب استقالة الدكتور الجمل من حزب التجمع. فغير معروف اسباب دخوله الحزب الوطنى. ولان الدكتور الجمل لديه اسرار عجيب. على قد البقية الباقية من معجبيه. فقد فاجأنا منذ ايام بسيل من التصريحات. تدعى ان احزاب المعارضة هى التى زورت الانتخابات. وانها منعت السيدات من الادلاء باصواتهن لصالح الحزب الوطنى ولصالحه!

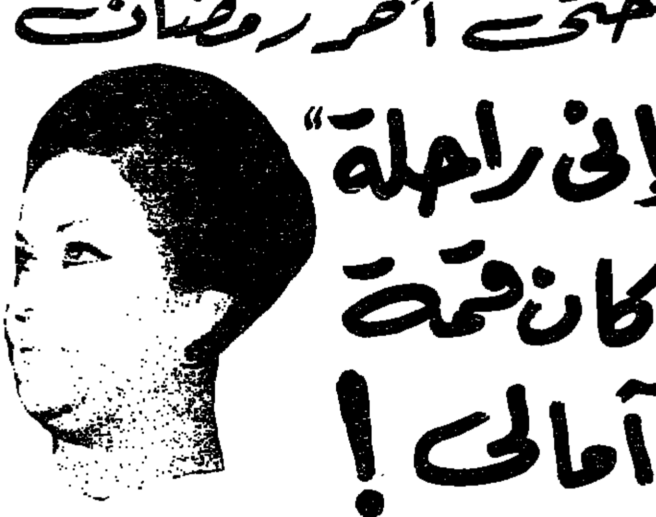
ومفاجآت الدكتور الجمل تجعلنى لا استبعد فى يوم من الايام ان يصبح رئيسا لمجلس الشعب او رئيسا لمجلس الشورى او رئيسا للوزراء او حتى رئيسا للجمهورية. فهو قد حرص على ابراز علم مصر خلف صورته فى منشوراته الانتخابية. وكأنه مرشح لرئاسة الجمهورية! وتجعلنى ايضا لا استبعد ان اسمعه يدافع عن القوانين سيئة السمعة التى سبق له ان هاجمها ونقد بها.

لقد اختار الدكتور الجمل نفس الطريق الذى سار فيه المرحوم فؤاد محيى الدين. وإن كان قد عرفه مؤخرا. وهو الانتقال من اقصى اليسار الى اقصى اليمين فى يسر وسلاسة. والاستعداد للقيام باى تصرف من شانه تقوية نفوذه وصعود نجمه ولا باس من ان يختار الدكتور الجمل الطريق الذى يريده. ولكن بشرط الا تدفعه طموحاته السياسية الى ضياع مستقبله السياسى.

مجدى مهنا

مديحة يسرى فى اجازة حتى آخر رمضان

"إنى راحلة" كان قمة آمالى!



مديحة يسرى

... والآن ..

لا أجد دورًا مناسبًا.. لأن كتاب الأفلام لا يهتمون بأدوار من تخطوا الخمسين

كتبت وفاء عوض:

مديحة يسرى.. سمراء الشاشة العربية.. الوجه المصرى الاصيل رحلة عمر فنية طويلة كان رصيدها ٣٠٠ فيلم اخرها «الصبر فى الملاحات» وفيلمها مع الفنان العالمى عمر الشريف فى الفيلم التليفزيونى «ايوب».. اعطت للفن الكثير ومازالت تعطى.. اكتسبت شهرتها مع عمالقة الشاشة المصرية.. فماذا بعد هذه الرحلة الطويلة..؟؟

●● فى البداية سالتها.. اين انت حاليا على الساحة الفنية؟

- كان آخر اعمالى للتليفزيون المسلسل «الباقى من الزمن ساعة» إخراج هانى لاشين - بعدها انا فى اجازة إلى ما بعد رمضان.

●● لماذا انت مقلة فى ادوارك؟

- بعد ان يبلغ الفنان هذا العمر الفنى لابد ان يفكر مليا قبل قبول العمل المعروض عليه.. بحيث يتناسب مع عطائه الفنى وعمره ايضا!

● هل معنى ذلك ان السينما مازالت تعتمد على النجم الشاب؟

- للاسف.. السينما فى مصر تفتقد النصوص التى تهتم بادوار الممثلين الذين تخطوا سن الخمسين، رغم ان مجتمعنا اهم ما فيه الام والأب.. فى الوقت الذى نجد فيه معظم الافلام الاجنبية تهتم بهذه السن وتكرمه بتقديم اعمال فنية كثيرة تناسبه.

● وماذا عن المسرح فى حياتك؟

- بالنسبة لاتجاهى للمسرح لم افكر فيه.. بمعنى اننى عندما اتجهت إلى السينما احببت الفن السينمائى وكل قراءاتى كانت فى هذا المجال.. وانا احب المسرح ولكن لا استطيع التفرغ له.

● لكل جواد كبوة.. فاين تكمن كبوة مديحة يسرى السينمائية؟

- هو دور لن انساه واكرهه.. وهو دورى فى فيلم «رجل لا ينام» مع يوسف وهبى.. واقوم فيه بدور غانية فى كباريه.. وهذه النوعية لا تناسبنى.

● بعد هذه الرحلة الطويلة من العطاء.. ما الدور الذى ينقصك؟

- كانت كل امالى تنصب فى قيامى بدور البطولة فى فيلم «إنى راحلة» - بعد تحقيق امنيتى.. لا اتمنى دورا احسن من هذا. ولكن اتمنى القيام بادوار تناسبنى فى افلام غير مستهلكة.

● الفنانة مديحة يسرى.. كيف ترى نجمات اليوم؟

- الجيل الجديد مبتدىء جدا وغير ملتزم.. جيل السرعة.. ويختلف فى كل شىء عن جيلنا حتى فى المعاملات.. ومع الماديات، اصبحت هناك اعمال كثيرة غير جادة.

● ما هى ذكرياتك عن اول فيلم؟

- اول فيلم كان «احلام الشباب» فى اول بطولة مع فريد الاطرش وتحية كاريوكا - من اخراج كمال سليم - والحقيقة اننى كمبتدئة كنت اخاف جدا من الغلط فى الحوار.. فكان المخرج يحمل الغلط على عوامل فنية حتى لا يحرجنى ويزيدنى خوفا فكان مثلا يقول ان هناك خطا فى الكاميرات او الميكروفون حتى يعيد اللقطة.

● الفنانة مديحة يسرى المنتجة كيف تختار افلامها؟

- اولا لابد أن تكون الرواية التى انتجها تتمشى مع ذوق الجمهور وتعايشه فإذا ما اقتنعت بها كفكرة نفذتها.. وآخر انتاجى فيلم «الحب الحرام» لإخراج حسن الامام.

من فضائل لا إله إلا الله

هى مفتاح الجنة ومفتاح دعوة الرسل . وبها كلم الله موسى . وهى نجاة من النار . وهى توجب المغفرة . وهى احسن الحسنات . قال ابو ذر : قلت يارسول الله علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى عن النار . قال : إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر امثالها قلت : يارسول الله لا إله إلا الله من الحسنات . قال : هى احسن الحسنات . وهى تمحو الذنوب والخطايا . وهى تجدد الإيمان فى القلب . وفى المسند ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : « جددوا إيمانكم قالوا : وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : « قولوا لا إله إلا الله ».



مناجاة

اللهم رب السموات السبع وما اظلت . ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت . كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد منهم . وان يبغى على . عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا انت . اللهم غارت النجوم . وهدات العيون . وانت حى قيوم لاتاخذك سنة ولا نوم . ياحي ياقيوم اهد ليلى وانم عينى . اللهم استغفرك لذنبى . وأسالك رحمتك . اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى . وهب لى من لدنك رحمة إنك انت الوهاب .

السؤال الحائر الذى لم يجب عليه علماء وفقهاء المسلمين

مع قرب حلول شهر رمضان المعظم .. متى وكيف تحسم قضية تحديد أوائل الشهور العربية ؟

إذا كنا ارتضينا حسابات الفلك فى تحديد مواقيت الصلاة

فلماذا لانعتمد عليها فى تحديد بداية شهر الصوم ؟

لم تثر قضية فقهية من الخلاف والجدل كما اثارت قضية تحديد مطالع الشهور العربية.

وتزداد حدة الخلافات التى تثيرها تلك القضية مع حلول كل شهر رمضان ففريق من الفقهاء يصر على الاستناد كلية إلى مبدأ ثبوت رؤية الهلال فقط لان الرؤية هى الوسيلة الشرعية التى جاء ذكرها فى القرآن الكريم وفى السنة الشريفة.

وفريق آخر من العلماء يطالب بنبذ الجمود الفكرى والعلمى جانبا وضرورة مسايرة الفقه الاسلامى للقفزات العلمية الهائلة التى تحققت فى عصرنا هذا خاصة فى مجالات الفضاء والفلك ونظرا لوجاهة كلا الرأيين وقوة الأسانيد التى يستندن اليها فإنه حتى الآن لم تحسم تلك القضية على نحو يقضى على البلبلة السنوية التى تثار مع حلول شهر رمضان المعظم ولا تجد الشعوب الاسلامية امامها من بديل إلا أن تبدأ صيامها وهى تشعر بعدم الاطمئنان لصحة صومها وفطرها.

تحقيق:
أحمد ابراهيم البعثى
محمود الشاذلى

● يقول الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق..

من خمس سنين وانا انادى بالاحتكام إلى العلم مع الرؤية، وقد ترقى علم الفلك لحد انه يحدد لوقات الكسوف والخسوف ومكان رؤيتهما. ويطلق مراكز الفضاء لتلتقى بمراكز فضاء اخرى او لتنزل على نقطة معينة من القمر، ويعيد ايضا بعض المراكز إلى نقطة محددة ويتم ذلك بنجاح بناء على تقديرات علم الفلك. ومن هنا قلت من الضرورى ان ناخذ بما يقوله علماء الفلك فى ميلاد القمر، ووجوده بعد الغروب او قبله او غروبه بعد غروب الشمس او قبل غروب الشمس، وعلى اساس هذا يمكن الحكم ببدء الشهر كونيا وطبيعيا بدل الاعتماد فقط على الرؤية التى قد لا توافق الحقيقة العلمية التى يقول بها الفلكيون. وقد راينا احيانا إعلان الرؤية فى وقت لم يولد فيه الهلال، او ولد، وغرب، قبل غروب الشمس، وهو بذلك يخالف الحقيقة العلمية ولكن الناس تسير على القول بالرؤية، ويبدأون الشهر قبل حلوله بيوم، وهذا خطأ يجب ان نتفاداه وقد اعتمدنا على علم الفلك فى تحديد اوقات الصلاة ووقت الامساك فى رمضان، فمن الضرورى ايضا ان نعتمد على العلم فى معرفة بدء الشهر.

ولى كتب فى هذا الموضوع وفى تحديد اوقات الصيام والفطور ونهاية الشهر فى البلاد القطبية ووقت الصلاة والصيام.

وارجو أن يكون لفضيلة المفتى د. محمد طنطاوى مساهمة طيبة فى الاخذ برأى العلم مع عدم إهماله للرؤية تماما فى بدء هذا الشهر إن شاء الله ولى امل كبير فى أن ينهج هذا النهج.

الحقيقة المؤسفة

● ويقول الدكتور عبدالمعطى بيومى استاذ العقيدة بكلية اصول الدين جامعة الأزهر:

إن هذا التضارب امر مؤسف حقيقة، والذى يحز فى النفس ان هذا التضارب يحدث فى وقت تطورت فيه الاجهزة وتقدم العلم واصبح بامكان العلماء ان يروا الاشياء الدقيقة من مسافات شاسعة بواسطة الاشعة وغيرها حتى جعل العلم الكون كتابا مفتوحا لا يخفى فيه شيء، ولكن المسلمين لا يستطيعون أن يروا الهلال مجتمعين، او العرب على الاقل فى ليلة واحدة فيراه بعضهم فى وقت لا يراه فيه غيرهم وكانما اصبح الهلال شبحا من الأشباح او خيالا من الخيالات يتراءى للبعض دون البعض وينساق فيه البعض وراء رؤية البعض فيصوم هؤلاء ويفطر هؤلاء تبعا لرؤية الشبح او الخيال، ولو ان المسلمين استفادوا بالوسائل العلمية الحديثة فى استطلاع الهلال لما اختلفوا هذا الاختلاف ولما تضاربوا هذا التضارب لا نقول ان عليهم جميعا ان يتبعوا الحساب الفلكى مع ان هذا الحساب دقيق ونسبة الخطأ فيه ضئيلة جدا، وقد استطاع الفلكيون أن يحسبوا الوقت بدقة فائقة، كما استطاع العلماء ان يحسبوا الصعود إلى القمر والهبوط منه حسابا دقيقا غاية الدقة، ولكننا نقول إن المسلمين لو استخدموا الوسائل العلمية الحديثة، لاستطاعوا أن يجمعوا على رأى واحد فى رؤية الهلال ولنفذوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: «صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته» حق التنفيذ.

ومن المعلوم ان هذا سوف يعود على المسلمين بجمع الكلمة وبتحقيق وحدة الشعور التى هى هدف من أهداف الصوم، ومما لاشك فيه أن توحيد المشاعر له أثره فى التوجيه نحو توحيد العمل وتوحيد المواقف لاننا إذا تعلمنا من عباداتنا توحيد المواقف فربما ننطلق فى معاملاتنا نحو هذا التوحيد المنشود ولكننا إذا كنا سنتفرق فى العبادة فكيف نجتمع فى العمل.

رؤية الهلال

ولفضيلة الشيخ السيد سابق راى مختلف فهو يرى أن شهر رمضان يثبت برؤية الهلال ولو من واحد عدل او اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: «تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى رايته فصام وامر الناس بصيامه. وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما».

قال الترمذى والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم قالوا: تقبل شهادة رجل واحد فى الصيام وبه يقول ابن المبارك والشافعى واحمد.

واما هلال شوال فيثبت بإكمال عدة رمضان ثلاثين يوما ولا تقبل فيه شهادة العدل الواحد عند عامة الفقهاء.

واشترطوا أن يشهد على رؤيته اثنان ذوا عدل إلا ابا ثور فإنه لم يفرق فى ذلك بين هلال شوال وهلال رمضان وقال: يقبل فيهما شهادة الواحد العدل.

وقد احتج ابوبكر بن المنذر بانعقاد الاجماع على وجوب الفطر والامساك عن الاكل بقول واحد فوجب أن يكون الامر كذلك فى دخول الشهر وخروجه إذ كلاهما علامة تفصل زمان الصوم.

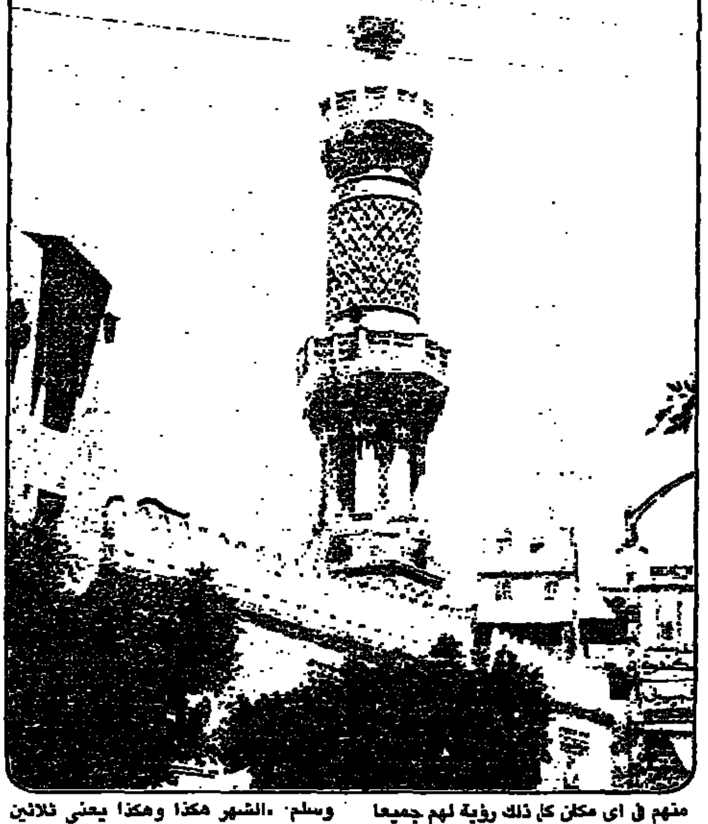
وقال الشوكانى: واذا لم يرد مايدل على اعتبار الاثنين فى شهادة الافطار من الادلة الصحيحة فالظاهر انه يكفى فيه قياسا على الاكتفاء به فى الصوم.

ويواصل فضيلة الشيخ السيد سابق الحديث فيقول ان الجمهور ذهبوا الى انه لا عبرة باختلاف المطالع فمتى رأى الهلال اهل بلد وجب الصوم على جميع البلاد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته».

وهو خطاب عام لجميع الأمة فمن راه منهم فى اى مكان كان ذلك رؤية لهم جميعا وذهب عكرمة والقاسم بن محمد والصحيح عند اصناف والمختار عن الشافعية: انه يعتبر لاهل كل بلد رؤيتهم ولا يلزمهم رؤية غيرهم.

اما الدكتور عبدالعظيم المطعنى الاستاذ بجامعة الأزهر فيقول: نص الشارع الحكيم على طريقين فى بدء الصيام وانتهائه وقد ورد (قوله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين» والطريقان هما رؤية الهلال وتثبت الرؤية بشاهدين عدلين أو شاهد مع اليمين ومن باب اولى إذا كثر الشهود وكانت السماء صحوا تسمح بالرؤية واذا كانت السماء غائمة فالطريقة الثانية هى اكمال العدة ثلاثين يوما عدة شعبان فى ابتداء الصوم وعدة رمضان فى بدء العيد ولا ثالث لهاتين الطريقتين ويؤكده وله صلى الله عليه وسلم. «الشهر هكذا وهكذا يعنى ثلاثين يوما او تسع وعشرين يوما بعد ان قال: «نحن امة امية لا نقرا ولا نحسب» واجمعت الامة على هذا وقد حكى الامام ابن تيمية فى القرن الثامن الهجرى ان هذا الاجماع لم يعرف له مخالف لا قديما ولا حديثا.

أما الحساب الفلكى فلا تثبت به الرؤية ولا يعتد به لأن نتائجه ليست يقينية وكثيرا ما اخطاوا فى توقعاتهم وهو كما نرى الآن يتخبط ولا يقر على قرار فضلا عن رفض العلماء المعتد برايهم لهذه الطريقة المبتدعة فى الدين ويتعلق بالرؤية مشكلة اخرى وهى اذا رؤى فى بلد ولم ير فى بلد آخر والذى يميل إليه جمهور العلماء أن البلاد التى تشترك فى جزء من الليل والنهار تسرى رؤية الواحدة منها على بقية البلاد وهذا انسب لوحدة المسلمين وجمعهم على هذه العبادة المباركة.



الحساب الفلكى

اما الدكتور عبدالقوى عياد استاذ بقسم الفلك بجامعة القاهرة فيقول:

الحساب الفلكى دقيق ولكنه غير قادر على حساب الرؤية حيث ان الرؤية تعتمد على وجود الهلال فوق الافق بعد ميلاده بفترة كافية وارتفاع كاف وزاوية بينه وبين الشمس كافية لأن نتبين ضوء الهلال فى الأفق المضيء بالشمس. كل هذه العوامل تعتمد على امور كثيرة يصعب حسابها وبالتالى فيمكن ان يتواجد الهلال وقت قصير ويرى ويمكن ان يتواجد وقت طويل فوق الأفق ولا يرى.

فالأمر مرهون بما يصل إليه رأى الشرع الاسلامى فاذا اعتمدوا طريقة الرؤية فلا محل للحساب الفلكى إلا كاستدلال فقط على ميلاد الهلال وغروبه فى الاماكن المختلفة وهناك نقطة هامة يستطيع الحساب الفلكى ان يفيد فيها وهو فى حالة وجود هلال الشهر السابق بعد غروب الشمس فوق الافق فهنا الحساب الفلكى وحده هو الذى يمكنه الحسم اذا كان هذا الهلال القديم ام هو هلال جديد وهكذا فالحساب الفلكى يمكن ان يكون مساهما فى حسم الكثير من المشاكل. حيث تمد دار الافتاء شهريا بالظروف الحسابية لتواجد الهلال فوق الافق وشكله وجميع البيانات الخاصة حتى يتبينوا على وجه الدقة ميلاد الهلال وتوقيته.

دعوة حق

إن الله لا يستحى من الحق

انتهت امس اعمال مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية الذى استضافته جامعة الازهر وعقد بمقر جامعة الدول العربية اعتبارا من يوم السبت ١٨ ابريل الحالى لمناقشة دور الجامعات الإسلامية فى تكوين الدعاة - وقد ناقش المؤتمر عددا من الأبحاث التى قدمت اليه - وكانت مناقشات المؤتمر التى استمرت خمسة ايام فى جلسات صباحية ومسائية تدور معظمها حول كيفية اعداد الدعاة والسبل الاقتصادية لدعم الدعوة، ومناقشة بعض الخطط المقترحة لتكوين الداعية - وقد شاركت فى اعمال هذا المؤتمر ببحث متواضع عن المشكلات التى تواجه الدعوة داخل العالم الاسلامى وخارجه - وبعد مناقشة كل هذه الابحاث تبين ان هناك كثيرا من العقبات والمشكلات التى تعوق مسيرة الدعوة الاسلامية فى داخل العالم الاسلامى وخارجه وتبين ان اساسها عدم التخطيط وسوء التنظيم وضعف التمويل - وقد ترتب على ذلك وجود كثير من المشكلات السياسية والاقتصادية والفكرية - ادت الى عدم فهم المسلمين لحقيقة النظام الاسلامى وانكار كثير من الشباب للواقع السياسى فى العالم الاسلامى الى حد انكارهم لكثير من النظم المعروفة كقيام الاحزاب السياسية او النظام البرلمانى. وانحراف بعضهم بسبب فهمهم الخاطيء لمعنى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر - حتى ظنوا ان بامكانهم تغيير المنكر باليد مادامت عندهم قوة تمكنهم من ذلك - كذلك اثبتت المناقشات والابحاث ان قصور المناهج الدراسية بالمدارس والجامعات وعدم اشتمالها على القدر الكافى عن التربية الدينية والثقافة الاسلامية بالاضافة الى اشتمال بعض المناهج على كثير من النظريات العلمية التى تتناقض نتائجها مع الدين قد ادى الى تشكيك الشباب فى دينهم - وكانت اكثر المشكلات اهتماما من الباحثين هو ضعف مستوى التعليم الدينى وهو التعليم الذى يكون الدعاة ويخرج للمسلمين ائمتهم وقادتهم - وقد ناقش المؤتمرون اسباب هذا الضعف واسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بمعاهد الدعوة - وكثرت المناقشات حول هذه النقطة بالذات وانتهى الامر الى ضرورة النظر فى تعديل مناهج الدراسة بالازهر - وضرورة وضع حوافز تشجيعية للطلاب. مع ضرورة اعادة مكاتب تحفيظ القرآن واشتراط حفظ القرآن للراغبين فى الالتحاق بالازهر - لأن حاجة المجتمع الى الدعاة اكثر من حاجته الى غيرهم ممن تهتم الدولة بهم وترعاهم قبل التخرج وبعده.

وفى الاسبوع الماضى نشرت الصحف القومية ان مثنويا عن سلطان بروناى قدم لفضيلة الامام الاكبر تبرعا قيمته عشرة ملايين جنيه مساهمة فى تدعيم الأزهر والدعوة الاسلامية - ولاشك ان هذا المبلغ الكبير يمكن استثماره استثمارا جيدا لصالح الدعوة ويمكن ان يقوم بدور كبير فى حل كثير من مشكلات الدعوة والدعاة إذا ما احسن استغلاله وخطط لاستثماره التخطيط المناسب واعلن للعالم كله عن كيفية استغلال هذا المبلغ حتى يطمئن المتبرعون ويندفع غيرهم الى التبرع وهم مطمئنون - خاصة وان بعض الدول العربية قد اعلنت رسميا ان احجامها عن عدم مساعدة مصر يرجع إلى عدم انفاق التبرعات المقدمة إليها فى المشروعات التى قدمت لاجلها - ومازال الحديث حتى الآن عن مبلغ ٧٠ مليونا من الدولارات تبرع بها الملك فيصل لانشاء فرع جامعة الأزهر باسيوط ولا يعرف مصيرها حتى الآن - إن الازهر فى حاجة الى مئات الملايين من الجنيهات ليقوم بدوره كما ينبغى ولذا فإنى ارجو من فضيلة الامام الاكبر ان يتاكد بنفسه من وضع هذا المبلغ فى حساب الأزهر وان يخطط لاستثماره بما يعود بالنفع على ما اوقف له حتى نشجع المسلمين فى كل مكان على المساهمة فى نشر دعوة الحق واعداد دعاتها.

د. عبدالغفار عزيز

● من أثار الذنوب والمعاصى ●

للمعاصى من الآثار . القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن فى الدنيا والآخرة مالا يعلمه إلا الله .. فمنها : حرمان العلم فإن العلم نور يقذفه الله فى القلب والمعصية تطفيء ذلك النور . ولما جلس الامام الشافعى بين يدى مالك وقرأ عليه أعجبه ما راى من وفور فطنته وتوقد ذكائه . وكمال فهمه فقال : إنى أرى الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية .

وقال الشافعى رحمه الله :

شكوت إلى وكيع سوء حفظى
فارشدنى إلى ترك المعاصى
وقال : اعلم بان العلم فضل
وفضل الله لا يؤتاه عاصى

● ومنها حرمان الرزق وفى المسند « إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » وكما ان تقوى الله مجلبة للرزق فترك التقوى مجلبة للفقر فما استجلب رزق بمثل ترك المعاصى .

نفحات الشهر الكريم

بعد أيام يهل علينا - بمشيئة الله - شهر رمضان المعظم .. شهر الصوم والتقرب الى الله بالطاعة والعبادة، وهو - كما تعودنا - ونحن فى زحام المادة ومغالبة الحياة، فرصة بحق للروحانية والاحساس بأن الانسان لابد ان يتقرب الى خالقه ومعبوده . فهو شهر القرآن .. فيه نزل وفيه - والمرء صائم بجوارحه وبدنه - تحلو تلاوته وتدبر احكامه ومعانيه.. وفيه يغشى المسلمون مجالس العلم فى المساجد يتزودون بالمعرفة، وفقه الدين وتفسير القرآن، كل هذا لاشك يزيل ما علق بالانسان من صدأ المادة وغبار الحياة وظلمات اللهو والبعد عن الله.. فمن صامه وقام ليله إيمانا واحتسابا غفر الله له.. وتاب عليه، والله هو التواب الرحيم.. على انه مع هذا.. فكثير من الاجواء تحيط بالشهر الفضيل تفسد صفاءه، وتعكر سلسبيله.. ومنها ان بعضا من الناس يحلو لهم الشجار فى رمضان ولسان حالهم ينطق بانه الصيام !! خصوصا ونحن نقترب من الصيف وسخونة جوه.. والآخرون يفطرون علنا بلا حياء من الله ولا خوف من عقابه، وحجتهم انهم لا يقدرون وانهم احرار فى حياتهم وبالسخرية القدر حين تسمع من واحد منهم « ان الله غفور رحيم » اى انه يعرف الله، ويعرف انه غفور ورحيم ويتجاهل انه معذب العصاة وان بطشه لشديد، فهل لهؤلاء وهؤلاء من استعداد لعبادة الله حق العبادة ؟ !

وفى الشارع وفى نهار رمضان - والصيف قد جاء - ترى نسوة وقد عرين اجسادهن وخرجن عن وقارهن ووقار الشهر الكريم شهر الله والقرآن، مطلوب من الرجال غض البصر وعدم النظر الى ما حرم الله .. ان كبح جماح النفس شيء كبير والمفسدة شيء سهل، والاسهل منه والافضل ان يتقين الله وليضربن بخمرهن على جلابيبهن، وعلى ذويهن ثواب نصحهن بتقوى الله ومخافته، وعليهم الاثم والذنب ان تركوهن يعصينه ويحللن محارمه.. فكل راع مسئول عن رعيته.

اما الجهاز الرهيب جهاز التليفزيون فلنا عنده كل الرجاء ان يكون داعية خير وهداية ومواد الخير والهداية كثيرة، وليترك حكاية « الترفيه » عن الصائمين ببرامجه الخبيثة العابثة كالفوازير وما يصاحبها من رجس وفجور واجساد عارية، ورقصات وهزات بذيئة، والمسلسلات اللاهية البعيدة كل البعد عن منهج شهر الصوم الكريم.. وحتى اذا لم يكن لخاطر الدين والعبادة، فمن اجل قطاع عريض - ربما تستهويه هذه المساخر - وهم طلبة المدارس والجامعات وستقع امتحاناتهم ! إبان شهر رمضان وهم فى اشد الحاجة الى الوقت والتركيز بدلا من ضياعه - بحكم العادة كل سنة - لساعات طوال امام البرامج التى تذاع بعد الافطار وليس منها برنامج واحد يدعو الى العبادة والتفكر والتدبر، فمن الفوازير الى المسلسل الى يارمضان ياتليفزيون ... يا !! .. الخ الخ، ولقد يقال ان الطالب الذى يريد ان يذاكر فليذاكر، واقول بالله عليكم كيف ؟ وذهنه لابد مشغول حتى وان لم يكن امام التليفزيون بما يذيعه.. نرجوكم ونسترحمكم ايها القائمون على امر هذا الجهاز الكبير : ارحمونا صائمين، وارحموا اولادنا ، (وبلاش) الحكايات هذه، وإن لم تستطيعوا فعلى الاقل وعلى اضعف الايمان - ارجئوا وقت اذاعتها الى آخر الليل حتى يستوفوا ما عليهم من واجبات نحو الامتحانات يوم لا تنفع الفوازير

عبد الرحمن العطيفى

سؤال يهم المسلمين

س . متى تستحب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ؟

ج : الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم عمل مستحب فى كل وقت وإنما تكون اكثر استحبابا فى بعض المواطن والاوقات اكثر من غيرها : يستحب عند الدعاء للحاجة، فيفتتح المرء دعاءه بحمد الله تعالى . ثم الصلاة والسلام على النبى، وعند سماع نهاية الاذان، تستحب الصلاة والسلام على النبى صلى عليه وسلم من الذين يسمعون الاذان ويرددون كلماته وراء المؤذن، فاذا قال حى على الفلاح، حى على الفلاح . قال السامع : «لا حول ولا قوة إلا بالله .. فإذا كبر وهلل كبر مثل ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقد روى مسلم فى صحيحه عن عبد الله ابن عمرو بن العاص انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « اذ سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا على، فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الوسيلة حلت له الشفاعة » . كما تستحب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصباح والمساء لما روى من حديث ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسى عشرا ادركته شفاعتى يوم القيامة » .

من الأخلاق الاسلامية

الصدق

الصدق ان تحكى الحقيقة من غير زيادة عليها ولا نقص منها تقصد بذلك العدل والحق فيمن تحكى عنه او العدل لذات الحقيقة حيث لم تشوهها بماليس منها . وهو فضيلة من اعظم الفضائل يدعو إليها العقل والدين والمروءة ويندمج فيها الوفاء والعدل وحفظ الأمانة وقول الحق وذكر الناس بما لهم من الخير فى العمل وغير ذلك وبقدر ما اعد للكاذب من الخزى والنكال فى الآخرة والهوان على الناس فى الدنيا كان للصادق من حسن المثوبة فى الآخرة والتعظيم والاجلال فى الدنيا .

فقد قال صلى الله عليه وسلم « عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى الى البر وإن البر يهدى الى الجنة ومايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فإن الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى إلى النار ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » . وقال على رضى الله عنه : « اعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب وشر الندامة ندامة يوم القيامة » . ولذلك ترى الناس يعظمون الصادق لصدقه ويضعونه فى المحل الأرفع من نفوسهم كما وضع نفسه فى اسمى مكان يليق بالمسلم فعود لسانك الصدق وجنبه الكذب دائما تكن مع الصديقين ونعماهم وذلك حسبك .

من أخلاق السلف رضى الله عنهم

كثرة الخوف من الله تعالى ان يعذبهم على ماجنوه من مظالم نفوسهم ومظالم العباد ولو عود خلال لأحد او إبرة يخيطون بها لاسيما إن كان احدهم يستقل اعماله الصالحة فى عينه فإنه يشتد خوفه وكربه لعدم أن يكون معه شيء من الحسنات يعطى منها الخصوم يوم القيامة وربما شح احد المظلومين يوم القيامة فلا يرضى بجميع اعمال الظالم الصالحة فى مظلمته واحدة من مال او عرض او لطمة . وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اتدرون من المفلس من امتى يوم القيامة فقالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار ولا متاع فقال صلى الله عليه وسلم المفلس من ياتى يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة وحج وياتى وقد شتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت قبل ان يقضى ماعليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم قذف فى النار .

القضاء والقدر

اذا كان الله قد كتب على الانسان الشقاء فلماذا يعذبه ؟

يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى :

من أعلمك انك من اهل الشقاء . هل اطلعت على اللوح المحفوظ فعرفت انك مكتوب من اهل الشقاء .. طبعا لم يعلمك احد . ولم تطلع على اللوح المحفوظ .. وربما يقول السائل انني أعلم انني حين اقبل على الشر اعلم انني من اهل الشقاء .. نقول له . هل انت تقبل على الشر دائما أم تقبل على الشر احيانا وعلى الخير احيانا . ثم انه لا يوجد اناس مطبوعون على الشر المحض، واناس مطبوعون على الخير المحض فالانسان يفعل الخير ويفعل الشر . ولكن الله كتب عليك الشقاء او السعادة ازلا . لانه الخالق والقادر والعليم .

الشيخ محمد متولى الشعراوى

وصفة العليم عند الله هى التى تكشف احوال الانسان مسبقا حتى قبل ان يخلق . وعلم الله اقتضى ان الانسان مختار فى بعض الاعمال وغير مختار فى بعض الأحوال .

والامور التى لا اختيار له فيها لا يحاسب عليها . اما الامور الاختيارية فهى محل الحساب . فالله حينما كتب على الانسان الشقاء او السعادة انما كتب : لانه عليم واسع العلم . يعلم ماكان ومايكون .

وهل العلم صفة جبر؟

نقول : العلم صفة جبر والزام . العلم صفة انكشاف فقط للاشياء على ماهى عليه .

ولتوضيح ذلك اضرب مثلا . جاء ضيف لى فى البيت لزيارتى . فارسلت الخادم لاحضار زجاجة مشروب من البقال لتحية الضيف .

فلما خرج الخادم تاخر طويلا . فقلت للضيف هل تعرف لماذا تاخر الخادم ؟ فقال لا اعرف . فقلت له الذى جعله يتاخر ان ولدا فى آخر الشارع . كلما رآه خارجا لشراء حاجة يغريه باللعب ثم يستدرجه ويستولى على نقوده . ولذلك هو خائف ان ياتى الى المنزل .

هذا الكلام قلته للضيف وانا فى البيت ولم اشاهد ماحدث للخادم . وسالته عن سبب التاخير . فكان السبب كما قلت . فهل حينما قلت انه سيحدث من الخادم كذا وكذا . اكنت قد ارسلت معه قوة لترغمه على فعل ما اقوله ؟ طبعا لم يحدث . ولكنى تنبات بما يحدث له لاننى عرفت سوابقه . مع معرفتى لسوابقه للعلم فقط . لكن ليست عندى قوة ترغمه على تنفيذ ما اقوله . كذلك - ولله المثل الاعلى - علم الله سبحانه وتعالى ازلا مايكون عبده المختار . فالله كتب لا ليلزم . ولكنه كتب لأنه عالم بما يكون من العبد .

والفرق بين الصورتين ان العلم فى البشر قد يتخلف فيه شيء . اذ ربما يكون سبب تاخير الخادم عن العودة الى البيت ليس هو لعبه وضياع نقوده . ربما يكون تاخيره لحادث له ونقل بسببه الى المستشفى ولم يكن حدث شيء مما قلته وهذا خطأ فى علمى ولكنه الحق لا خطأ فى علمه سبحانه وتعالى .

ونستخلص من كل هذا ان علم الله للامور ليس الزاما على فعلها وانما هو انكشاف للمستقبل .

وما المقصود من قول الله تعالى « انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » . والسبيل هو الطريق الذى تسلكه اما شاكرا لانعم الله . وإما كفورا بانعم الله . فهو صالح للامرين .

ومعنى قوله تعالى :

« وهديناه النجدين » .

اى جعلناه صالحا لفعل الخير ولفعل الشر . ومادام الانسان صالحا لفعل الخير والشر . فما الذى يرجح منهج الله من الزام نفسه به ؟ فلو كان الانسان مخلوقا لطريق واحد لما استطاع ان يذهب الى الطريق الاخر بمعنى انه لو كان مخلوقا للشر لما استطاع ان يذهب الى الخير . ولو كان مخلوقا للخير لما استطاع ان يذهب الى الشر .

ولكن الله خلق الانسان وهو صالح لان يفعل الخير ولان يفعل الشر . والذى يرجح بين الخير والشر هو العقل لانه هو الذى يرجح بين البديلات .

لذلك النفس خلقها مزدوجة الطبيعة والتكوين قابلة للتقوى وقابلة للفجور والانسان بفكره يستطيع ان يختار طريق التقوى او طريق الفجور .

« ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها » والاختيار بين التقوى والفجور واضح فى قوله تعالى « قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » .

عبدالحميد عبدالغنى

حكم متفرقة

● اجتنب من يعادى اهل الكتاب والسنة لئلا يعديك خسرانه .

● احترز من عدوين هلك بهما اكثر الخلق : صاد عن سبيل الله بشبهاته وزخرف قوله . ومفتون بدنياه ورئاسته .

● من خلقت فيه قوة واستعداد لشيء كانت لذته فى استعمال تلك القوة فيه. فلذة من خلقت فيه قوة الغضب والتوثب استعمال قوته الغضبية فى متعلقها، ومن خلقت فيه قوة الاكل والشرب فلذته باستعمال قوته فيهما . ومن خلقت فيه قوة العلم والمعرفة فلذته باستعمال قوته وصرفها الى العلم . ومن خلقت فيه قوة الحب لله والإنابة اليه والعكوف بالقلب عليه والشوق اليه والانس به فلذته ونعيمه استعمال هذه القوة فى ذلك .



الدكتور محمد حسين هيكل



قال الدكتور «طه حسين» يصف صديقه الدكتور «محمد حسين هيكل» .. (هيكل صاحب صحيفة يشرف عليها ويدير امورها ، ويكتب فيها فصلاً في كل يوم على اقل تقدير . وهوعضو في حزب سياسى . يتحدث اليهم كل يوم في السياسة اذا كان الصباح ، فاذا كان المساء فهو اديب يقرأ .. وعلى ذلك كله أب وزوج لايبخل على اسرته بحقها عليه .. وهو صديق لايبخل على اصدقائه بحقوقهم عليه ، والغريب مع هذا كله انك تلقاه فاذا هو رجل هادىء مطمئن ، كأنه افاق منذ حين قصير من نوم مريح . فهو لم ينشط كل النشاط بعد ، ولكنه بعيد عن الجمود والفتور ولا تكاد تتحدث اليه دقائق حتى يفتنك ويروعك ، فكأنك تتحدث الى جنى . ولكنه جنى عذب الروح لذيذ الحديث .

المهم ان هذا «الجنى» عذب الروح لذيذ الحديث عندما وقف امام محكمة الثورة ابى ان يكون (شاهد ملك) على أى من خصومه السياسيين بل انه دافع عنهم امام محكمة «عبداللطيف البغدادى» .

رجل رفض أن يكون "شاهد ملك" فى محكمة الثورة..!

محافظ سياسيا.. وثائر لحرية الرأى والبحث العلمى

وكان رجال يوم الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، قد اعلنوا ان الانتخابات العامة سوف تجرى في فبراير ١٩٥٣ ، اى بعد ستة اشهر من ٢٣ يوليو ولكن قبل ان يحل موعد الانتخابات العامة . وقبل ان يطالبهم الشعب بتنفيذ الوعد ، صدر قرار بحل الاحزاب وبالغاء دستور ١٩٢٣ ، وصدور اعلان دستورى مؤقت .. وفى سبتمبر سنة ١٩٥٣ اعلن الصاغ «صلاح سالم» عن وجود مؤامرة سياسية من بعض السياسيين ضد النظام . واعلن ان مجلس الثورة قد قرر تشكيل محكمة من «عبداللطيف البغدادى» رئيسا وعضوية «حسن ابراهيم و انور السادات» وجرت حركة اعتقالات واسعة . وجرت محاكمات لعدد من السياسيين القدامى بتهمة افساد الحياة السياسية واستغلال النفوذ . واصدرت المحكمة حكما باعدام «ابراهيم عبدالهادى» . جرى تخفيفه بعد ذلك . في مثل هذا المناخ جرت محاكمة السياسيين القدامى وفى مثل ذلك المناخ وقف «الدكتور محمد حسين هيكل» امام المحكمة لايطعن في خصومه السياسيين بل اتجه الى الدفاع عن مواقفهم وتصرفاتهم . وهم الذين كانوا يصفونه دائما بانه يقف في خندق حزب كبار الملاك ، وبانه كان يدافع سياسيا عن الذين يقفون في غير معسكر الشعب .

نشأة محافظة

وقد ولد «محمد حسين هيكل» في ٢٠ اغسطس سنة ١٨٨٨ في كفر غنام ، احدى قرى مركز السنبلاوين من اعمال الدقهلية ومن اسرة ثرية مما كان يعرف وقتئذ باسم (الأعيان) نشأ في بيت ريفي طيب وكان ابوه رجلا ميسورا ويمت بصلة القربى الى «احمد لطفي السيد» والذى سوف يكون له شأن كبير مع «محمد حسين هيكل» توجيها واتجاها ، سياسة وفكرا ، سلوكا وثقافة .

ثم وجد الصبي طريقه الى كتاب القرية . وحصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠١ من مدرسة الجمالية ، ومن مدرسة الخديوية بالقاهرة حصل على البكالوريا سنة ١٩٠٥ ، ثم الحقوق سنة ١٩٠٩ . ومن فرنسا حصل على الدكتوراه سنة ١٩١٢ في رسالة عن (دين مصر العام) التي اوضح فيها امراض مصر الاقتصادية منذ عهد الخديو اسماعيل ، ويحاول ان يصف العلاج في حدود رؤيته الفكرية في ذلك الزمان ويعود «محمد حسين هيكل» الى مصر بعد حصوله على الدكتوراه سنة ١٩١٢ .. ولكننا نرى اسمه يتردد على صفحات (الجريدة) التي يحررها بلدياته وصديقه واستاذه «احمد لطفي السيد» ويتكرر الاسم قبل سفره الى باريس واثناء تواجده في باريس . واستمر يكتب على صفحاتها حتى عام ١٩١٥ وهو العام الذى توقفت فيه .

ومنذ سنة ١٩١٠ بدأ يكتب قصة (زينب) مختزنا الريف المصرى الذى ولد فيه . ومتأثرا بالريف الفرنسى الذى تأثر به . وقد اخذ ينشرها دون ان يضع اسمه عليها . وانما اتخذ من عبارة (فلاح مصرى) توقيعا له على فصول القصة في (الجريدة) التي انشأها ورأس تحريرها «احمد لطفي السيد» في ٩ مارس ١٩٠٧ .

احمد لطفي السيد

والذى يريد ان يقرأ الجانب السياسي عند «محمد حسين هيكل» عليه ان يعود اولا الى قراءة «احمد لطفي السيد» الذى ترك بصماته واضحة على صديقه وان شئت فقل تلميذه «هيكل» . وازعم ايضا ان مطالعة «احمد لطفي السيد» تساعدنا على فهم الجانب الثقافي والفكرى لدى «هيكل» وغيره من الجوانب . ولعل القارىء لم يزل يذكر ما قلناه في حلقة «احمد فتحى زغلول» عن الوضعية التي دخلت فيها مصر سياسيا وفكريا بعد ان اسلم عرابى سيفه للقائد الانجليزى وبعد ان نكست اعلام الثورة العرابية . وبدأت مطاردة العرابيين .. قلنا ان الفكر الثورى استدار الى الخلف وتقدم الى الامام الفكر الاصلاحى الذى يتجنب الصدام الحاد مع الاحتلال ويعنى بقضايا كثيرة كالاصلاح الدينى «محمد عبده» وحركة الترجمة «احمد فتحى زغلول» وتحرير المرأة «قاسم امين» والتعلونيات «عمر لطفي» .. ومن الناحية السياسية الانصراف عن الولاء للدولة العلية وعدم التبعية لدولة الاحتلال والالتفاف حول شعار «مصر للمصريين» وهذا كله هو السبيل الى الاستقلال مع المحاسنة والتدرج في نيل المطالب لدى اصحاب هذا الاتجاه ..

واذا كان لهذه العناصر كلها ان تتجسد في رجل فهو «احمد لطفي السيد» الذى انشأ الجريدة في ٩ مارس ١٩٠٧ وتوقفت في ٣٠ يوليو ١٩١٥ . واعلنت الجريدة في عددها الأول عن مؤسسيها «محمود سليمان - والد محمد محمود - وحسن عبد الرازق ، واحمد فتحى زغلول ، وعبدالرحمن المنمرداش - وعبدالعزيز فهمى ، وعلى شعراوى - وعمر سلطان» وقدمها رئيس التحرير «احمد لطفي السيد» بقوله : (ما الجريدة الا صحيفة مصرية شعارها الاعتدال الصريح ومراميها ارشاد الامة الى اسباب الرقى الصحيح) ثم تأسس حزب الأمة في ٢١ سبتمبر ١٩٠٧ .

ها هو «احمد لطفي السيد» المعتدل سياسيا المستنير ثقافيا المتحرر فكريا والذى نعرف من سيرة «محمد حسين هيكل» انه تعهده بالتوجيه في التعليم في مختلف المراحل وفتح له صفحات (الجريدة) قبل ان يسافر الى فرنسا واثناء اقامته في فرنسا . وبعد ان عاد الى مصر .. هو الاستاذ الحقيقى المؤثر في حياة «دكتور محمد حسين هيكل» سياسيا وفكريا مع تفصيلات جزئية بطبيعة الحال .

السياسي المحافظ

ومن هذه الارضية التي مهدها له «الاستاذ» تبدأ مسيرة «محمد حسين هيكل» السياسية وهى كلها في الاتجاه المحافظ ..

لم يكن بحكم النشأة ولا بحكم الاسرة يجنح الى الثورة او يميل اليها .. كان يميل دائما الى التدرج المأمون . والتطور الهادىء بل انه في كل ما وصل اليه وعلى حد عبارة ذكية قرأتها للمحرر البرلماني الراحل «محمد السوادى» قال رحمه الله (كان الدكتور هيكل يتدهلز الى المناصب الرفيعة في سكون لايثير غضبا . وفى تواضع لايثير حسدا . وفى وداعه لاتثير حقدا) .

وتأسس حزب الأحرار الدستوريين من العناصر التي انشقت على الوفد والتى خرجت على زعامة سعد وكان «محمد حسين هيكل» من العناصر الفعالة في هذا الحزب ورأس تحرير جريدة (السياسة) التي صدرت في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٢ . واستقال «عدلى يكن» من رئاسة الحزب وخلفه «عبدالعزيز فهمى» ثم «محمد محمود» وسنة ١٩٤٢ ، وفى سكون وتواضع ووداعة تولى «محمد حسين هيكل» رئاسة حزب الاحرار الدستوريين .

كان زعيما للمعارضة بمجلس الشيوخ وكان رئيسا لمجلس الشيوخ .. ولان الفنان في داخله يغلب على السياسي في ظاهره لم يكن خبيرا بدهاليز السياسة .. فاثناء وزارة اسماعيل صدقى مع بداية الثلاثينات رأى (حزب الاحرار الدستوريين) ان ينسق مع (الوفد) في مواجهة صدقى .. وكان هو يرى مواجهة صدقى دون التنسيق مع الوفد الذى دأب الحزب على ان يهاجمه على صفحات (السياسة) ومن هنا رفض «محمد حسين هيكل» نشر بيان الحزب الذى ينتمى اليه والذى تعبر (السياسة) عنه . وكان ان نشرت قيادة الحزب بيان التنسيق مع الوفد في جريدة الأهرام .

الحق الطبيعى

ويصل هذا الموقف الى مداه في ٢٠ اكتوبر ١٩٣٧ عندما اصدر الملك فاروق امرا ملكيا بتعيين «على ماهر» رئيسا للديوان الملكى ورأى الكثيرون وخاصة (الوفد) ضرورة ان يعود الملك الى الحكومة فيما يتخذ من قرارات .. دافع «محمد حسين هيكل» عما اسماه (الحق الطبيعى) للملك .

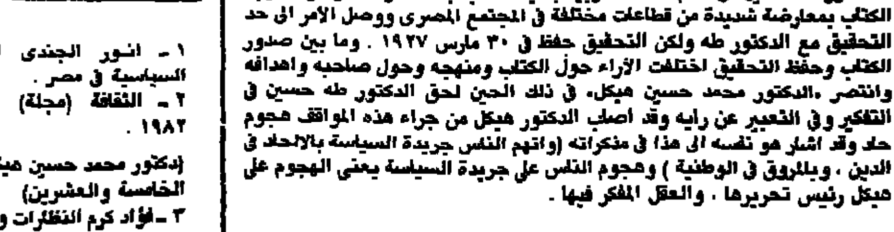
وتراه قبل ذلك يؤيد مشروع معاهدة بين «عبدالخالق ثروت» و «تشمبرلين» وهو مشروع اقل بكثير من مشروع معاهدة ١٩٣٦ . وبالمثل دافع عن مشروع «محمد محمود - هندرسون» في حين تراه بعد ذلك داخل (حزب الاحرار) وداخل (مجلس الشيوخ) يقود الحملة ضد مشروع معاهدة ١٩٣٦ وان كان اسمه من بين اسماء قادة حزب الاحرار عند موافقة الحزب على المعاهدة .

اما في مجال العمل الوزارى فان قائمة الذين تولوا رئاسة الوزارة تخلو من اسم «محمد حسين هيكل» حتى تاريخ وفاته في ٨ ديسمبر ١٩٥٦ وان كان وزير دولة لاول مرة في حكومة «محمد محمود» رئيس حزب الاحرار من (٣٠ ديسمبر ١٩٣٧م - الى ٢٧ ابريل ١٩٣٨) وبعد ذلك كان وزيرا للمعارف ست مرات .. مرتين في وزارة «محمد محمود» من ٢٧ ابريل ١٩٣٨ الى ٢٤ يونيه ١٩٣٨ ومن ٢٤ يونيه ١٩٣٨ الى ١٨ اغسطس ١٩٣٩ ومرة ثالثة في وزارة «حسن صبرى» من ٢٨ يونيه ١٩٤٠ - الى ١٤ نوفمبر ١٩٤٠ ، ومرة رابعة ومرة خامسة في وزارتي «حسين سرى» من ١٥ نوفمبر ١٩٤٠ - الى ٣١ يوليو ١٩٤١ - ومن ٣١ يوليو ١٩٤١ - الى ٤ فبراير ١٩٤٢ . اما المرة السادسة فقد كان وزيرا للمعارف ووزيرا للشئون الاجتماعية في وزارة «احمد ماهر» من ٩ اكتوبر ١٩٤٤ - الى ١٥ يناير ١٩٤٥ . ودعونا نترك هذه المناصب ونصل الى ما بقى للتاريخ من «محمد حسين هيكل» وهو كثير وجليل .

المعادلة الصعبة

وافكر امام القارىء بصوت عال .. احيانا اتأمل حياة الفرسان الثلاثة «الدكتور طه حسين» و «الاستاذ عباس محمود العقاد» و «الدكتور محمد حسين هيكل» واقول لنفسى اه ليته .. وليته .. وليته وليته .. ليت «الدكتور طه حسين» ما عرف طريقه الى (حزب الاتحاد) ذلك الحزب الذى انشأه الملك فؤاد وزعماه واتفق عليه ليستعين به - على تنفيذ سياسته واسند رئاسة تحرير جريدته الى «الدكتور طه حسين» .. وليت «الاستاذ العقاد» ما انشق على (الوفد) الذى اعطاه عصارة ثمه واعطاه الوفد الشهرة والمساندة من القائد ومن الجماهير .. واما «الدكتور محمد حسين هيكل» فليته ما عرف السياسة اصلا وانطلق كما كان فارسا من فرسان الاستنارة الثقافية . وفارسا من فرسان حرية الرأى والبحث العلمى كان فنانا اخطأ الطريق الى السياسة .

ولكن منذ متى تسير الحياة في خط مستقيم ؟ وربما لو سارت الحياة مع «الدكتور محمد حسين هيكل» كما توهمنا ربما ما بقى منه شىء للتاريخ . فمع (الجريدة) ومع (حزب الامة) ومع (الاحرار الدستوريين) خرجت لمصر وبقيت لمصر اعظم مدارسها الفكرية استنارة وثقافة ودفاعا عن حرية الرأى وحرية البحث .. احمد لطفي السيد وعبدالعزيز فهمى ، والشيخ مصطفى عبدالرازق ، والشيخ على عبدالرازق ، والدكتور طه حسين ، والدكتور محمد حسين هيكل .



د . محمد حسين هيكل

معادلة صعبة كما اسميتها في مقال عن الدكتور محمد حسين هيكل في العدد التذكارى من مجلة (الثقافة - يناير ١٩٨٢) بمناسبة مرور ربع قرن على رحيل هذا الفارس العظيم .. معادلة صعبة .. مواقف سياسية محافظة .. ومواقف فكرية مستنيرة الى ابعد الحدود بل وبأكثر مما يظن احد في ايامنا هذه ..

الصدق في الرأى

دافع عن حق الكاتب في ان يكتب وحق المفكر في ان يفكر . وعن صاحب الرأى في ان يعبر عن رأيه .. هكذا اخذ عن «احمد لطفي السيد» وهكذا تعلم في باريس سنة ١٩١٧ كتب «منصور فهمى» على صفحات (السفور) مقالا عن (الشك واليقين) وانتقده كثيرون وعلى صفحات (الاهرام) كتب «حسن الشريف» مقالا يشتم فيه الشك في وجود (الخالق) سبحانه وتعالى . وثار كثيرون وتصدى لهذا وذاك «الشيخ رشيد رضا» وانتصر الدكتور «محمد حسين هيكل» في ذلك الوقت الى ما اسماه (الصدق في العقيدة وفى الموقف وفى الرأى) لان الجماعة لاتضار بمن يخالف عقيدتها مادام موقفه واضحا اما المنافقون فهم خطر دائما على الحياة وعلى العقائد ولاينبغى ان نخشى حرية التفكير . والسبيل هو مقابلة الحجة بالحجة والفكرة بالفكرة . قصدت هنا ان اقول ان الدفاع عن حرية البحث عن «الرجل» قديم ويعود الى سنة ١٩١٧ .

وفى ٣ مارس سنة ١٩٢٤ اعلن «مصطفى كمال اتاتورك» الغاء الخلافة العثمانية فأوعز الاحتلال الانجليزى الى الملك فؤاد بان يتولى منصب الخلافة ولما كان الملك فؤاد هو من هو في صفاته واخلاقياته ومن منطلق وطنى وديمقراطى وقفت مدرسة الاستنارة ومن بينها «دكتور محمد حسين هيكل» ضد فكرة ان يتولى الملك فؤاد الخلافة واستطاعت هذه المدرسة ان تدفع حزب الاحرار باسره ضد هذه المحاولة ووقف الاحرار والوفد في جبهة واحدة ضد فكرة الانجليز وفؤاد .

وبهذا الصدد اصدر «الشيخ على عبدالرازق» القاضى الشرعى بمحكمة المنصورة الابتدائية كتابه (الاسلام واصول الحكم) سنة ١٩٢٥ بهدف سد الطريق امام الملك فؤاد الذى اراد مع الانجليز استخدام فكرة (الخلافة) لاضفاء شرعية على تصرفات الملك والانجليز معا ضد الحركة الوطنية المصرية ولكن الكتاب اثار عاصفة في الحياة السياسية والثقافية والدينية ولم يكن القصر بعيدا عن تحريك هذه العاصفة وكان ان دافع «دكتور محمد حسين هيكل» وحزب الاحرار الدستوريين عن حق «الشيخ على عبدالرازق» في الدراسة والبحث والتعبير .

ثم جاء كتاب (فى الشعر الجاهلى) سنة ١٩٢٦ وهو في الأصل محاضرات القاها «الدكتور طه حسين» في قسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة فؤاد الأول وقد قوبل الكتاب بمعارضة شديدة من قطاعات مختلفة في المجتمع المصرى ووصل الأمر الى حد التحقيق مع الدكتور طه ولكن التحقيق حفظ في ٣٠ مارس ١٩٢٧ . وما بين صدور الكتاب وحفظ التحقيق اختلفت الآراء حول الكتاب ومنهجه وحول صاحبه واهدافه وانتصر «الدكتور محمد حسين هيكل» في ذلك الحين لحق الدكتور طه حسين في التفكير وفى التعبير عن رأيه وقد اصاب الدكتور هيكل من جراء هذه المواقف هجوم حاد وقد اشار هو نفسه الى هذا في مذكراته (واتهم الناس جريدة السياسة بالالحاد في الدين ، وبالمروق في الوطنية) وهجوم الناس على جريدة السياسة يعنى الهجوم على هيكل رئيس تحريرها ، والعقل المفكر فيها .

طه حسين : دكتور هيكل جنى عذب الروح لذيذ الحديث

جريدة السياسة

وصدر العدد الأول من جريدة (السياسة) اليومية في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٢ لسانا لحال حزب الاحرار الدستوريين واختير «الدكتور محمد حسين هيكل» رئيسا لتحريرها والتف حوله او حول الجريدة «الدكتور طه حسين» و «محمود عزمى» و «توفيق دياب» و «السيد كامل» وعدد من المثقفين الذين لم يجتمع مثلهم في جريدة حزبية اخرى .

وكانت النبرة حادة في الصحف الحزبية كعادتها في كل زمان وخشى الدكتور هيكل ان يتأثر الجانب الثقافي في (السياسة اليومية) باسلوب الحوار الحزبى السائد فاصدر (السياسة الاسبوعية) كمجلة ثقافية وان شئت فقل مجلة فكرية صدر العدد الاول منها في ١٣ مارس ١٩٢٦ في حجم الصحيفة اليومية ثم في حجم نصف الصحيفة اليومية (تابلويد) وثمنها قرش صاغ واحد . وصادرت حكومة «اسماعيل صدقى» عدد ٢ فبراير ١٩٣١ فتقرر الغاؤها في اليوم نفسه وان كانت قد عادت الى الظهور مرة اخرى في ١٦ يناير ١٩٣٧ وبعد فترة قصيرة توقفت نهائيا .

وقد حدد الدكتور هيكل هدف (السياسة الاسبوعية) بان تكون (صلة الثقافة وتبادل الفكر بين الشرق والغرب) وكان الصف الاول من كتابها «طه حسين» ، ومحمد صبرى السربونى ، ومصطفى عبدالرازق ، ومحمد عبدالله عنان ، وابراهيم عبدالقادر المازنى ، ومحمد توفيق دياب ، وعبدالعزيز البشرى ، وعلى عبدالرازق ، وعمر عنايت ومحمود عزمى ، واسماعيل مظهر ، وعبدالحميد حمدى ، وجعفر والى ، وفكرى اباظة ، ومحمود تيمور . ومن الصف الثانى او الجيل الثانى اذا شئت «حافظ محمود» ومحمد زكى عبدالقادر ، وسيد نوفل ، وزكى مبارك ، وعثمان امين ، ومصطفى عبداللطيف السحرتى ، ونقولا يوسف ، وابراهيم ناجى ، وعلى محمود طه ، ومحمود عماد ، ومحمد الاسمر .

وقد اثرى الجيل الأول والجيل الثانى على صفحات السياسة الاسبوعية (حرية النقد ، وحرية الرأى ، وحرية المعارضة) .

رحلة الفكر

ونحن هنا نقدم الرجل للناس كما كان نقدم الصورة كما هى حتى نعرف كيف كان يفكر الناس في ذلك الزمان وكيف كانت نبرة الهجوم بين المثقفين حادة ، قال عنه «عباس محمود العقاد» (ده مش كاتب .. ده عرضحالجى) ولم يكن الرجل هكذا كل ما في الامر ان اسلوبه القانونى القى بظلاله على كتاباته وتأثر بلغة الصحافة وحرص على عرض افكاره عرضا منطقيا مرتبا بعيدا عن (البلاغة) التي لها ثقلها في النفوس .. والخط ردىء في حاجة الى «شمبليون» لفك رموزه . لم يعن ببلاغة الارتجال وروعة الالقاء التي سحرت الناس زمانا .. مرن بعيد عن التعصب لافكاره .. المهم كيف كانت رحلة الفكر عنده ؟

تلقاه في البداية مع (الفرعونية) حريصا على ان يتولى المصريون انفسهم ، وليس الاجانب ، الكشف عن آثار اجدادهم .. ودعا الى استلهام الحضارة الفرعونية حرصا على الاتصال الوجدانى الحضارى وقال بوضوح (لاسبيل الى انكار تلك الاتصال النفسى الوثيق الذى يربط تاريخ مصر منذ بدايته الى عصرنا الحاضر .. هذا الاتصال الوثيق الذى يجعل مصر وحدة تاريخية ازلية خالدة هكذا نظر الى تاريخنا كتيار دافق متصل . الحضارة في مصر عنده تيار متصل .. فرعونية ومصرية وعربية واسلامية .

وفكرة المصرية عنده رضع البانها كما عرفنا من (الجريدة) ومن (فكر حزب الامة) ومن «احمد لطفي السيد» وروايته (زينب) تعبر عن مصريته رغم انه كتبها وهو في باريس ثم جاء تيار ثورة ١٩١٩ الذى ايقظ الروح القومية في الثقافة وفى الفن وفى الادب وفى الحياة الاقتصادية ايضا ..

وكان اهتمامه باللغة العربية واضحا ، كتب مقدمة ديوان احمد شوقى اعظم شاعر عرفته العربية بعد المتنبى في مجلة السياسة الاسبوعية ، اصدر عددا خاصا عن «احمد شوقى» عندما نودى به اميرا للشعراء واصدر عددا خاصا عن «حافظ ابراهيم» ولكن الاخير كان قد غادر الحياة .

ويرى الكثيرون ان (الادب الاسلامى) عند «محمد حسين هيكل» هو اهم ما قدمه للناطقين بالعربية وقد انتهج العقاد في الاسلاميات نهج العبقريات . ونهج هيكل نهج السيرة . ترك للمكتبة العربية اروع ما كتب عن (حياة محمد) سنة ١٩٣٣ و (فى منزل الوحى) سنة ١٩٣٩ و (ابوبكر الصديق) سنة ١٩٤٢ . و (الفاروق عمر) سنة ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ ثم (الامبراطورية الاسلامية والاماكن المقدسة) نشر بعد وفاته سنة ١٩٦٤ ، و (عثمان بن عفان) نشر بعد وفاته سنة ١٩٦٨ . والاسلاميات هى اخر ما تلقاه من انتاج فكرى اسلامى وان ظل يكتب في الصحف مقالات متفرقة حتى قبيل رحيله .

اما كتبه الاخرى فقد صدرت له (زينب) سنة ١٩١٤ وجان جاك روسو في جزءين ١٩٢١ ، ١٩٢٣ وفى اوقات الفراغ ١٩٢٥ وعشرة ايام في السودان ١٩٢٧ وتراجم مصرية وغربية ١٩٢٩ وولدى ١٩٣١ ، وثورة الادب ١٩٣٣ ومذكرات في السياسة المصرية ١٩٥١ ، ١٩٥٣ وصدر الجزء الثالث بعد رحيله سنة ١٩٧٨ ، ولعل أخر كتبه قبل الرحيل هو (هكذا خلقت) سنة ١٩٥٥ ، وعام ١٩٦٤ صدر كتابه (الايمان والمعرفة والفلسفة) ثم قصص مصرية سنة ١٩٦٧ .

أراء متفرقة

وتكتمل الصورة العامة بعدد من أرائه نشرها متفرقة هنا وهناك ..

قال في موضوع الفن للفن والفن للحياة ..

التفريق بين الفن للفن والفن للحياة ليس مستطاعا فالفن مظهر من مظاهر الحياة فلا يمكن ان نتصوره مستقلا عنها لايستلهمها ولايوجهها لكنه لايتصل بالحياة الانسانية وحدها بل يتصل بحياة الوجود كله فالطبيعة الصامته والمطر والبرق والرعد والطير والحيوان هذه كلها وسائر مظاهر الطبيعة تفسح امام الفنان السبيل لياخذ منها ما يزيد فيه حياة وسموا وما يجعله جديرا بالبقاء .

وقال في حرية الفكر وحرية التعبير .

ان اقل ما نطمع فيه ان تكون حرية البحث العلمى والاجتهاد الدينى القائم على تسامح الشريعة الغراء امرمقرر بحيث لايضار احد من ورائها ولايترتب على مخالفة انسان لغيره في الرأى ان يصاب بأذى او يعتدى على حقوقه .

وقال عن تطور الحياة وتجددها .

(ان كل ما تحت الشمس جديد لانه دائم التجدد . وكل انسان منا جديد وهو كل يوم متجدد وكلما ازداد بما حوله من صور الحياة امتزاجا ازداد بهذا الامتزاج حياة وازداد بذلك تجددا)

لم نكن اذن امام رجل واحد له نشاط واحد كنا مع الاديب الروائى و الاديب القاضى مع الكاتب والصحفى مع المحامى مع عضو مجلس الشيوخ ورئيس المجلس وزعيم المعارضة مع الوزير مع السياسى الحزبى ورئيس الحزب مع الكاتب الإسلامى والناقد الادبى مع (جنى) عذب الروح لذيذ الحديث .. مع هؤلاء جميعا في شخص الدكتور محمد حسين هيكل .

ونترك استاذنا الدكتور «مهدى علام» يختتم مقالنا هذا بقوله :

(اقرر ان هذا الرجل العظيم كان في ميدان القصة الرائد الاول وكان في النقد الادبى قريبا من القمة وكان في السياسة من الذين خلطوا عملا صالحا وأخر سيئا) .

أسانيد المقال:

١ - انور الجندى الصحافة السياسية في مصر .
٢ - الثقافة (مجلة) عدد يناير ١٩٨٢ .
(دكتور محمد حسين هيكل في ذكراه الخامسة والعشرين)
٣ - فؤاد كرم النظارات والوزارات .
٤ - د . محمد ابو الانوار الحوار الادبى
٥ - د . محمد حسين هيكل مذكرات في السياسة المصرية .

حيثيات الحكم التاريخى

«بقية المنشور ص ٥»

ووجب على القضاء الادارى الا يوقف قرارا اداريا إلا إذا تبين له - على حسب الظاهر من الاوراق - ان طلب وقف التنفيذ يقوم على ركنين الجدية وهو نتيجة ما يشوب قرار وزير الداخلية من عيوب تشوب مشروعيته والثانى ركن الاستعجال وهى النتائج التى يخشى عليها من فوات الوقت.

واضافت المحكمة في حيثيات حكمها. ان قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٧ قد استبعد من المادة ٣٦ من قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ شرط استلزام استكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب صاحب اقل الاصوات. واشار القرار بقانون في ديباجته الى القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ بشأن مجلس الشعب وتعديلاته وبالتالى يكون قد نسخ الشرط الموجود بالقانون الاخير باعتبار ان اللاحق ينسخ السابق وكان يتعين على وزارة الداخلية عند اختيار مرشحى حزب الوفد الجديد الناجحين في الانتخابات الالتزام بترتيب الاسماء طبقا لورودها بقوائم الحزب دون استكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة حزب الوفد.

وقالت المحكمة في حكمها: ان الحكم الخاص باستكمال نسبة العمال والفلاحين - عند توزيع مقاعد الدائرة على المرشحين الناجحين في قوائم الاحزاب - من قائمة الحزب الحاصل على اقل عدد من المقاعد حسبما كانت تنص عليه المادتان ١٧ من قانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ معدلا بالقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣، والمادة ٣٦ من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ معدلا بالقانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٦ وبقرار رئيس الجمهورية رقم ٢ لسنة ١٩٨٧ يضحى هذا الحكم منسوخا بعد تعديل هاتين المادتين بالقانون ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ وقد استبعد مراعاة استكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب الحاصل على اقل الاصوات.

وان لجنة اعداد الانتخابات لم تلتزم عند اعداد النتيجة في الدوائر المطلوب تعديل الصفات فيها بالترتيب الوارد بقائمة الحزب والتى تقدم بها في انتخابات مجلس الشعب اذ قامت باستكمال نسبة العمال والفلاحين فيها وقد اصدر وزير الداخلية قراره باعتماد نتيجة الانتخابات في هذه الدوائر على هذا الاساس.

فان قرار لجنة اعداد نتيجة الانتخابات وقرار وزير الداخلية باعلان النتيجة يكونان قد صدرا على غير اساس سليم من صحيح القانون بما يبطلهما ويلغيهما لعدم مشروعيتهما والأمر الذى يتوافر معه ركن الجدية في طلب وقف التنفيذ.

وان الاستمرار في تنفيذ القرارين المطعون فيهما يخل بتقديرات الحزب وحقه في ان يمثله في هذه الدوائر من جعل له الاولوية على قوائمه من الفئات حق للحزب وقانونى ولابد من تعديل الوضع الخطأ الذى سببه قرار وزير الداخلية باعلان النتيجة.. ولابد من إنهاء هذا الوضع بخاصة وقد قرب موعد انعقاد المجلس الجديد وهذا يعتبر من صور الاستعجال التى تبرر وقف تنفيذ القرارين المطعون فيهما.

ولذلك امرت المحكمة بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية وقرار لجنة اعداد نتيجة الانتخابات في الاحدى عشرة دائرة المشار اليها.. وبهذا الحكم سوف ينجح كل من: بكر حداد. د. ابراهيم دسوقى اباظة. سعد الدين الشريف. د. محمود السقا. عبدالمنعم حسين. عبدالفتاح يوسف الجندى. مصطفى عبدالعزيز النحاس. فاروق طه عبدالله. عمر ابوستيت. السيد عبدالقادر محمد. والمرحوم ممتاز نصار.

لماذا حكم لصالح ممتاز نصار؟!

وفى دعوى المرحوم المستشار ممتاز نصار دفع محامى الحكومة بانقطاع سير الخصومة بوفاة احد الخصوم - ممتاز نصار - .. فقالت المحكمة انه من المقرر، فقها وقضاء، انه إذا تعدد الخصوم وقام سبب من اسباب انقطاع الخصومة لأحد الخصوم فان الخصومة لا تنقطع بالنسبة للباقين متى كان الموضوع قابلاً للتجزئة إلا في حقه وتسير الخصومة بالنسبة للباقين.

وفى دعوى المرحوم المستشار ممتاز نصار المدعى الأول رئيس حزب الوفد بطلب الغاء قرار وزير الداخلية فيما تضمنه باستبعاد رأس قائمة الوفد بالدائرة الثانية باسيوط رغم نجاحه - ممتاز نصار - واختيار المرشح الثانى واعلان نجاحه.

ولما كان المدعى الثانى المرحوم ممتاز نصار يطلب الغاء قرار استبعاده واعلان نجاحه بالمقعد الأول فان هذا يجعل موضوع الدعوى قابلا للتجزئة واذا توفى المدعى الثانى إلى رحمة الله تعالى فانه يتعين انقطاع سير الخصومة بالنسبة للمدعى الثانى ولكنه لا يسقط بالنسبة للمدعى الأول رئيس حزب الوفد الذى يطالب بوقف قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات وقرار لجنة اعداد نتيجة الانتخابات ولقد استوفت الدعوى اركانها وقضت المحكمة بوقف القرارين المطعون فيهما.

وقد قضت المحكمة باحقية تحالف العمل والاخوان والاحرار بتسعة مقاعد جدد في الدائرة الثانية بالاسكندرية، بورسعيد، الثانية بالمنوفية، الاسماعيلية، الثانية بسوهاج، الثانية بقنا، اسوان.

وكشفت المحكمة أساليب التلاعب في محاضر الفرز الرئيسية والفرعية فجاء في حيثيات حكم المحكمة:

فى الدائرة الأولى بسوهاج يبدو من المستند الرسمى الصادر عن اللجنة الرئيسية لتلك الدائرة والموقع عليه من رئيس اللجنة ان مجموع الاصوات الصحيحة في جميع اللجان ٢٨٠,٥٥٠ بياناتها كالتالى:

● الحزب الوطنى ٢٠٨٧٥٣ صوتا.
● العمل الاشتراكى ٤٢٢٢١ صوتا.
● الوفد ٢٢٧٢٤ صوتا.
● التجمع ٦٨٥٢ صوتا.

وقد جاءت بيانات الوزارة مطابقة للارقام المشار اليها عدا فارق ١١ الف صوت تم خصمها من اصوات حزب العمل واضافتها إلى اصوات الحزب الوطنى فجاءت البيانات الواردة في اوراق وزارة الداخلية والواضح بالعين المجردة انه جرى تصحيحها على النحو التالى:

مجموع الاصوات الصحيحة ٢٠٨,٥٥٠ صوتا اجمالى الاصوات بعد استبعاد ما حصل عليه حزب التجمع من اصوات.

● الحزب الوطنى ٢١٩٧٥٣ بزيادة ١١ الف صوت.
● حزب العمل ٣١٢٢١ بنقص ١١ الف صوت.

مقالات الدكتور محمود مصطفى عن حقوق الانسان بين حكومات الوفد وحكومات الثورة نواصل نشرها غداً لضيق المساحة

● حزب الوفد ٢٢,٧٢٤

وقد اكدت المحكمة ان التعديل الذى تم في الكشوف المقدمة من الوزارة واضحا للعين المجردة وانه يكون حقا وقانونا تمسك حزب العمل بحقه في الحصول على المقعد الثانى له في الدائرة الاولى بسوهاج.

الاصوات بالمخالفة للاصل

واثبتت المحكمة في حيثيات حكمها انه في الدائرة الثانية بالبحيرة جاء عدد الاصوات مخالفا لما تضمنته بيانات وزارة الداخلية فقد جاء في البرقية المرسلة من مديرية امن البحيرة التى تفيد بأن الحزب الوطنى حصل على ١٣٤,٢٩٤ والعمل على ٣٤,٢٥٧ وطبقا لذلك يحق لحزب العمل الحصول على مقد بالدائرة ولكن جاءت مستندات وزارة الداخلية تفيد ان:

● الحزب الوطنى حصل على ١٤٤,٢٩٤ بزيادة عشرة الاف صوت.
● حزب العمل حصل على ٢٤,٢٥٧ بنقص عشرة الاف صوت وذلك التغيير ادى الى فقدان الحزب للمقعد ومن حقه المطالبة به.

واكدت المحكمة في حيثيات حكمها ان نفس الأمر حدث في الدائرة الثانية بالمنيا مما ادى الى حصول الحزب على مقعد واحد بدلا من حصوله على مقعدين.

ولقد ثبت للمحكمة وجود ثمة تلاعبات متعددة في بيانات اللجان العامة والرئيسية تمثلت في التشطيب والمحو كما ورد في المستندات المقدمة من وزارة الداخلية وفى الخصم من رصيد حزب العمل واضافتها الى رصيد الحزب الوطنى.

اما بالنسبة للمقاعد المتبقية بعد عملية التوزيع الأولى فقد حصل الحزب على سبعة مقاعد دونتها المحكمة في حكمها كالتالى:

الدائرة الثانية بالاسكندرية

مجموع الاصوات الصحيحة ٦٥٤٧١ صوتا وعدد المقاعد المخصصة لها سبعة مقاعد والمتوسط الانتخابى للمقعد ٩٣٥٣ ونصفه ٤٦٧٦، وقد حصل الحزب الوطنى على ٥ مقاعد ويتبقى له ٥٥٨٤ ولم يحصل حزب العمل او الوفد على مقاعد. واذا كان لحزب العمل ٨٦١٠ صوتا بما يزيد عن نصف المتوسط الانتخابى. فمن ثم يحق له الحصول على مقعد بالدائرة ويؤول المقعد المتبقى للحزب الوطنى.

بورسعيد

وفى بورسعيد فان مجموع الاصوات الصحيحة ٣٨٣٦١ صوتا وعدد مقاعدها خمسة مقاعد وبذلك يكون المتوسط الانتخابى ٧٦٧٢ صوتا ونصفه ٣٨٣٦ صوتا وقد حصل الحزب الوطنى على مقعدين وتبقى له ١٣٧٦ صوتا وحصل حزب الوفد على مقعدين وتبقى له ١٥٨٥ صوتا. ويبقى مقعد واحد. وكان حزب العمل قد حصل على ٤٧١٢ صوتا اى يزيد عن نصف المتوسط الانتخابى ومن ثم يكون من حقه دون سواه الحصول على المقعد المتبقى.

الثانية منوفية

اما عن الدائرة الثانية بالمنوفية فمجموع الاصوات الصحيحة ٣٢٨١٣٢ صوتا وعدد المقاعد ١١ مقعدا والمتوسط الانتخابى للحصول على مقعد ٢٩٨٣ ونصفه ١٤٩١ صوتا وقد حصل الحزب الوطنى على عشرة مقاعد ويتبقى له ٣٥٢١ صوتا ولم يحصل حزب الوفد وحزب العمل على اى مقاعد. ولكن بالبحث وجد ان حزب العمل له ٢١٥٢٥ وهذا يتعدى المتوسط الانتخابى وبذلك يحصل حزب العمل على المقعد المتبقى.

اما في الاسماعيلية فان مجموع الاصوات الصحيحة ٦٥٨٥٥ صوتا وعدد المقاعد المخصصة ٥ مقاعد والمتوسط الانتخابى ١٣١٧١ ونصفه ٦٥٨٥ صوتا وقد حصل الحزب الوطنى على ٤ مقاعد ويتبقى له ٧٢٥٥ صوتا. ومن ظاهر المستندات ان حزب العمل مجموع اصواته تزيد عن المتبقى للحزب الوطنى من اصوات وبهذا يكون مستحقا لذلك المقعد.

الثانية سوهاج

وفى الدائرة الثانية سوهاج فمجموع الاصوات الصحيحة ٢٣٥٦٧٧ وعدد المقاعد لهذه الدائرة ٩ مقاعد والمتوسط الانتخابى للحصول على مقعد ٢٦١٨٦ ونصفه ١٣٠٩٣ وقد حصل الحزب الوطنى على سبعة مقاعد وحزب الوفد على مقعد ولم يحصل حزب العمل على شىء، ولما كان يتبقى في الدائرة مقعد واحد وقد حصل بالفعل حزب العمل على اصوات تزيد على نصف المتوسط الانتخابى وتزيد على ماتبقى لحزبى الوفد والوطنى اذ حصل العمل على ١٩٦٢٤ وبذلك يكون له الحق في شغل المقعد الباقى.

الثانية قنا

وفى الدائرة الثانية قنا فمجموع الاصوات الصحيحة ١٥٠٤٨١ وعدد المقاعد ٧ مقاعد والمتوسط الانتخابى ٢١٤٩٧ ونصفه ١٠٧٤٨ وقد حصل الحزب الوطنى على اربعة مقاعد وتبقى له ١٦٣٥٥ صوتا وحصل حزب الوفد على مقعد واحد ويتبقى له ٨٧٣٨ بينما لم يحصل حزب العمل على اى مقعد وبذلك يتبقى بالدائرة مقعدين، فيحق للحزب الوطنى مقعد وحزب العمل المقعد الأخر المتبقى لانه حصل على ١٧٨٨٣ صوتا.

أسوان

وفى دائرة أسوان فمجموع الاصوات الصحيحة ٨٩٢٦٦ ومقرر لها ٧ ومتوسطها الانتخابى للحصول على مقعد هو ١٢٧٥٢ صوتا ونصفه ٦٣٧٦ صوتا. وقد حصل الحزب الوطنى على اربعة مقاعد وتبقى له ١١٣٣٠ وحصل حزب الوفد على مقعد وتبقى له ١٤٦٨ صوتا وتبقى مقعدان يحصل عليهما حزب العمل والحزب الوطنى إذ إن حزب العمل قد تعدى نصف المتوسط الانتخابى وحصل على ١٢٧١١ صوتا.

وبهذا يحق لكل من صلاح الدين ابوالمجد «اسوان» وعادل محمد المصرى «بورسعيد» وعاشور سليمان غانم «ثانية منوفية» ود. محمد حسن حامد «الاسماعيلية» وعثمان احمد ابراهيم «ثانية سوهاج» محمد المراغى «الثانية بالاسكندرية» ومقعد بالدائرة الثانية قنا.. بالاضافة الى مقعد بالدائرة الاولى سوهاج يخصص للمرشح أبوالفتوح على كمال الدين والناتج عن استرداد الحزب لـ ١١ الف صوتا اخذها الحزب الوطنى من حزب العمل بتعديله في الكشوف حيث زاد للحزب الوطنى ١١ الف صوت ونقص من العمل نفس العدد.. وشاهدت المحكمة هذه التعديلات بالعين المجردة في الاوراق والمستندات التى قدمت لها.

استبدال الصفات

وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان جور الحزب الوطنى على مقاعد احزاب الاقلية واستكماله نسبة العمال والفلاحين من مقاعد الاقلية لا يستند على اى أساس قانونى وانه لا توجد حكمة تقضى بالزام حزب الاقلية دون حزب الاغلبية بمعالجة الخلل الناجم عن استكمال نسبة العمال والفلاحين.

البرامج التعليمية لطلبة الشهادات العامة

★ القناة الاولى :

تقدم دروسها على فترتين صباحية ١٢,٠٠ ظهرا ومسائية ٥,٠٠ مساء كالتالى .

○ الخميس :

الفترة الصباحية : تعليم زراعى البان (راديو) واحصاء ..

○ السبت :

الفترة الصباحية : تاريخ للاعدادية ولغة فرنسية وتاريخ طبيعي للثانوية العامة ..

الفترة المسائية :

لغة عربية وتاريخ طبيعى للثانوية العامة ..

○ الاحد :

الفترة الصباحية . هندسة للاعدادية وفلسفة ورياضيات للثانوية العامة ..

الفترة المسائية : لغة انجليزية قلغة الخطر وكيمياء الاسترات للثانوية العامة ..

○ الاثنين :

الفترة الصباحية نحو للاعدادية ، ولغة انجليزية وطبيعة للثانوية العامة ..

الفترة المسائية : جغرفيا ورياضيات للثانوية العامة .

○ الثلاثاء :

الفترة الصباحية : لغة انجليزية للاعدادية ولغة عربية وكيمياء للثانوية العامة ..

الفترة المسائية فلسفة منطق وتاريخ طبيعي للثانوية العامة ..

○ الفترة الصباحية : علوم للاعدادية ومواد اجتماعية للثانوية العامة ودبلوم تجارى ..

الفترة المسائية : لغة فرنسية والكاس لمن ؟ .

القناة الثانية :

وتقدم القناة الثانية دروسها ٧,٠٠ مساء كل يوم ماعدا الجمعة فتقدم فترة صباحية كالتالى :

○ الجمعة : ٨,٠٠ صباحا تعليم زراعي ولغة عربية وعلوم ورياضيات للابتدائية ..

○ السبت : علوم بالانجليزية للابتدائية ..

○ الاحد : رياضيات بالانجليزى للابتدائية ..

○ الاثنين : علوم بالانجليزية للاعدادية .

○ الثلاثاء : رياضيات للاعدادية

منوعات تليفزيونية

ليالى عن : اللحن الشرقى والزمن الصاخب

يقدم برنامج ليالى فى سهرة السبت القادم على القناة الثالثة حلقة عن اللحن الشرقى والزمن الصاخب ويستضيف الملحنين الشباب محمد قابيل وخليل مصطفى وعبدالعظيم عويضة ليتحدثوا عن طغيان الشكل الغربى على الاغنية المصرية واهم اعمالهم وتعرض السهرة فوازير نيللى وفوازير فطوطة واغنية الشمس الجرثية من الحانهم البرنامج اخراج سميحة نصحى ..



د . مصطفى محمود





احمد فؤاد حسن

سهرات وبرامج تليفزيونية

العلم والايمان : عن البكتيريا

يقدم د . مصطفى محمود ٩,٣٠ مساء الثلاثاء القادم على القناة الاولى حلقة من برنامج العلم والايمان عن البكتيريا وكيف تقدم العلم فاصبح يوظف الكائنات الدقيقة فى صناعة الانسولين والبلاستيك تماما كما كان الاجداد يستخدمونها فى تخمير العجين وصناعة الزبادى . البرنامج اخراج ابراهيم عكاشة ..

سندباد مع : احمد فؤاد حسن

يستضيف برنامج (سندباد) فى سهر الاربعاء القادم على القناة الثالثة الموسيقار احمد فؤاد حسن حيث يتحدث عن رحلاته الموسيقية حول العالم والتى بلغت ١٠٠٠ رحلة زار خلالها معظم دول العالم ويتحدث عن موسيقى الشعوب المختلفة ومايميز كل منها ولماذا لم تصل موسيقانا الى العالمية ويتحدث عن حفلات كوكب الشرق ام كلثوم فى مسرح الالومبيا بباريس ..

يتضمن البرنامج فقرات للموسيقى الكلاسيكية ومن حفل فرقة موسيقى الاذاعة .. واغانى لام كلثوم .. البرنامج اخراج محمد العمرى ..

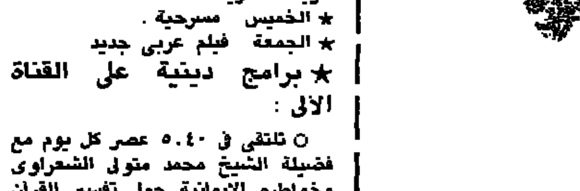
اللقاء الاسبوعى للشيخ الشعراوى

تلتقى ٢,٠٠ بعد ظهر الغد على القناة الاولى مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى حيث يفسر قوله تعالى (ماكان لنبى ان يكون له اسى حتى يثخن فى الارض .. صدق الله العظيم ..

مباراة الترسانة والترجى التونسى

تنتقل القناة الاولى ٢,٥٠ عصر الغد على الهواء مباراة كرة القدم بين فريقى الترسانة والترجى التونسى فى بطولة افريقيا ابطال الكئوس .. من استاد القاهرة ..

● نادية مصطفى ضيفة سيد مكاوى فى نجوم على العرش ●



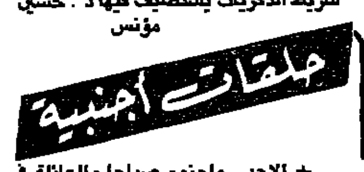
الموسيقار سيد مكاوى على عرش ق ٣

الموسيقار سيد مكاوى هو ضيف برنامج نجوم على العرش الذى تقدمه القناة الثالثة ٨,١٥ مساء الغد . حيث يتحدث عن بدايته الفنية مع التلحين وتاثيره بسيد درويش

ويقدم بصوته بعض التقاطيق عى العود .. ويستضيف البرنامج ليتحدث عن كل من نادية مصطفى ولطيفة

شريط ذكريات د . حسين مؤنس

يقدم فاروق شوشه فى سهرة الاثنين القادم على القناة الاولى حلقة من برنامج شريط الذكريات يستضيف فيها د . حسين مؤنس



★ الاحد ماجنوم صباحا والعائلة فى السهرة ..

تعرض القناة الثانية ١١,٠٠ صباح الاحد القادم حلقة اجنبه طويلة من ماجنوم تدور حول عازف الجيتار ليس الذى يذهب الى ماجنوم ليبحث له عن ٥ اغانى كان قد كتبها له صديقه المغنى جورجى قبل وفاته منذ ٣٠ عاما ..

وفى سهرة القناة الثانية الاحد القادم تعرض حلقة اجنبية طويلة من العائلة وتدور حول الصديقتين ملرا وملرى الذى يدور بينهما صراع حول من منهما تنفيذ ديكور الحفل الذى تقيمه مدرستهما ..

ماجنوم او الأرض الخضراء

اذا وافق الثلاثاء القادم نهاية شهر شعبان .. فستعر القناة الثانية ٣,١٥ عصرا حلقة اجنبية طويلة من ماجنوم وتدور حول ماجنوم الذى يجد غلاقا يسبح تحت الماء دون ان يرتدى قناع الاوكسجين .. ويكتشف ان الفتى قد ملت فى حادث انفجار لنش هو وجده .. وان والده قد قتلهما دون ان يقصد ذلك ..

اما اذا وافق الثلاثاء القادم اول ايام شهر رمضان فستعرض القناة الثانية فى نفس الموعد حلقة قصيرة من الارض الخضراء وتدور فى اطار كوميدى

أفلام أجنبية

يوم ان طفا السمك عصر الجمعة ق ٢

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الجمعة فيلم (يوم ان طفا السمك) بطولة كانديس برجن وتوم كورتنى واخرجه كويانيس منذ ١٠ سنوات .. الفيلم انتاج بريطانى يونانى ويدور حول سقوط طائرة حربية تحمل اسلحة ذرية على احدى القرى اليونانية ويقرر ارسال بعثة للبحث عن الطائرة المحطمة فى سرية تامة ..

نفوس معقدة . سهرة الجمعة ق ٢

تعرض القناة الثانية فى سهرتها غدا فيلم (نفوس معقدة) بطولة انتونى بركنز وجانيت لى واخراجه الفريد هيتشكوك منذ ٢٧ عاما ..

ويدور الفيلم حول الفتاة ماريون التي تحب سام المتزوج ويدفع نفقه شهرية لزوجته ولذلك لاتسمح له ظروفه المادية بالزواج منها وذات يوم تختلس ماريوت ٤٠ الف دولار من شركة العقارات التى تعمل بها وتهرب ..

فهرينهيت عصر اسبت ق ٢

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر السبت القادم فيلم (فهرينهيت) بطولة جولى كريستى وسكيس جو واخراج فرانسو تروبي .. يدور الفيلم حول حملة مكونة من ١٢ رجلا مهمتهم تفتيش البيوت لجمع الكتب منها وحرقها امام الناس حتى لايقرأ الناس الكتب ، وكان مونتاج احد افراد هذه الحملة وتقابل ذات مرة مع جارته المدرسة التى حثته على ان يقرا الكتب التى يحرقها فتتاثر بفكرتها ..

نسيج العنكبوت فى نادى السينما

تعرض القناة الاولى فى سهرة السبت القادم الفيلم الامريكى نسيج العنكبوت وذلك من خلال برنامج نادى السينما الفيلم بطولة ريتشارد ويد مارك ولورين باكال وجولوريا جلار واخراج فينسنت مينيللى منذ ٣٢ علما ..

يستعرض الفيلم حياة الاطباء النفسيين والمرض مع ابراز حياتهم الخاصة وتاثيرها على طريقة العلاج للمرضى من خلال قصة طبيب نفسى يدير مصحة نفسية بحزم معتقدا انه فى ذلك مصلحة للمرضى

تونى روم ظهر الاحد ق ٢

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد الفيلم الامريكى تونى روم بطولة فرانك سيناترا وجيل جون واخراج جوردان دوجلاس .. يدور الفيلم حول الفتاة ديانا التي وجدت فى فندق بعد ان شربت كمية كبيرة من الخمر ويطلب من المخبر الخاص تونى روم ان يوصلها لمنزلها .. فيكتشف ان والد ديانا قد تزوج من سيدة اخرى غير امها تدعى ريتا مما ادى بامها الى الادمان .

المفقود عصر الاثنين ق ٢

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم المفقود بطولة جاك ليمون وكلرك كليف واخراج كلرك كليف يدور الفيلم فى امريكا الجنوبية حيث يحدث انقلاب عسكرى يختفى على اثره الصحفى شارل وتنقطع اخباره عن زوجته التى تقوم بعدة محاولات فى واشنطن للبحث عنه بلا فائدة ..

ثمن الخوف سهرة الاثنين ق ٢

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم ثمن الخوف بطولة ليكس باركر وميرل اوبيرون.

.. وملامح الشاشة الصغيرة فى رمضان

★ القناة الأولى تبدا ارسالها من ١ ظهرا وحتى الثانية بعد منتصف الليل . وستكون سهراتها كالتالى

★ السبت برنامج نادى السينما .. ويعرض فى السبت الاول من رمضان فيلم (المتاعب مع هارى) اخراج هيتشكوك .

★ الاحد فيلم تليفزيونى .

★ الاثنين برنامج انغام والحان بالتبادل مع برنامج من حفلاتنا الخارجية .

★ الثلاثاء · تمثيلية سهرة

★ الأربعاء · سهرة منوعات بالتبادل مع شريط الذكريات .

★ الخميس مسرحية .

★ الجمعة فيلم عربى جديد

★ برامج دينية على القناة الالى :

○ تلتقى فى ٥,٤٠ عصر كل يوم مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وخواطره الايمانية حول تفسير القرآن الكريم

○ كذلك تلتقى ١٠,٤٥ مساء كل يوم مع فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق وحديث دينى .

★ مسلسلات رمضان على القناة الأولى :

○ تعرض القناة الاولى ٨,٥٠ مساء كل يوم حلقات المسلسل الاجتماعى الكوميدى (سنبل بعد المليون) بطولة محمد صبحى وجميل راتب وشهيرة وسماح انور واخرجه احمد بدر الدين عن قصة احمد عوض

وهو استكمال مسلسل رحلة المليون حيث يحاول سنبل العودة الى قريته بعد ان اصبح مليونيرا .. ولكنه يصطدم بالعادات والتقاليد فتبدأ لديه فكرة استصلاح الاراضى الصحراوية .

○ كما تلتقى ١٠,٠٠ مساء كل يوم مع مسلسل (الف ليلة وليلة) والذى يعرض هذا العام كعمل مستقل بعيدا عن الفوازير .. المسلسل تاليف طاهر ابوفاشا وبطولة شريهان وزوزو نبيل وعماد رشاد ومديحة حمدى واخراج فهمى عبدالحميد ..

○ وللاطفال تعرض القناة الاولى ٤,٤٠ عصر كل يوم احدى حلقات مسلسل (زهور من نور) تاليف شنودة جرجس وبطولة صفاء ابوالسعود وأبوبكر عزت وتاليف الاغانى محمد حمزة . واخراج مجيدة نجم .

○ أما المسلسل الدينى فتلتقى به ١٠,٥٠ مساء كل يوم على القناة الاولى - وهو بعنوان (لا اله الا الله) الجزء الثالث .. تاليف امينة الصاوى وبطولة عبدالله غيث وحمدى غيث ومحسنة توفيق واحمد بدير واحمد فؤاد وايمان الطوخى .

ويدور حول انتشار التوحيد فى عصر امنحتب الرابع وكفاحه هو وزوجته نفرتيتى فى محاربة الكهنة الذين تساعدهم الملكة تى والدة امنحتب من ابيه .

اكثر من فزورة على القناة الأولى

● تلتقى خلال شهر رمضان باكثر من مسابقة فوازير

"فتلتقى ٩,٤٠ مساء مع الفزورة الرئيسية التى يخرجها فهمى عبدالحميد وبطولة شريهان وعمر الحريرى وزوزو نبيل ومديحة حمدى .. وتدور هذا العام حول رقصات شعوب العالم .. وفى كل حلقة يجب ان تتعرف على احدى البلاد التى دارت حولها الفزورة .

● وفى ٥,١٥ مساء تلتقى مع مسابقة (وقال الزمان) وتدور حول شخصية مصرية او اسلامية لها دور تاريخى مميز تدور حولها الحلقة دون ذكر اسمها وعلى المشاهد معرفة اسمها -

بطولة ناهد جبر وسمير حسنى وسهام فتحى ورافت فهيم وعبدالرحمن ابوزهرة ورشوان توفيق وتاليف محمد نجيب ابوالعزم واخراج مراد الخولى .

● وللاطفال يقدم عبدالمنعم مدبولى ٧,٣٠ مساء كل يوم فزورة بعنوان (جدو عبده زارع ارضه) وتدور حول معلومة عن نوع من انواع النباتات او الزهور وعلى المشاهد معرفة نوعها .

الفوازير تاليف مصطفى الشندويلى واخراج محمد رجائى .

★★ القناة الثانية :

تبدا ارسالها من ٢ بعد الظهر والذى يستمر حتى الثانية صباحا ايضا . واهم ملامح برامجها كالتالى ..

سهرات الأسبوع :

★ السبت الوان فنية .

★ الاحد . برنامج العالم العربى يغنى ثم حلقة اجنبية طويلة .

★ الاثنين فيلم اجنبى .

★ الثلاثاء : موعد . فلقاء برنامج يقدمه فاروق شوشة .

● وفى ٨,٠٠ مساء تلتقى كل يوم مع فضيلة د . محمد الطيب النجار وحديث دينى من خلال برنامج (لقاء الايمان) .

● وفى ١٠,٠٠ مساء تلتقى كل يوم مع البرنامج الدينى (موكب النور) تقديم عزة الاتربى ومرفت فراج واخراج حسن الرزاز .

★ الاربعاء . فيلم عربى تليفزيونى ..

★ الخميس : برنامج لوسكار .

★ الجمعة : فيلم اجنبى .

البرامج الدينية على القناة الثانية :

تقدم القناة الثانية ٣ برامج دينية جديدة بالاضافة الى البرامج الدينية المعتادة التى تقدمها وتستمر خلال الشهر الكريم ..

● فى ٦,١٥ مساء تلتقى كل يوم مع برنامج (المسلمون فى كل مكان) تقديم فاروق سليمان واخراج ابراهيم عكاشة وينقل صورة لاحوال المسلمين وعاداتهم وتقاليدهم فى جميع انحاء العالم .

المسلسل العربى : باق من الزمن ساعة

وتعرض ١٠,٣٠ مساء كل يوم المسلسل العربى (باق من الزمن ساعة) بطولة فريد شوقى وعزت العلايلى وحسين فهمى وفردوس عبدالحميد ومديحة يسرى

محمد صبحى .. سنبل

فريد شوقى

شريهان فى الفوازير



احمد راتب فى لقطة من فوازير جدو عبدو





طوب

كان يمشى تحت احدى العمارات التى يتم فيها البناء فوقع عليه قالب طوب.. فاخذ يصرخ:

- يخرب بيتكو.. قالب طوب وقع على راسي.

- ولا يهمك ياسيدى.. عندنا كتير منه.

فعــل

سال المدرس الخصوصى تلميذته:

تقدرى ياشاطرة تجيبى لى تصريف المستقبل من فعل «احب».

- اتزوج.

دخل احدهم احد المطاعم وسال الجرسون ان يأتيه بنصف فرخة وغاب الجرسون اكثر من ساعة فاستدعاه الزبون وساله:

- خير.. فين نصف الفرخة.. مستنى ايه؟

- مستنى زبون عشان النص الثانى.

بغبغان

سال احدهم صديقه.

- لماذا فسخت خطبتك لسهير التى كنت تحبها؟

- اصل البغبغان بتاعها طول الوقت عمال يردد بحبك ياسعيد.. بحبك ياسعيد.

- طب وانت ماتعمل عقلك بعقل بغبغان.

- اصل انا ماسميش سعيد!!

● الدائرة المسحورة ●

١ - عاصمة اوروبية. ٢ - جائزة للسلام. ٣ - صوت الأفعى. ٤ - رتبة عسكرية. ٥ - طاهر. ٦ - لقب اديب ومفكر فرنسى. ٧ - صوت الضفدع. ٨ - حزمه. ٩ - حدائق. ١٠ - شهر قبطى. ١١ - شك. ١٢ - من الاشعاعات. ١٣ - شهر هجرى. ١٤ - دمعة. ١٥ - بارع. ١٦ - فى القلب.

الحل العدد القادم

هات مرادفات الكلمات ذات الأحرف الاربعة فى اماكنها وفقا للأرقام يساعدك الحرف الثانى من كل كلمة ستجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل احد اعمال الاديب نجيب محفوظ.

● كلمة السر ●

محمد حسن حلمى - محمود مختار التتش - عبدالكريم صقر - مرن - محمد يحيى إمام - رفعت الفناجيلى - الشياطين الحمر - جمال عبدالحميد - سعد زغلول - طلبه صقر - جورج سعد - حسن عامر - طه اسماعيل - محمد حيدر - احمد مصطفى - حنفى بسطان - مايسترو - محمود الخطيب - باركر - الروبى - طه بصرى - الدو - مكاوى - شاهين - فاروق - صالح - هدف - باك.

كلمات سفروته

افقيا وراسيا:

١ - عاصمة النور.

٢ - ملابس رثة.

٣ - البلح (معكوسة).

٤ - تقال للملوك (معكوسة).

٥ - فيلم لام كلثوم.

فزكشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة. المطلوب منك إعادة تنظيم حروف الكلمات لتتعرف على الجملة المطلوبة..

الحل العدد القادم

من هو ؟

● إملا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والأدب والرياضة والسياسة .

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على لقب زعيم سياسى كبير .

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

عادل محمد ملوى «بنى سويف»، ناصر سعد عريان «زفتى»، سلوى جاد الكريم «سوهاج»، حسن احمد عبدالرحيم «بولاق الدكرور»، اشرف حامد عبدالعظيم «شبين الكوم»، فتحى عبدالكريم غريب «العمرانية»، ايهاب عبدالعزيز بدر «بركة السبع»، اشرف ابراهيم عطوة «مركز ميت غمر»، جلال محمد مشالى «بورسعيد»، مصطفى محمد عليقة «سيدى بشر»، د. سامى فوزى حسنين «المنزلة»، عبدالمنعم محمد سويف «كوم الدكة»، طارق على حسن «الزقازيق»، محسن مصطفى عرابى «بنى سويف»، محمد حسونة حسن «الاسكندرية»، فتحى محمد السيد «بورسعيد»، احمد مرزوق عبدالحفيظ «الواسطى»، كمال قسطنطين حليب «طنطا»، شيرين محمد سلطان «الاسكندرية»، جورج حليم زكى «المنصورة».

كلمات أفقية

إملا المربعات بالحروف التى ستحصل عليها بعد ايجاد المرادفات التى تمثلها الأرقام من ١ الى ١٦.. ستحصل على اسم مبتكر شخصية شرلوك هولمز.

١٦، ١٥، ٦ أسد

٨، ١٤، ٧، ١٠، ٣ لفظ كروى

١٢، ١٣، ١٠، ٩ تقترب

١١، ١، ٢، ٥، ٤ سجينا

الحل العدد القادم

حلول العدد الماضى

● فزكشة:

سنمضى قدمابدون الرجوع اطلاقا للماضى.

● الدائرة المسحورة:

عبدالمنعم ابراهيم.

● من هو؟:

إبى رابطة

● كلمات افقية:

الاسكندر المقدونى

● كلمة السر:

وفد.




عبدالحليم حافظ — ام كلثوم — فريد الاطرش

و .. سقطت الأغنية المصرية فى الهاوية لانتشار المطربين المزيفين !!

قديما قالوا .. « اذا اردت ان تعرف شعبا فابحث عن شاعره » وشعبنا مسكين ، فالشاعر عندنا صوته خافت لايجد وسيلة التوصيل المناسبة . فلا الاذاعة ولا التليفزيون يهتمان بالشعر والشعراء . ولا توجد منتديات ثقافية تتيح الفرصة للامسيات الشعرية ، حتى يتبارى الشعراء للتعبير عن انفسهم وشعبهم . ويكتفي افضل الشعراء بنشر اشعارهم في الكتب والصحف ولكنها لسوء الحظ لاتصل للجماهير لسبب بسيط . هو ان نسبة الامية في بلادنا مازالت لاتقل عن ٧٥ في المائة !! . ولايبقى من الشعر المتاح غير النوع ، الذى يتغنى به المطربون والمطربات . وهو مايعرف تجاوزا بالشعر الغنائي .

ولان الاذاعة والتليفزيون في عهد صفوت الشريف وزير الاعلام . تبحثان عن ملء عدة ساعات بكلام فارغ ، لذلك يمطروننا يوميا بوابل من الاغاني ، ولان حفلاتنا كثيرة ، والحمد لله لذلك تسود الاغنية . التي يكتبها عادة شاعر مسكين يحترف رص الكلمات من اجل الرزق ، ويلحنها موسيقى مسكين يحترف رص النغمات ايضا من اجل الرزق ، ويبقى المطرب الذى لا علاقة له ، باى شيء ، سوى ان يصدح بصوته العذب بكلمات يفهمها بصعوبة ، او ليس مهما ان يفهمها ، فهو اول من يعلم ، انها زائفة لا علاقة لها بانسان ، او مشاعر حقيقية او اية مشكلة انسانية ، حتى تحولت الاغنية المصرية الى مجرد تنويعات نغمية لا ارتباط لها باى شيء حقيقي ، ومنفر للانسان المتلقي ! . وبالطبع في مثل هذه الحالة ، مع انتشار الزيف الفنى وعدم الصدق ، لابد ان يظهر عشرات من المطربين والمطربات . ولايمكن ان تتذكر لواحد منهم اغنية واحدة ، رغم انهم يحاصرون المستمع باغنياتهم صباح مساء ، لقد حاولت بنفسى تذكر اغنية واحدة من اغنياتهم فلم اوفق وحاولت ايضا سؤال الاصدقاء فلم يتذكر احد اغنية واحدة لهم !! .

ويوما بعد يوم كان من الطبيعي ان نتاكد ، ان عبدالحليم حافظ وفريد الاطرش ، وام كلثوم هم الاكبر والاقرب الى القلب حتى بعد رحيلهم بسنوات ولم يستطع واحد فقط من نجم الغناء اليوم ، تقديم اغنية واحدة .. واحدة فقط يتذكرها الناس ، وهم كثيرون : هانى شاكر ، ومحمد ثروت ، ومحمد الحلو ، ومحمد فؤاد ، ومجد منير وعماد عبدالحليم وغيرهم ، وغيرهم ! . فهل تتذكر اغنية واحدة لاحدهم . وكلهم غنوا لمصر بشكل رخيص ، وكان حبها شيء مفقود يجرى البحث عنه ، وتاكيده او كانها معروضة للبيع ، ويجرى تزييتها !!

وأعتقد ان هناك عدة اسباب لضياعهم جميعا ، ورغم كثرة ضجيجهم الإعلامي ، فاصواتهم تقريبا متشابهة ، ولاتوجد شخصية فنية متميزة ، لاى منهم ، واغنياتهم سريعة في كل شيء ، بدءا من الكلمات والالحان وايضا التسجيلات ، وكانها مسابقة لاغراق سوق الاغنية بالقبح ، والرخيص ، والسهل من الالحان والكلمات ، سعيا وراء الاموال التي اصبحت سهلة والشهرة ، التي اصبحت اسهل ، ولذلك تحول الاولاد الصغار ، مابين يوم وليلة ، الى نجوم الاثرياء دون ان يقدم واحد منهم مايستحق التقديم ، ومع النجاح السهل ضاع الفن ، وبسبب غياب الفن ، كان لابد من البحث عن اسباب اخرى للشهرة بافتعال المعارك والزواج من الراقصات ، والارتماء في احضان الكباريهات للغناء ولاشياء اخرى ، فربما يصنع ذلك شيئا يعلم المطرب او المطربة انه لايمكنه تحقيقه من خلال فنه ، لذلك ليس غريبا ان يبحث شبابنا في مصر عن اصوات بديلة خارج مصر ، تحترم الفن والانسان وتحاول التعبير عنه بصدق ، واستمرت فيروز ، ومارسيل خليفة وناظم الغزالى ، وعوض دوخى ، وغريد الشاطيء وشادى الخليج ، وغيرهم في

محمد ثروت — محمد الحلو

احتلال مكانة فنية بارزة ، بينما اكتفى المطرب او المطربة عندنا بتكرار نفس الكلمات المملة عن الحبيب المهاجر ، الذى يتمنى ان يعيده له احد ، لانه اعجز من ان يحاول استعادته بنفسه ، وبدلا من ان يعبر شباب الغناء عندنا بالغناء ، عن مرحلتهم العمرية بكل مافيها من احلام وآمال وآلام ، اكتفى الجميع بتكرار نفس الكلمات القديمة ، التي لايسمعها انسان ، الا ويضحك على من يزيفون مشاعر الحب والشباب بمثل هذا القدر من .. الوقاحة .. الفنية !!

و .. الاغرب بالفعل هو اننا جميعا في مصر نعلم جيدا ان البعض من هؤلاء المطربين والمطربات ليس له اى قدر من العلم او الفن فمنهم من يتقرب الى السلطة بنفاق مفضوح واصبح احدهم يطلق على نفسه مطرب السلطة ، ومنهم من يتسكع في السكة ، ومنهم من سلوى بين مصر و« رانيا » ، ومنهم من اصبحت الكباريهات وروادها كل حياته ! ومع ذلك ، يتمتعون باحسن استقبال ، ويتصدرون موائد اثرياء الانفتاح ، وحتى رجال السلطة يتعاملون معهم بشكل غريب فقد رايت عبدالحميد حسن محافظ الجيزة ، يتعامل مع بعض صغار المطربين ، وكانهم رؤساء جمهورية الفن والغناء ، رغم ان الحقيقة انه لا قيمة لهم فنيا وشعبيا ، ورغم ان منصبه يحتم عليه ان يبدى قدرا من الترفع عن هؤلاء الصغار . ولكن ماالعمل مادام قد اصبح شاعرا بين يوم وليلة ، يكتب اغنيات لن يغنيها بالطبع الا هؤلاء .. المطربون .. تاديبا !!

وبالطبع لابد ان يكون انتشار « عدوية » و « الاسمر » و « الاصفر » و « ابورجل مسلوخة » ، من المغنيين الشعبيين الذين يغرقون الاسواق بشرائط الكاسيت التي عجزت شرطة الآداب وشرطة المصنفات الفنية عن مقاومتها ، هو الدليل الجديد الذى يجب ان يعترف به ادعياء الغناء اليوم . لانهم ببساطة قد اصبحوا كما مهملا في عالم الغناء . وكان لابد ان يحتل مكانهم اصحاب اغنيات الكاسيت غير المشروعة ، لانه لا فرق حقيقي بين هذا وذاك من المطربين وبالتالى فالاحتقار هو الواجب الوحيد الذى يجب تقديمه لهم لانهم يزيفون فعلا وقولا مشاعر شعبنا البريء من خلال خلاعتهم وكذبهم .. و .. سقوطهم !!

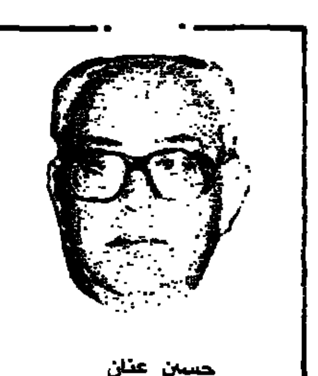
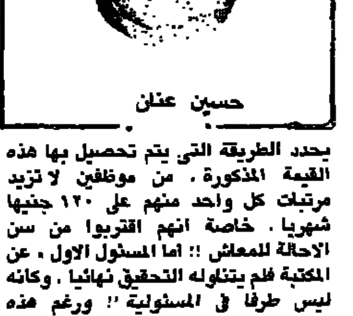
د . حمدى الجابرى

فـريـد شـوقي يرفض القتل عمـدا !

يدخل المخرج اشرف فهمي الاستديو ، بعد ايام لتصوير احدث افلامه « القتل عمدا » الذى لعب بطولته نبيلة عبيد وهشام صالح سليم وكان فريد شوقي يقوم بالبطولة امام نبيلة عبيد ورفض لان الدور لا يتناسب حجما واهمية مع مكانته الفنية « كما انه اقل اهمية من دور نبيله عبيد في الفيلم ، وعرض اشرف فهمي ، الدور على كمال الشناوى وشكرى سرحان ورفضا ايضا ، لنفس الاسباب التي ابداها فريد شوقي ، ولايزال البحث جاريا عن ممثل بديل ويدور ، القتل عمدا ، حول قصة امراة تقرر الانتقام بالقتل من كل الرجال الذين تسببوا في افساد وتدمير حياتها ، وكتب له السيناريو والحوار مصطفى محرم .

عـلامـات استفهام .. تبحث عن اجابة داخـل دولـة القطـاع الاقتصادى فـى مـاسبيرو

استجابت ادارة « القطاع الاقتصادى » باتحاد الاذاعة والتليفزيون مؤخرا ، وبعد مضى اكثر من عامين ، للنداءات ، المتكررة والملحة من اجهزة الرقابة والمحاسبات ، وبدات في اجراء سلسلة من ، التحقيقات الهزيلة ، لتحديد ، المسئولية ، في واقعة اختفاء عدد من اشرطة الفيديو يقدر ثمنها بحوالى ٢٢ الف جنيه وللاسف جاءت ، نتيجة ، التحقيقات في النهاية ، على طريقة ، وكانك يابو زيد ما غزيت ، !!

حسين عنان

« التشهير » ولكن من اجل « الاصلاح » و « حماية المال العام » من الضياع ، وكان لنا فضل « السبق » في الكشف عن واقعة « اختلاس » الاشرطة المشار اليها ، تحت عنوان « تقارير الاجهزة الرقابية في انتظار الرد من اتحاد الاذاعة والتليفزيون » ، وانهالت التقارير الرقابية ، على اثر النشر ، تطالب بسرعة تحديد « المتسبب » في واقعة ضياع الاشرطة !!

وهذه « الواقعة » تمت منذ اكثر من عامين ، حيث اختفى ٥٢٠ شريطا و ٣٩ فيلم فيديوتيب من مكتبة القطاع الاقتصادى ، ويقدر ثمنها بحوالى ٢٢ الف جنيه ، ورغم ذلك لم يتحرك احد في القطاع او الاتحاد ، للتحقيق في هذا « العجز » الذى تم اثباته بموجب محاضر ، لجان جرد شكلت من كفاءات مالية ومخزنية ، بعد اعادة الجرد والحصر اكثر من مرة ، وامام « النداءات » المتكررة من الاجهزة الرقابية والمحاسبات ، اضطرت ادارة القطاع الاقتصادى ، الى اجراء سلسلة من التحقيقات الشكلية والهزيلة مع « امناء » مكتبة الافلام الخام بالقطاع ، ولم تتناول هذه التحقيقات « مشرف المكتبة » باعتباره المسئول الاول عن « عهدة » المكتبة ، واخيرا في ٣١ مارس الماضى فقط ، صدر الامر الادارى رقم ٢٩ لسنة ١٩٨٧ ، في « صورة هزيلة » وجاء به مجازاه امناء العهدة بالتضامن بدفع ما يقرب من ١٠ الاف جنيه قيمة الـ ٥٢٠ شريطا اما قيمة الـ ٢٩ فيلم فيديوتيب ، وهى ١٢ الف جنيه فلم يرد بشانها اى شيء في الامر الادارى !! . كما ان الامر الادارى لم

يحدد الطريقة التى يتم تحصيل بها هذه القيمة المذكورة ، من موظفين لا تزيد مرتبات كل واحد منهم على ١٢٠ جنيها شهريا ، خاصة انهم اقتربوا من سن الاحالة للمعاش !! اما المسئول الاول ، عن المكتبة فلم يتناوله التحقيق نهائيا ، وكانه ليس طرفا في المسئولية !! ورغم هذه التحقيقات الشكلية وما انتهت اليه ، فان « لوائح » الاتحاد تنص على احالة مثل هذه المخالفات بعد التاكد من صحتها ، الى النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات القانونية في شانها ، باعتبارها تبديدا للمال العام .

وهو ما لم يتبعه اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. ولنا ان نتسال « لماذا ؟ » لم يطبق هذا البند في اللائحة !! . كما انه جاء في الامر الادارى الى جانب الخصم - في البداية نؤكد ان الهدف من وراء نشر هذه « التجاوزات » ليس « التجنى » او

نقل امناء المكتبة المدانين الى قسم الشحن ، وهو من اقسام الادارة التابعة لها المكتبة ، واختصاص هذا القسم - كما هو معروف - استلام الافلام والاشرطة المستوردة من الخارج ، ونقلها الى المكتبة ، الامر الذى يتيح لهم فرصة التلاعب والانحراف بحرية اكبر بعيدا عن الرقابة . وكانت النتيجة الطبيعية لهذا القرار الخاطيء انه في خلال هذا الشهر الحالى فقط ، وبعد ان قام هؤلاء المدانون باستلام كمية من الافلام والاشرطة من جمارك المطار ، لتسليمها بالتالى الى مكتبة القطاع الاقتصادى ، تم « اختفاء » عدد « ٥٠ » شرائط فيديو تيب تبلغ قيمتها « ١٥٠٠ جنيه » !!

ولنا ان نتسال في دهشة وبعد كل هذه « الانحرافات » ماذا يجرى داخل « دولة » القطاع الاقتصادى ؟ ! ان هناك علامات استفهام « حائرة » حول هذه الواقعة فقط ، تبحث عن اجابات « مقنعة » نوجهها لمن يهمه الامر ، وعلى من « يهمه الامر » ان يجيب عليها للرأى العام !!

- لماذا تاخر التحقيق في واقعة اختلاس اشرطة الفيديو طوال هذه المدة الزمنية (اكثر من عامين) رغم التاكد تماما من وجود تهمة « اختلاس » ؟ !!

- لماذا لم يتناول التحقيق الذى جاء متاخرا ، « مشرف المكتبة » ؟ وهى عدم مساءلة مرجعها كما يهمس العاملون ، قربه من « السلطة الحاكمة » في الاتحاد ، وعدم تواجده بالقطاع إلا لاستلام رواتبه وحوافزه فقط ، لانه دائم الانشغال في « الاعمال الخاصة » باحد القيادات الاتحادية » ؟ !!

- لماذا لم ينقل من ثبتت عليهم تهمة « الاختلاس » بعيدا عن كل ماله اتصال بالافلام والاشرطة ، طبقا !! تقضى به القوانين والتعليمات المالية ؟ !!

- وهل يعني عدم النقل ، بعد الادانة ، ان « الاتحاد » يدرك السبب الحقيقي وراء هذه المخالفات ، واراد « بامره الادارى » تهدئه الموقف ؟ !! ، خاصة ان هذه المخالفات - كما ذكرنا - لم تحل للنيابة العامة للتحقيق فيها ، من اجل ان تظل « الحقيقة » غائبة !!

لقد سبق واشرنا الى هذه « التجاوزات » والمخالفات ، وغيرها من صور « التسيب » والاهمال ، من قبل ، واكدتها بعد ذلك الصحف الحكومية ، ولا نملك في النهاية غير ان نتسال : اليس هناك حل او نهاية لهذه التجاوزات والمخالفات في ظل « القيادات » الحالية » !!

صـلاح سـعد

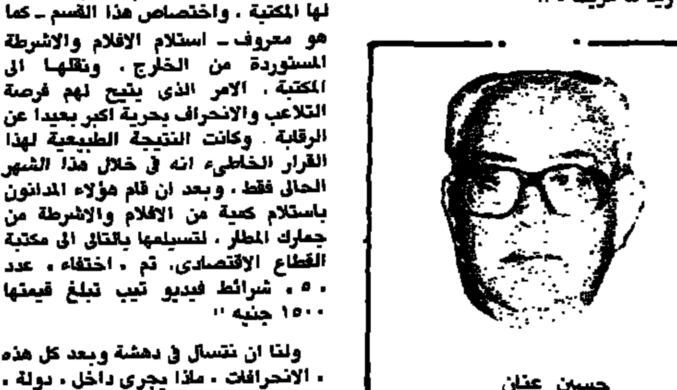
الأعمـال الدراميـة .. حكـر على المحظـوظـين !!

● اصبحت الاعمال الدرامية على الشاشة الصغيرة ، في الفترة الاخيرة حكرا على عدد « معين » من كبار المخرجين الذين يتمتعون بالحظوة من جانب قيادات التليفزيون ، وكان قد سبق عرض اعمال هؤلاء المحظوظين « اكثر من مرة ويصر التليفزيون على اعادتها ، وعلى سبيل المثال حلقات « ولسه بحلم بيوم » للمخرج يوسف مرزوق ، ومسلسل « عيلة الدوغرى » لنفس المخرج ، وحلقات « هو وهى » ليحيى العلمى ، ومسلسل « ابنائى الاعزاء شكرا » للمخرج محمد فاضل ، اما الاعمال الجديدة للمخرجين الشبان ، فمصيرها « الحفظ » على ارفف مكتبات الفيديو ، والضحية في جميع الاحوال هى المشاهد الذى حفظ هذه الاعمال المعادة عن ظهر قلب ومع ذلك يصر التليفزيون من وقت لاخر ، على امتحان قدرة ذاكرته على الحفظ !!

« كـلاكيـت » ثالـث مـرة .. برنـامج « سـتار » يفضـح عمليـات السـطو على الافـلام الامـريكيـة !!

امتعنا مرة اخرى برنامج « ستار » .. الذى يعده ويقدمه يوسف شريف رزق الله باللقاء الالكترونى ، مع احد نجوم بالسينما الأمريكية واستضاف البرنامج في حلقته الثالثة ، الممثل الكوميدى جاك ليمون ولاينكر احد ، ان هذه الحلقات ممتعة للمشاهد العادى ، واكثر امتاعا للمشاهد المتخصص سواء هاويا للسينما ، او دارسا لها ، او احد العاملين في مجالاتها المختلفة ولا ادرى مدى اهتمام اهل السينما المصرية ، بهذه الحلقات واعتقد انها فرصة للجميع ، للاستفادة وتعلم بعض اساسيات السينما من تجارب وخبرات نجوم السينما العالمية !! .

كما توجد فوائد اخرى لبرنامج « ستار » بجانب متعة المشاهدة ، وتتبع حوار وتعليق نجم الحلقة وضيوفها ، واتصور ان العيب الخطير ، لهذا البرنامج ، هو فضح قدرات بعض الذين يعتقدون انهم آلهة السينما في مصر ، ويبدوا في حالة « تهتهة ولعثمة » .



لايحسدوا عليها . ولا ادرى سر هذا الاضطراب الخطير ، الذى انتاب احدهم ، رغم انه مخرج كبير ، اثناء حواره مع جاك ليمون ، وتاهت منه الكلمات وفشل في تجميع كلمات جملة مفيدة وقفزت الى ذهنى وانا استمع الى حوار المخرج المصرى ، عبارة يونس شلبى الشهيرة « انجليزى ده يامرسى » ولا ادرى لماذا لايتم تحضير الاسئلة بلغة انجليزية

محترمة ويشرف عليها معد ومقدم البرنامج يوسف شريف رزق الله ، الذى يجيد عدة لغات اجادة تامة . بدلا من ظهور بعض ضيوفه في حالة لايحسدون عليها امام الجمهور المصرى ، والضيف الأمريكى !! ولا ادرى ايضا سر هذا التجهم الشديد ، وادعاء الاهمية الذى ظهر على احد ضيوف البرنامج ، الذى اعتقد ان قيمة الانسان تقاس بمدى الاستعلاء والنفخة الكاذبة التى يرسمها على ملامحه « وفوجئنا في نفس الوقت ، بان النجم الامريكى صاحب الامجاد السينمائية ، بسيط ومرح وشديد التواضع والذكاء ايضا « واعتقد ان حديث النجم الامريكى فرصة لبعض الممثلين المصريين لان يتعلموا بعض اخلاقيات العمل الفنى وطرح جاك ليمون ، دور الممثل في اختيار الشخصيات التى يلعبها وأكد انه يقرا السيناريو عدة مرات ، ويقرا مابين سطور الحوار ، ويحاول دراسة الشخصية ، وافكار ونوايا السيناريست حول كل كلمة ، يضعها على لسان ابطاله ، وليصل الممثل بذلك الى درجة من الاجادة تجعله يترجم بامانة مايقصده المؤلف والمخرج معا ولم يقل النجم الامريكى او يدعى انه يعبث بالسيناريو او يطلب تغييره وتعديله بما يتلاءم مع رؤيته ، او مزاجه الشخصى « كما صرح احد نجوم السينما المصرية اخيرا !! الذين يجهلون ان عبقرية الممثل ، تظهر في تجسيد الشخصية ، كما يراها المؤلف والمخرج . ولايعتبر الممثل في هذه الحالة دمية في يد المخرج لانه اختار الدور بمحض ارادته . كما ان الممثل يمتلك الارادة والقدرة ، على رفض الدور والعمل الفنى كله ، إذا لم يكن مقتنعا به . وللاسف اصبح الممثل المصرى ، يلجا الى محاولات « الترقيع » في السيناريو التى اصبحت السمة الغالبة لمعظم الافلام مما يؤدى الى خلق اجنة مشوهة نراها على شرائط الافلام الحديثة لاختلاط الحابل بالنابل واعتداء الممثل على حقوق المؤلف والمخرج ، وانصياع البعض الى غرور وغباء النجوم الذين كانوا من الاسباب

الهامة وراء هبوط السينما المصرية الى هذا الحد وساءت على ايديهم الأمور ، ووصلت السينما في مصر الى عهد السينما الصامتة ونعود إلى برنامج « ستار » الذى عرض بعد لقائه الممتع بالنجم الأمريكى فيلم « الشقة » الذى يعد احد كلاسيكيات الافلام الكوميدية للمخرج بيلى وايلدر وادى عرض الفيلم الى تقليب المواجع ، وذكرنا بعمليات السطو ، والاستيلاء ، التى يقوم بها بعض السينمائيين المصريين ، على الأعمال الأمريكية الناجحة واكتشفنا انه تم اقتباس فكرة فيلم « الشقة » اكثر من مرة وأخرها في فيلم عرض منذ عامين باسم « شقة الأستاذ حسن » الذى لعب بطولته فاروق الفيشاوى ، وشاهدنا وقتها فيلما ممسوخا ومشوها للفيلم الأمريكى ولم تلق « شقة الإستاذ حسن » اى نجاح يذكر ولم يشعر المخرج باى احساس بالذنب لاعتدائه على مجهود الآخرين ونقل مشاهد بحذافيرها ، دون محاولة للاضافة او التغيير ونفس الشيء فعله نفس المخرج في فيلم عرض هذا العام باسم « قبل الوداع » المأخوذ عن فيلم امريكى قامت ببطولته « بيتى ديفيز في عام ٣٩ باسم « الانتحار المظلم » ، وسرقته السينما المصرية ، اكثر من مرة وقدمته باسماء عديدة !! وقد يكون اقتباس بعض الافكار و « التيمات » العالمية امرا مشروعا ومقبولا اذا حاول المؤلف ان يضيف للفكرة ، او معالجتها بشكل مختلف ، او من وجهة نظر اخرى ، اما ان يكتفي بالجلوس امام « المافيولا » او شريط الفيديو ويقوم بنسخ الفيلم بكل مايحمله من حوار وحركة ممثلين وزاويا كاميرا وهذا مايمكن ان نطلق عليه بادب شديد ، عملية سرقة وسطو مسلح على مجهودات الغير ، ومادمنا قد اعتدنا اقتباس افكار السينما العالمية ، فلماذا لانحاول مرة ، وبجدية ان نقتبس اخلاق نجومها ، ونتعلم بعضا من اساسيات التعامل بين اطراف العمل السينمائى وربما يكون هناك بصيص من الأمل في الاصلاح «

ماجدة خيرالله

● لقطة من فيلم « الشقة » تجمع بين جاك ليمون وشيرلى ماكيلين

بـين السطـور

حدث ما توقعته في الاسبوع الماضى وبدات الصحف المسماة بالقومية تتجاهل تزوير وتزييف إرادة الامة ، وتتجاهل الاحداث المؤسفة التى شهدتها مسرحية انتخابات مجلس الشعب ، وتتجاهل التلاعب بالقوانين وتفصيل قوانين خاصة ، لانجاح البعض وإسقاط البعض الاخر .

و . بدات التصريحات عن الطريق الصعب الذى يواجهنا في المستقبل ، وكان كل ما حدث خلال المعركة الانتخابية ، وقع في دولة زنجبار . اما نحن فمازال امامنا الطريق الصعب لاجتياز صعاب المستقبل . ولم يعد احد يدرى متى سينتهى هذا الطريق الصعب ، الذى القونا فيه منذ ٣٥ عاما ! كما بدات التصريحات عن استقرار مصر ، وعدم السماح بهز هذا الاستقرار ، وهل إجراء انتخابات حرة ، يهز استقرار مصر ؟ وهل تنفيذ احكام القضاء المصرى التى قضت ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب الجديد يهز استقرار مصر ؟ وهل تطبيق النظم الديمقراطية بدون لف او دوران ، يهز استقرار مصر ؟ إن الاستقرار يبدأ عندما تشعر الامة ، بكل صدق وارتياح ، بانها اختارت ممثليها في مجلس الشعب ، بدون عصا البلطجية وجنود الامن المركزى .

وبدون قيام الحكومة بهذه المهمة نيابة عن الامة ، لقد سئمنا التصريحات التى تدخلنا وتخرجنا من متاهات إلى متاهات . وكان الرئيس الراحل انور السادات ، يرفع شعار الاستقرار ، بعد كل ضربة قاضية يوجهها إلى الديمقراطية . واعتقل الله يرحمه ، ١٥٦٤ معارضا بحجة الاستقرار ! وزيفت إرادة الامة بحجة الاستقرار . ولا ادرى إلى متى واين ، سيقودنا شعار الاستقرار ، تحت مظلة الحزب الوطنى ، الذى يتفاخر الآن بانجازاته العظيمة ، ومنها ان الدولة ، كان الله في عونها ، بذلت جهودا شاقة ومضنية ، حتى نجحت في توفير احتياجات المواطنين ! وللاسف الشديد ، اصبحنا نتفاخر باننا وفرنا احتياجات المواطنين خلال عام .

ولا ادرى ايضا ، هل وفرنا لهم حرية الادلاء باصواتهم ؟ وهل وفرنا لهم المسكن المناسب للادميين ؟ وهل وفرنا لهم موضعا لقدم داخل اتوبيسات النقل العام ؟ وهل .. وهل .. وهل ؟! وإذا كانت الدولة تقصد انها وفرت لقمة العيش او دقيق رغيف الخبز ، فانها وفرته من المنح والهبات او القروض التى سوف تزيد الاعباء على الاجيال القادمة . إن المواطن اصبح يقاتل من أجل الحصول على قوت يومه .. و .. اعترفوا بهذه الحقائق اولا ، إذا كنتم مخلصين في نواياكم . ولا داعى لإعادة رفع شماعة الاستقرار ، للتستر على جريمة تزوير وتزييف إرادة الامة . إن مصر عاشت مئات السنين ، دون ان يهز احد استقرارها ، او ينال منها . وشهدت الامة منذ حوالى ٧٠ عاما ، اروع صور الوحدة الوطنية بين عنصرى الامة . إن هز الاستقرار نغمة دخيلة على مصر ، ولم نعرفها إلا منذ الخمسينات بعد انقلاب ٢٣ يوليو ، وارتكبوا من يومها ، تحت شعار الاستقرار ، الكثير من الجرائم في حق الشعب ، ارحموا الاستقرار مرة واحدة ، فقد يرحمكم ويرحمنا الله ، ونعوض ما فات !! وما فاتنا في حق الشعب ارحموا الاستقرار مرة واحدة ، فقد يرحمكم ويرحمنا الله ، ونعوض ما فات !! . وما فاتنا يمكن تعويضه إذا رفعت الدولة ، ولو لمرة واحدة في حياتها الميمونة ، شعار الحرية قبل الخبز دائما !!

سعيد عبد الخالق

حـواديت من مـاسـبيرو

« الثمن » الذى يطلبه جلال الشرقاوى من ليلى طاهر ؟!



ليلى طاهر — جلال الشرقاوى

● تتزوج الارملة امال او ليلى طاهر ، من رفعت الرجل الثرى ، او عمر الحريرى ، رغم رفض اختها وعمتها ، ويجبرها الزوج على الحاق ابنها بمدرسة داخلية ، ويبدأ في ابعادها عن جميع اصدقائها ومعارفها ، حتى نادية او « مديحة حمدى » اعز صديقة لها ، وزوجها عماد او « اشرف عبدالغفور » وتتصل امال بصديقتها نادية اثناء سفر زوجها الى الخارج ، وتزور ابنها بالمدرسة الداخلية وتفاجا بان صديقتها نادية مصابة بمرض في القلب ، وتتفق مع طبيب ، على علاج صديقتها نادية ويقع منها « بروش » ، اثناء زيارتها للطبيب بصحبة عماد زوج نادية ويلتقطه شخص يقوم بمراقبة عماد ويبدا في تهديده ، وتهديدها ... وتتوالى احداث مسلسل « الثمن » الذى تلعب بطولته ليلى طاهر ، وجلال الشرقاوى ، وعمر الحريرى ، ومديحة حمدى ، واشرف عبدالغفور واعد القصة والسيناريو والحوار رباب حسين واخرجه احمد توفيق .

ليلى علوى وصفاء السبع بنات أصول

● يتعرض الاب « يحيى شاهين » لازمة مالية مفاجئة وتساعده زوجته هدى سلطان وبناته الاربع على تجاوز الازمة ، واضطرت الابنة الكبرى « صفاء السبع مدرسة الانجليزى الى الزواج من ابراهيم يسرى رجل الاعمال واضطرت الصحفية « ليلى علوى » صاحبة المبادىء الى الارتباط بصديق العائلة « عماد رشاد » وتهتم « مى عبد النبى » بالسياحة والنوادى وتصاب الصغرى دينا عبد الله بعقدة نفسية لمرضها بالقلب ، وتتوالى احداث مسلسل « بنات الاصول » عن قصة وسيناريو وحوار محمد عثمان ، واخراج منير التونى ، المسلسل يتكون من عشرين حلقة ومن المنتظر عرضه في « رمضان » القادم في مصر وعشر دول عربية .

ليل و نهار

سعاد حسنى تطلب وقف نشر مذكراتها




طلبت الفنانة « سعاد حسنى » من الكاتبة الصحفية حسن شاه رئيس تحرير مجلة « الكواكب » وقف نشر مذكراتها التى كتبتها الصحفية نعم الباز ، وهددت سعاد حسنى باقامة دعوى قضائية ضد المجلة ، واعتبرت المذكرات تسىء الى حياتها الشخصية والفنية وكانت سعاد حسنى قد سمحت للكاتبة الصحفية نعم الباز ، بأن تسجل على شرائط الحوار الذى دار بينهما في جلسات استمرت شهرين ، وتنشر مذكرات سعاد حسنى في نفس الوقت ، باحدى المجلات العربية النسائية ومن المنتظر ، ان تلجا الصحفية « نعم الباز » الى نقابة الصحفيين بعد ان اعتبرت تصرف سعاد حسنى يسىء الى عملها الصحفى ..

فاتن حمامه تتحدى « الشغال » !

● حضرت الفنانة فاتن حمامه عرض مسرحية « الواد سيد الشغال » ، وحرصت على الجلوس ، في منتصف الصالة رغم وجود اماكن خالية في الصف الاول والثانى ولم يستمتع الجمهور ليلتها بعرض المسرحية لانشغالهم برؤية سيدة الشاشة التى تجلس بينهم ويحلل الخبثاء تصرف فاتن حمامه ، بانه مقصود كنوع من التحدى لشعبية نجم المسرحية

مجـرد تسـاؤل !

● صور التليفزيون « اغنية الربيع » لفريد الاطرش منذ ثلاثة اعوام ، ورغم ان هذه الاغنية التى اخرجتها حسن مصطفى ، تم تصويرها ولاول مرة بالالوان ، الا انها لم تخرج الى النور ، وتعرف طريقها الى الشاشة في مناسبة عيد الربيع ، والسؤال الآن لماذا حجبت هذه الاغنية عن المشاهدين ، وسمح بعرض اغنيات اخرى ليس لها علاقة باعياد الربيع !!

انتهـز فرصـة حـل المجلس

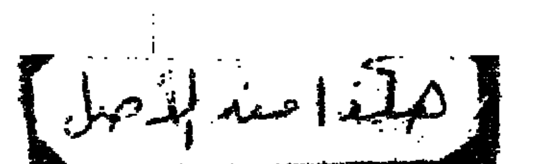
● انتهز مرتضى منصور المحامى فرصة حل مجلس الشعب ، ورفع جنحة مباشرة ضد سعد الدين وهبه بسبب تعريضه به اثناء مشكلة فيلم « الافوكاتو » ، وكانت الحصانة البرلمانية التى يتمتع بها سعد وهبه ، عضو مجلس الشعب السابق سببا في عدم رفع الدعوى في حينها ، ويتمتع الآن سعد وهبه بالحصانة البرلمانية مرة اخرى وسينتظر مرتضى منصور لفترة اخرى ، حتى يتم حل مجلس الشعب

الاغـانى بـدون فحـص

● علمت « ليل ونهار » ان لجنة نصوص الاغانى بالتليفزيون متوقفة عن مباشرة مهام عملها منذ شهر « يناير » الماضى بسبب عدم صرف اجور اعضاء اللجنة يتقاضى عضو اللجنة عشرة جنيهات في الجلسة الواحدة . وتم تسجيل اغانى فوازير رمضان ، بدون فحص او عرض على لجنة النصوص ، لهذا السبب !!

تاجيل سفر « ع الرصيف »

● تاجل سفر مسرحية « ع الرصيف » الى الكويت الى ما بعد عيد الفطر ، بسبب الاجازة السنوية للفرقة وستبدا في الشهر القادم



حركة عدم الانحياز إلى أين؟

بقلم: د. صلاح العقاد

عقدت في القاهرة خلال الاسبوع الماضي ندوة عن حركة عدم الانحياز، وتقييم دورها بعد مضي ربع قرن على تاسيس الحركة. وقد اقامت الندوة منظمة تضامن الشعوب الأسيوية والافريقية والتي تضم معظم دول عدم الانحياز. اما المنظمة نفسها فمن المفترض انها تمثل هيئات شعبية لا حكومية.

وقد عبر مندوب الحكومة المصرية، وهو سفير في وزارة الخارجية عن تفاؤله بمستقبل الحركة، ذلك لان التفاؤل يسيطر دائما على مشاعر الاعضاء الذين يرتبطون بالحكم فهم متفائلون مادامو يتربعون على كراسي السلطة.

ونظرة موضوعية الى مصير حركة عدم الانحياز تكشف بكل وضوح عن تراجع تاثير الحركة حتى انها تكاد تقتصر على وجود مظهري في الجمعية العامة للامم المتحدة بسبب الاعداد الكبيرة التي تحتلها بين مقاعد المنظمة. وفرق كبير بين قوة تاثير الحركة في اواخر الخمسينات واوائل الستينات. وبين ما آلت إليه الآن من تدهور وتشتت وصراعات خفية، بل وحروب معلنة بين اعضائها.

وفي غمرة الحماس الذي اقترن بحصول اقطار عديدة على الاستقلال وانتهاء العهد الاستعماري خيل لعديد من زعماء هذه الدول ان الاستقلال السياسي وحده يكفي. وتبين بعد قليل أن الانظمة الحاكمة وخاصة التي انبثقت عن انقلابات عسكرية لم تحسن الادارة الاقتصادية لبلادها. فضلا عن تبديد اموالها في مغامرات خارجية او على الاقل للمحافظة على امنها الداخلي. وكيف تتحدث دول عدم الانحياز عن قدرتها على التاثير بينما تتضاعف ديونها سنة بعد اخرى للدول المتقدمة مما يضطرها الى الخضوع بشكل او باخر لتوجيه تلك الدول.

ومن المعروف ان التبعية الاقتصادية اخطر بكثير من التبعية السياسية التي يمكن إنهاؤها بواسطة حركة وطنية واعية. ويخطيء من يعتقد عدم وجود صلة بين انظمة الحكم وبين الأوضاع الاقتصادية لبلد ما. فنحن جميعا نعرف مدى الازدهار الاقتصادي الذي وصلت إليه كل من العراق وايران قبل ان تنشب الحرب بينهما. ورغم ان الدولتين هما من اهم الدول المنتجة للنفط فقد تدهور اقتصادهما. وعجزتا عن دفع ثمن الأسلحة وتحول العراق من دولة دائنة لفرنسا الى مدين لها، ولا شك ان هذه الحرب قد اثرت تاثيرا سلبيا على اسعار النفط على خلاف ما كان متوقعا. كما ان الحرب العراقية الايرانية جلبت نفوذا جديدا للدولتين العظميين الى منطقة الخليج، فكل من الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي تطوع بنشر حمايته على سفن الكويت، ومن المحتمل امتداد هذه الحماية الى سفن امارات عربية اخرى.

وامثلة الصراعات والحروب كثيرة. فالصراع بين اثيوبيا والصومال جلب الى منطقة القرن الافريقي وجودا سوفيتيا وامريكيا مع تبادل المواقع حسب الظروف. فاثيوبيا التي كانت دائرة في فلك الغرب تحولت بالتدريج منذ سنة ١٩٧٤ الى الدخول في نطاق التبعية السوفيتية.

والارتباط بين السياسة والاقتصاد واضح في حياتنا المصرية. فلولا ان مصر خضعت لحكم شمولي يقوده شخص يسعى لتحقيق زعامته الشخصية لما حدث التدخل في اليمن. ويعتبر هذا التدخل قبل حرب يونيو ١٩٦٧ مقدمة الانهيار الاقتصادي الذي دفع بمصر الى دائرة التبعية السوفيتية لتخرج منها الى تبعية اخرى حسب مزاج الحاكم واهوائه. فمزاج السادات للعيش في رفاهية وبذخ، هو الذي جعل النموذج الامريكي يطغى على تفكيره. وياليته اخذ النموذج بشقيه السياسي والراسمالية الحرة المنتجة، إلا انه اكتفى بالشق الثاني بعد أن شوهه.

ثم بعد ذلك يعلن حكام دول عدم الانحياز انهم مازالوا محافظين على المبدأ، ذلك ان عدوى الانقلابات العسكرية سرت. واصبحت هي السمة الغالبة، ليس في افريقيا واسيا فقط بل ايضا في امريكا اللاتينية. وحيث لا يوجد حكم عسكري مباشر يطفو على السطح نظام الحزب الواحد، ولابد ان يعتمد هذا الحزب على قوة عسكرية حتى يتابد في السلطة.

وقد يبرر حكام هذه الدول سلطتهم بشعارات كالاشتراكية او القومية، ويعتبرون انفسهم قادة ثورات لا تنتهي مع ان الثورة عملية مؤقتة تستهدف التغيير الى الافضل. ومادامت مستمرة بدون نهاية فإنها تتحول من ثورة الى حكم جنتا كما تسمى في امريكا اللاتينية، اى الطغمة العسكرية المستاثرة بالسلطة.

والأسوا من ذلك ان يخرج رئيس دولة ليبرر تابده في الحكم بان ما يصلح للغرب، لا يصلح للدول المتخلفة. وهذا لعمرى حكم على دول العالم الثالث بالتخلف إلى الأبد. وقد يخجل هذا الحاكم فيتوارى خلف عبارات غامضة. فيعلن انه يمنح الديمقراطية «على جرعات». فهل حقق السودان القطر الشقيق ديمقراطيته على جرعات؟

من المفارقات ان مصر كانت منذ الأربعينات هي مصدر الايحاء لمختلف التيارات السياسية في السودان، سواء اكانت فكرا يساريا او ليبراليا او اسلاميا. وإذا بالدائرة تدور، ويتطلع انصار الحرية في مصر الى السودان الشقيق ليستلهموا منه تجربته في انهاء الحكم العسكري بواسطة حركة مدنية لقيت تاييدا من رجل عسكري زاهد في الحكم قد يقال ان حكم النميري لم يزد على ستة عشر عاما. اما حكم العسكريين في مصر فقد امتد الى خمسة وثلاثين عاما. وكانت هذه المدة الطويلة سببا في تطويع الشباب الى حالة من السلبية لم يسبق لها مثيل. فضاعت مثل الاشتراكية والقومية والحرية، ولم تبق سوى المثل الدينية لان احدا لم يجرؤ على المساس بها خلال تلك المدة. وهذه الظاهرة للأسف تمتد الى العديد من الدول العربية والافريقية. هذا مع العلم بان المثل السائد إبان معركة الاستقلال الوطني كانت هي الحريات السياسية بمعناها الواسع، وكان زعماء الحركة الوطنية يتددون بالدول الاستعمارية الغربية، لانها تطبق في بلادها النظم الليبرالية في حين تحرم منها الدول النامية، وتدعى ان الشعوب لم تنضج بعد لممارسة الديمقراطية. فما الفرق بين اساليب حكامنا وبين الانظمة الاستعمارية العتيقة؟

لقد دلت تجربة السودان الاخيرة على ان شعبا ناميا استطاع ان ينتزع النظام الديمقراطي انتزاعا من فم الطاغية. ومادمنا بصدد حركة عدم الانحياز، فلابد من ان نلفت النظر الى ان التحول الديمقراطي في السودان اقترن بالخروج عن التبعية للولايات المتحدة الى ممارسة الحياد الحقيقي. وعندنا مثل اخر تحقق في الفلبين. ولو ان الولايات المتحدة مازالت تقاوم هذا التحول بتدبير المؤامرات ضد الحكم الجديد في الفلبين.

لقد اتفقت الدولتان العظميان في نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي مؤتمر يالتا على وجه التحديد، على تقسيم أوربا الى منطقتي نفوذ. وبقى العالم الثالث مفتوحا للتنافس بين هاتين الدولتين. فنجد الاتحاد السوفيتي يحقق تارة كسبا هنا، والولايات المتحدة تحقق تارة اخرى كسبا هناك. ولكن هذه المكاسب لا تاتي من خلال غزو عسكري، لان الدنيا تغيرت، وإنما تستغل ظروفا داخلية، وغالبا ما تكون هذه الظروف متمثلة في المؤامرات التي يتواطا فيها عسكريون من الداخل. ولذلك نستطيع ان نؤكد ان النظم العسكرية هي التي سلبت اقطار العالم الثالث ثمرات الكفاح من اجل الاستقلال، واحبطت في نفس الوقت تطلعه الى تكوين كتلة سياسية مؤثرة في العلاقات الدولية مثل كتلة عدم الانحياز.

في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر:

ياسر عرفات.. هل ينجح في مواجهة ضغوط المتشددين..

الذين يطالبون بإلغاء العلاقات بين المنظمة ومصر؟



حسني مبارك

ياسر عرفات

وبدا عرفات، الذي كان قد أعلن لتوه إلغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني المبرم في ٢٥ فبراير ١٩٨٥، يؤكد ان الوحدة هي السبيل الوحيد من أجل إنقاذ الشعب الفلسطيني .. واعلن عرفات تاييده لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشترك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين وبريطانيا وفرنسا وكذلك كل الاطراف المعنية بنزاع الشرق الاوسط بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ..

ولم يتطرق بيان عرفات إلى الموضوع الشائك والاكثر حساسية وهي العلاقات بين المنظمة ومصر إذ يبدو انه قرر ترك هذا الموضوع بالاضافة إلى علاقات المنظمة بكل من سوريا وحركة امل الشيعية والاردن لكي يتم بحثها في جلسات المجلس الوطني حفاظا على شكل الوحدة التي تحققت من خلال اشتراك ٨ منظمات فلسطينية في هذه الدورة رقم ١٨ للمجلس ..

والواضح ان عرفات والجماعات المؤيدة له قد نجحوا في عقد صفقة مع المجموعات الموالية لسوريا .. ويبدو ان الصفقة شملت الغاء الاتفاق الاردني - الفلسطيني رسميا .. وارجاء اتخاذ قرارات مسبقة بخصوص العلاقات مع مصر لضمان حضور كل الفصائل التي كانت قد غابت عن اجتماعات المجلس الوطني السابق في عمان ١٩٨٤ ..

وحيث ان هذا الاتفاق الذي كان قد ابرم عام ١٩٨٥، كان قد جمد من جانب الملك حسين ملك الاردن .. بعدها بعام واحد .. فانه لم يكن جديدا ولا مفاجئا ان تعلن اللجنة التنفيذية للمنظمة عشية انعقاد جلسات المجلس إلغاء هذا الاتفاق الذي كان ينص على تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك لحضور اية مفاوضات بشان السلام في الشرق الاوسط .. وجاء في البيان الذي تم توزيعه على الصحفيين قبيل ساعات من الافتتاح الرسمي لاعمال المجلس ان هذا الاتفاق اصبح يمثل عقبة امام تطوير العلاقات بين الشعبين الاردني والفلسطيني ولانه لم يعد سارى المفعول فقد اعتبر لاغيا .. وان خلافات ظهرت اثناء المساعي المشتركة بين الطرفين بشان تفسير بنود هذا الاتفاق وتطبيقها واضيفت إلى ذلك ضغوط الولايات المتحدة ودوائر اخرى دفعت الاردن إلى وقف سياسة التنسيق مع المنظمة وشل تطبيق هذا الاتفاق مما اسفر عن تجميد العلاقات الاردنية - الفلسطينية بصورة ملموسة ..

واضاف البيان ان المنظمة ستواصل جهودها من اجل إيجاد اسس جديدة لعلاقاتها مع الأردن وباقي الدول العربية مع النظر بعين الاعتبار إلى قرارات مؤتمرات القمة العربية التي وافقت على مشروع عقد مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وباقي الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن والاطراف الرئيسية في النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع باقي الاطراف وتحت اشراف الامم المتحدة..

وجاء إلغاء الاتفاق اساساً طبقا لما طالبت به بصفة خاصة اكبر منظمتين فلسطينيتين بعد منظمة فتح وهما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش .. والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة .

ونتيجة لذلك .. وتنفيذا لاحد بنود الصفقة اعلن حبش ان جبهته قررت الاشتراك في دور المجلس الوطني الفلسطيني .. ورغم عدم اتخاذ قرار بخصوص العلاقات مع مصر .. لايزال الحديث على لسان جورج حبش .. فإننا في انتظار استخدام صيغة تستند بصفة خاصة الى قرارات الاجتماعات السابقة للمجلس الوطني التي تعني قطع العلاقات .. واضاف قائلا لن تكون هناك علاقات رسمية بين منظمة التحرير الفلسطينية ونظام كامب ديفيد ..

واستمر حبش في تكرار ما يعني تنفيذ بنود الصفقة .. وهو يقول ان الاسباب التي دعت الى إنشاء جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني وهو التحالف الموالي لسوريا والمناهض لعرفات لم تعد قائمة .. وان هذه الجبهة كانت اطارا انتقاليا يهدف إلى إعادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى خطها السياسي الاصلي .. ولم يحدد حبش بوضوح موقفه حيال مستقبل هذا التحالف مؤكدا انه يامل في ان تتحسن العلاقات مع سوريا اثناء وبعد المجلس الوطني الفلسطيني.

ويبقى موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -القيادة العامة- بزعامة احمد جبريل والتي أعلنت قرارها النهائي بعدم الاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني وهو نفس موقف جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بزعامة سمير غوش .. الذي اعلن ان فشل محادثات الجزائر التي كانت تسعى الى تحقيق الوحدة داخل المنظمة على اسس صلبة دفعت منظمته إلى إتخاذ هذه القرار .. وعاد غوش يوم الاحد الماضي إلى دمشق بعد ان اشترك لمدة اسبوع تقريبا في الحوار الفلسطيني التحضيري لدورة المجلس الوطني الفلسطيني . وكذلك جاء انسحاب جبهة فتح «المجلس الثوري» بزعامة ابو نضال قبل بدء اجتماعات المجلس بناء على رفض اغلبية المنظمات التي تحضر الاجتماعات لاشتراك جماعة ابو نضال ..

حبش والعلاقات مع مصر

وفي مؤتمر صحفي عقده جورج حبش قبيل الجلسة الافتتاحية قال حبش ان هناك اتفاقا على وقف العلاقات الرسمية بين منظمة التحرير الفلسطينية ومصر حتى تلغى مصر معاهدة السلام مع إسرائيل .. على ان تستمر العلاقات مع جموع الشعب المصري والجبهات الوطنية .. وشرح حبش موقفه قائلا: بالنسبة لنا - يقصد المتشددين - فإن هذا يعني ان الرابطة بين المنظمة ومصر قد انتهت ولكن علاقة عرفات الشخصية مع الرئيس حسني مبارك سوف يتم تحديدها من جانب اللجنة التنفيذية للمنظمة التي سيتم انتخابها خلال اجتماعات المجلس الوطني ..

وقال حبش مؤكدا «لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط حتى يتغير توازن القوى في المنطقة وهذا لن يتحقق الا باستمرار الكفاح المسلح .. من داخل الاراضي المحتلة وعبر الحدود من الدول المحيطة بالاراضي المحتلة ..

صحيح بالطبع ان مشاركة المجموعات او الفصائل المتشددة داخل منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر منذ مساء الاثنين الماضي والذي ينتظر ان يستمر حتى بعد غد السبت هي دليل على اعادة توحيد الصفوف الفلسطينية بعد اكثر من ٣ سنوات من الانقسامات المريرة .. وصحيح ايضا ان عودة الفصائل الفلسطينية المتشددة ذات الارتباط الوثيق الى هذه الدورة للمجلس الوطني وهي التي قاطعت دورة عام ١٩٨٤ التي عقدت بالعاصمة الاردنية عمان تحمل في طياتها دليلا على تعزيز زعامة ياسر عرفات للمنظمة .. الا ان الحقيقة التي ستتضح بعد قليل هي ان عودة هؤلاء ستحد كثيرا من قدرات عرفات على العمل واتخاذ القرار ..

ولعل اول تاثير يلاحظه المدقق في الامور لحضور زعماء هذه المجموعات الفلسطينية المشددة قد وضح في لهجة الخطاب الذي القاه عرفات امام الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني، اعلى سلطة تشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث عاد عرفات ليتعهد باستمرار استخدام القوة .. على قدم المساواة مع اسلوب المفاوضات لضمان إنشاء وطن قومي فلسطيني تكون القدس عاصمة له ..

ونحن لانريد ان نسبق الاحداث ولكننا نود التاكيد على عدة حقائق بخصوص ما اعلن حتى الآن من خلال ما وصل إلينا من خلال وكالات الانباء العالمية من تطورات الاحداث في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر ..

●● اولى هذه الحقائق هو ان ما تم بالفعل من قرارات وتحركات يجعل هذه الدورة للمجلس الوطني بمثابة نقطة تحول خطيرة في الاستراتيجية الفلسطينية .. مما يجعل هذه الدورة من اخطر دورات المجلس الوطني ..

●● رغم حضور الكثير من الفصائل اجتماعات المجلس الوطني فان البعض يبدو ان لها اهدافا اخرى غير هدف إعادة توحيد الصفوف الفلسطينية .. فقد جاء من جاء يبغي تحقيق شروط وطلبات لبعض الانظمة ..

●● اذا اقتصرت تنازلات عرفات والمعتدلين داخل المنظمة على مجرد إلغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني .. فسوف يكون عرفات قد نجح في احتواء الخلافات باقل قدر من الخسائر ولكن يبقى المهم إيجاد بديل للتحرك .. وبسرعة حتى لايضيع المزيد من الوقت ..

●● غير مفهومة بالمرة تلك الحمى الواضحة بين المتشددين من زعماء المنظمة لقطع العلاقات بين المنظمة ومصر ثم ان المنظمة عليها ان تدرك انه ليس هناك تميز بين حسني مبارك كرئيس لمصر .. وبين اى مؤسسات مصرية .. ثم ان خضوع عرفات والمعتدلين لشروط المتشددين بخصوص العلاقات مع مصر سيكون اكبر ضربة موجهة للمنظمة .. فمصر هي الدولة العربية الوحيدة التي دافعت عن الفلسطينيين وعن القضية الفلسطينية دون اغراض خاصة ..

●● ان الهدف الأول من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني يجب ان يكون هو تحديد موقف فلسطيني موحد بدلا من ضياع المزيد من الوقت .. او بمعنى اخر زيادة المعاناة بالنسبة للفلسطينيين داخل مخيمات اللاجئين في اكثر من مكان وخاصة في لبنان .. بالاضافة إلى المعاناة التي يواجهها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة في ظل الاحتلال الاسرائيلي ..



معرض لبيع الصور القديمة في قصر بكنجهام

إحدى الصور المعروضة في المعرض الملكي للصور الفوتوغرافية القائم حاليا في قصر باكنجهام ويستمر حتى فبراير من العام القادم تحت اسم «التاج والكاميرا» ويضم المعرض ٢٤٠ صورة لنحو مائة مصور فوتوغرافي التقطت في الفترة من علم ١٨٤٢ الى علم ١٩١٠.

والصورة لملوك العالم عند اجتماعهم في قلعة وندسور ببريطانيا لحضور جنازة الملك البريطاني ادوارد السابع في ٢٠ مايو ١٩١٠ ويظهر من اليسار الى اليمين:

الواقفون: الملك هاكون السابع ملك النرويج، الملك فرديناند ملك بلغاريا، الملك مانويل ملك البرتغال، الامبراطور وليم الثاني امبراطور المانيا، الملك جورج الأول ملك هيلينيا ثم الملك البرت ملك بلجيكا.

الأرجنتين تطارد شبح الدكتاتورية العسكرية.. حتى لا تعود أيام الحرب القذرة

لماذا هب الشعب الأرجنتيني للدفاع عن مسيرة الديمقراطية؟

عماد صلاح الدين

عندما خرج مئات الآلاف من ابناء الشعب الارجنتيني الى شوارع العاصمة بيونس ايرس وغيرها من المدن الاخرى لمواجهة التمرد العسكري الاخير، فانهم في الواقع اندفعوا تحت وطاة رد الفعل التلقائي لا ليدافعوا عن الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين فحسب، وإنما ليعبروا ايضا عن رفضهم لتسلط دكتاتورية المؤسسة العسكرية، ذلك الشبح الذي حاول التسلل من جديد من الصفوف الخلفية لوأد الديمقراطية التي بدات تتبلور ملامحها في الارجنتين. والقفز إلى قمة السلطة في حلقة جديدة من مسلسل الصراع الدوري بين الانظمة المدنية المنتخبة والحكومات العسكرية الذي تعرفه دول امريكا اللاتينية في لعبة تشبه مطاردات القط والفار او لعبة الكراسي الموسيقية!

ويجيء دور الشعب الارجنتيني في مقدمة العوامل التي ساعدت على إحباط التمرد العسكري الاخير وحالت دون نجاحه او بلوغ اهدافه، والكلمات التي قالها الرئيس الفونسين في بداية هذا التمرد تعد ترجمة عملية وصريحة لهذا الدور، كما انها كلمات عميقة الدلالة قوية المغزى، فقد اكد الفونسين «ان الشعب الارجنتيني له ذاكرة»، وهذه الذاكرة هي التي جعلته ينتفض للدفاع عن الديمقراطية في بلاده رافضا كل محاولات سلبها والعودة بالارجنتين الى عهود الظلام، ففي هذه الذاكرة يحمل الشعب الارجنتيني ذكريات غير سعيدة على الاطلاق عن مرحلة تاريخية طويلة من عدم الاستقرار السياسي بدات في علم ١٩٣٠ عندما عرفت المؤسسة العسكرية طريقها الى السلطة فاصبحت الانقلابات العسكرية لعبتها المفضلة، ثم كانت هذه الحقبة من الحكم العسكري التي امتدت من علم ١٩٧٦ الى علم ١٩٨٣ وخلالها كانت الممارسات السياسية للسلطة الحاكمة تنحصر في شتى عمليات خطف وتعذيب واعتقال وقتل للمعارضين والمطالبين بالديمقراطية والحرية.

ومن ثم فعندما سقطت هذه الدكتاتورية العسكرية في ديسمبر من نفس العام بوصول الفونسين الى الحكم فقد ذهبت الحكومة العسكرية غير ماسوف عليها بسبب تلك الذكريات الاليمة التي جعلت الشعب الارجنتيني يخرج الى الشوارع مدافعا عن ديمقراطيته وعن حكومته التي اختارها بمحض ارادته.

إدارة صراع

واذا كان الشعب الارجنتيني قد لعب الدور الاول في احباط هذا التمرد في مرحلة مبكرة، فلاشك في أن الاسلوب الذي اتبعه منذ البداية الرئيس الفونسين لانهاء هذا الوضع الطارئ قد ساهم ايضا في نهاية [illegible]





راؤول الفونسين

حل واضعا في اعتباره حالة القلق داخل القوات المسلحة من احتمالات المواجهة بين ابناء المؤسسة الواحدة والتي كان من الممكن ان يدفع هو وحده ثمن تصعيدها، فعندما حرص الفونسين على عدم اراقة الدماء وتوجه بنفسه الى مواقع المتمردين حيث تفاوض معهم واقنعهم بانهاء التمرد فانه بذلك استطاع ان يضيف الى رصيده الشعبي الكثير فضلا عن انه بمثل هذا التصرف استطاع ان يحظى بمزيد من التاييد من داخل القوات المسلحة التي كانت ترتاب في كل قراراته وتصرفاته إزاءها والتي كانت بالقطع من ضمن اسباب التمرد الذي اخذ شكل النزوع الفردي.

التمرد.. لماذا؟

ولعل في مقدمة التساؤلات التي تطرح نفسها بالحاح تساؤلا يتعلق باسباب ودوافع هذا التمرد. وللاجابة عن هذا التساؤل يتحتم استعراض وضع المؤسسة العسكرية في الارجنتين والتطورات التي لحقت دورها خلال السنوات الاخيرة. ويمكن القول ان دور المؤسسة العسكرية في الارجنتين لا يختلف عن دور المؤسسات العسكرية الاخرى في دول امريكا اللاتينية، فمنذ سبتمبر علم ١٩٣٠ - وهو تاريخ اول انقلاب عسكري تعرفه الارجنتين - اصبح للجيش دور بارز في الحياة السياسية في الارجنتين، واصبحت لعبته السياسية والسلطة بدلا من الدفاع والقتال. وقد لعبت واشنطن على مر العقود الماضية دورا فعالا في ترسيخ هذا الاتجاه حيث تضمن من خلاله ان تعمل المؤسسات العسكرية التي تحوز رضاها على ضرب كافة الاتجاهات اليسارية او الانظمة الشيوعية التي ترى واشنطن في وجودها على حدودها الجنوبية خطرا يستوجب استئصاله!

واستطاعت المؤسسة العسكرية في الارجنتين وفي كل دول امريكا اللاتينية - باستغلال هذا الاتجاه - في الحصول على امتيازات اقتصادية واجتماعية وسياسية عديدة مكنتها من التحول الى قوة ضغط قوية جدا حيث اصبحت طبيعة النظام القائم داخل المجتمع تتشكل من داخلها، واصبح استمرار اى نظام مدني او حكم ديمقراطي مرهونا برضاها، ومن ثم فلم يكن غريبا ان تشهد الارجنتين خلال نصف القرن الحاضر ستة انقلابات عسكرية اطاحت ببشائر تجارب ديمقراطية عديدة كان اخرها في علم ١٩٧٦ عندما اطاح انقلاب عسكري بحكومة إيفا بيرون ارملة الرئيس الارجنتيني الراحل خوان بيرون الذي اطيح به هو الآخر في انقلاب عسكري علم ١٩٥٥، ويعد الانقلاب الاخير في ١٩٧٦ حقلا خصبا لتقييم حقبة دكتاتورية عسكرية نظرا لقربها الزمني من ناحية وللاحداث الحيوية التي شهدتها من ناحية اخرى فضلا عن ارتباطها الوثيق بالتمرد الاخير، فخلال السنوات السبع التي حكمت خلالها الارجنتين عسكريا عرفت البلاد ما اصطلح على تسميته «بالحرب القذرة»، وهو توصيف لعمليات الاعتقال والتعذيب والقتل والقمع التي شنتها فرق الارهاب اليميني داخل القوات المسلحة ضد العناصر المعارضة بزعم توجهاتها اليسارية، وكانت النتيجة ان اختفى ٣٠ الف شخص من الحياة في الارجنتين وفقا لارقام منظمات الدفاع عن حقوق الانسان علاوة على اختفاء اى ممارسة سياسية او برلمانية بمعناها الشائع.

مواجهة صريحة

وعندما وصل الرئيس راؤول الفونسين الى السلطة بعد ان اختاره الشعب الارجنتيني في انتخابات رئاسية وبرلمانية في ديسمبر من علم ١٩٨٣ وجد دولة تحاول ان تلعق اثار جراحها ومرارة الهزيمة التي لحقتها في حرب فوكلاند مع بريطانيا في مايو علم ١٩٨٢ وفي الوقت ذاته فقد واجهته مظاهر ازمة اقتصادية محكمة بسبب مغامرات العسكريين المتهورين بداية من محاولات الحرب مع شيلي وحتى الدخول مع بريطانيا في حرب على جزر مالفين «فوكلاند» المتنازع عليها.

ولكن قبل الدخول في مواجهة شاملة مع هذه المشكلات كان على الفونسين ان يقدم اجابة شافية لا تحتمل اللبس عن ابناء الارجنتين الذين اختفوا خلال فترة الحرب القذرة واستجابة لمطالب الامهات والآباء بدأ الفونسين في فتح صفحات الماضي وقدم عشرات من العسكريين وكبار القادة وزعماء المجالس العسكرية الحاكمة الى محاكمات جادة بتهمة انتهاك حقوق الانسان والدخول بالبلاد في مغامرات عسكرية ادت الى كوارث. وبدأ الفونسين ينهج طريقا مختلفا عن دبلوماسية العسكريين حيث عقد اتفاقات مع شيلي لتسوية مشكلات النزاع على بعض الجزر المشتركة بدلا من القتال عليها.

وكل هذه التصرفات كان واضحا منها ان الفونسين يخوض بالفعل مواجهة صريحة مع المؤسسة العسكرية محاولا تقليص دورها وتاثيرها على الحياة السياسية واعادتها الى ثكناتها حيث مكانها الطبيعي. ووسط مطرقة الشعب الارجنتيني الذي اخذ يطالب بالحقيقة والانتقام وسندان المؤسسة العسكرية التي بدات تتذمر من هذا المشهد السيء الذي ظهرت خلاله اضطر الفونسين الى الامساك بالعصى من المنتصف فأصدر قرارا بالكف عن قبول قضايا جديدة في هذا الشان، واستمرار المحاكمات القديمة في الوقت نفسه. ولكن رغم ذلك فان بعض الضباط المتورطين في انتهاك حقوق الانسان ساءهم ان يمثلوا امام المحاكم ومن بينهم خرجت محاولة التمرد الأخيرة التي سرعان ما اختفت ولكنها تشير من جديد الى مخاطر هذه المؤسسة على المسيرة الديمقراطية باستمرار.

بوادر أمل

ومع الاعتراف بصعوبة القضاء نهائيا على مخاطر المؤسسات العسكرية على الانظمة الديمقراطية في دول امريكا اللاتينية والارجنتين بوجه خاص، ومع التسليم بان التجارب الديمقراطية في هذه الدول تعاني بالفعل من حالات شبه دائمة من عدم الاستقرار بسبب عديد من العوامل الداخلية والخارجية.

مظاهرات التاييد في شوارع العاصمة الارجنتينية

الاهلى يهزم الزمالك ١/٢ ويؤكد جدارته ببطولة الدورى !

ايمن شوقى احرز هدفى الاهلى ... وجمال احرز هدف الزمالك !



هدف الاهلى الملغى فى الشوط الاول

جمهور الأهلى يرقص فرحا .. حتى ولو بالشمسية والنظارة السوداء !

رجال الامن فى الملعب .. منظر تكرر اكثر من مرة

بعد الفوز .. طه اسماعيل فوق الاعناق !

الحكم الالمانى فشل فى مهمته ! مباراة حماسية عصبية من الفريقين !

اكد الاهلى جدارته ببطولة الدورى العام .. فاز على الزمالك ١/٢ فى لقائهما الحاسم الذى اقيم امس .. بهذا الفوز ثار الاهلى لهزيمته فى الدور الاول صفر/١ . احرز ايمن شوقى هدفى الاهلى بواقع هدف فى كل شوط .. بينما احرز جمال عبدالحميد هدف الزمالك الوحيد .. اتسمت المباراة بالعصبية والعنف على حساب المستوى الفنى ، وخلت من اللمحات الفنية بينما حفلت بالانذارات وطرد الحكم مصطفى عبده فى نهاية الوقت الاصلى للشوط الثانى وتوقف اللعب اكثر من مرة ..

بداية سريعة وحماسية من الفريقين .. الاهلى يلعب بطريقة ٣/٣/٤ بتقدم مصطفى عبده وايمن شوقى وطارق خليل وتتحول الى ٢/٤/٤ عند الدفاع بتاخر طارق خليل مع ثلاثى الوسط اما فريق الزمالك فلعب بطريقة ٢/٤/٤ .. وتتحول الى ٤/٢/٤ عند الهجوم بتقدم حمادة عبداللطيف الى مركز الجناح الايمن وانضمام نصر ابراهيم كراس حربة ثان الى جوار جمال عبدالحميد .. وانطلاق مجدى طلبه لشغل مركزالجناح الايسر

طبق الفريقان رقابة رجل لرجل لمهاجمى الفريق المنافس .. فى الاهلى تولى علاء عبدالصادق رقابة كل من شغل مركز الجناح الايسر مجدى طلبة غالبا .. وراقب محمود صالح جمال عبدالحميد كظله وشاركه فى كل الكرات .. وتولى ربيع ياسين مهمة اغلاق جبهة الزمالك اليمنى وتاخر محمد حشيش لتغطية زملائه ..

وفى الزمالك قام خالد جلال برقابة طارق خليل .. وتكفل هشام يكن برقابة ايمن شوقى .. ولعب احمد رمزى مع مصطفى عبده فى كل مكان وقد كان لاعبو الاهلى الافضل تنفيذا لمهامهم الدفاعية فى الشوط الاول .. بينما نجح ايمن شوقى وطارق خليل فى الافلات من رقيبيهما اكثر من مرة .

وقد تبادل الشقيقان ابراهيم واسماعيل يوسف مركزيهما اكثر من مرة حتى الدقيقة ٢٥ حيث تاخر اسماعيل باشارة من باركر ليلعب خلف زملائه فى خط الظهر .. ولعب ابراهيم فى خط الوسط .. وقد تحسن اداء الزمالك بعد هذا التغيير ..

كان الاهلى الفريق الاخطر والافضل انتشارا فى الشوط الاول .. وخلال سيطرة الاهلى سدد طارق خليل ثم ربيع ياسين تسديدتين قويتين .. ومع الوقت تدين السيطرة للاهلى .. ويرتبك لاعبو الزمالك .. حتى كانت الدقيقة ٢٤ التى احرز فيها ايمن شوقى هدف الاهلى الاول فقد تخبطت الكرة فى الاقدام اكثر من مرة لتصل الى ايمن شوقى ، شدية ، وهو على بعد خطوتين فقط من المرمى الخالى .. وطبعا لم يجد صعوبة فى ايداعها الشباك . وانطلق فرحا وحوله زملاؤه يهنئونه واحمرت المدرجات وخيم الصمت على جمهور الزمالك ..

ينظم الزمالك صفوفه .. ويهاجم لتعويض الهدف .. وتتسم الهجمات بالعصبية ويتكتل لاعبو الاهلى لامتصاص الحماس الابيض .. ويتفذلك علاء ميهوب فى ابعاد كرة قرب منطقة مرماه .. وترتد الى ابراهيم يوسف الذى يمرر الكرة امامية الى جمال عبدالحميد يحاول الاختراق من المنطقة المزدحمة .. ويتعرقل ويحتسب الحكم ضربة حرة مباشرة يتصدى لها جمال عبدالحميد ويلعبها قوية لولبية خادعة تسكن الزاوية اليمنى العليا لمرمى شوبير الذى لم يستطع ان يفعل لها شيئا .. وهكذا يتعادل الزمالك بعد نصف ساعة من بداية المباراة وبعد ٦ دقائق فقط من هدف الاهلى . وترتفع اعلام الزمالك . وتنخفض الاعلام الحمراء .

يتبادل الفريقان الهجمات وان كانت كفة الزمالك ارجح . ويسدد محمد حلمى غير المراقب كرة قوية تعلو العارضة ويرد الاهلى بهجمة منظمة وتمريره بينية من علاء ميهوب الى طارق خليل يراوغ خالد جلال وينفرد بالمرمى ولكنه يتاخر .. ليلحق به اسماعيل يوسف وينقذ هدفا مؤكدا ..

وفى الدقيقة ٤٠ .. تحتسب ضربة حرة مباشرة للاهلى خارج منطقة جزاء الزمالك جهة اليمين .. يتصدى لها مصطفى عبده .. ويلعبها بطريقته المميزة بالمقاس .. وتستقر الكرة فى الشبكة ولكن بعد صفارة الحكم الذى احتسب خطا على مهاجمى الاهلى وينتهى الشوط الاول بتعادل الفطين ..

لم يحدث اى تغيير فى الفريقين مع بداية الشوط الثانى سواء فى اللاعبين اوالتكتيك .. واتسمت البداية بالسرعة والحماس ايضا ولكن مع الوقت سادت العصبية والعنف خاصة فى ظل سلبية الحكم وضعفه الواضح رغم كل محاولاته ليبدو هادئا .. وكان واضحا ان المباراة بحساسيتها فوق قدراته .. ونعود لاحداث الشوط الثانى ..

ملامح العنف تبدأ بضرب جمال عبدالحميد لعلاء عبدالصادق بدون كرة ويسدد بدر رجب كرة قوية تخطف القلوب والابصار وتذهب خارج القائم مباشرة .. ويرد الزمالك بهجمة منظمة وينطلق مجدى طلبة من جهة اليسار ويلعب كرة عرضية خطيرة ينقذها شوبير ..

اداء الاهلى يشوبه البطء . بينما اداء الزمالك عصبى ولاعجب فالاهلى يكفيه التعادل ليتوج بطلا للدورى للمرة ٢١ فى تاريخ المسابقة.. بينما لابديل للزمالك عن الفوز . ومع البطء والعصبية ينحصر اللعب وسط الملعب مع قلة من المحمات تتقصيها الفاعلية .

ينظم الاهلى صفوفه ويضغط على مرمى الزمالك .. وهجمة منظمة بقيادة طارق خليل ينهيها بتسديدة قوية مفاجئة ترتد من يدى طارق عبدالعليم للكورنر .. ودربكة امام مرمى الزمالك .. وترتد الهجمة وتصل الكرة الى شوبير .. ومرة اخرى يطلق الحكم الالمانى صفارته محتسبا ركلة حرة غير مباشرة على شوبير !! ولم يستطع شوبير التحكم فى اعصابه .. فاحتج ، والقى والى الجمهور الطوب فى الملعب الذى ازدحم بالامن والاداريين والمدربين .. وكدايبى الزفة ايضا !! ويتوقف اللعب حوالى ٥ دقائق ويستانف بالركلة الحرة غير المباشرة التى افسدها دفاع الاهلى ..

يجرى طه اسماعيل مدرب الاهلى اول تغيير فى فريقه باشراك ضياء السيد بدلا من طارق خليل لتقوية الدفاع والحفاظ على التعادل .. وهو تغيير غريب لان طارق كان انشط مهاجمى الاهلى .. ويبدو ان ضياء كان وش السعد على فريقه فبعد دقيقة واحدة من اشتراكه جاء الهدف الثانى من ركلة حرة مباشرة خارج منطقة جزاء الزمالك جهة اليمين لعبها مصطفى عبده بطريقته اللولبية المميزة بالمقاس على راس ايمن شوقى الذى لعبها بقوة وحرفنة فى المرمى . وعن فرحته حدث ولاتسل وعن فرحة الاهلاوية قل ما شئت فقد جاء الهدف فى وقت قاتل فى الدقيقة ٣٨ وبعد احداث ومقدمات كانت توحى بان الاهلى سيخسر المباراة .. وبالتالى البطولة .

تصل العصبية مداها فى الدقائق المتبقية من المباراة ويتبادل لاعبو الفريقين الضرب وتنهال الانذارات ويطرد الحكم .. مصطفى عبده فى الدقيقة الاخيرة من الوقت الاصلى ويحاول بعض لاعبى واحتياطى الزمالك الاعتداء على مصطفى ويتوقف اللعب ويزدحم الملعب مرة اخرى بكل من هب ودب .. وتستانف المباراة فى كر وفر وتشليت حتى صفارة النهاية ..

وحيد حلمى

البتر !!

يوسف ابو عوف رئيس اتحاد السلة يسعى لعقد جمعية عمومية غير عادية خصيصا لاقالة حنفى اسماعيل امين الصندوق الذى اشتهر باثارة المشاكل ، وكان اخرها نجاحه فى « تطفيش » مدحت يوسف وكيل الاتحاد .. وهناك شبه اجماع على ان امين الصندوق سبب كل مشاكل اتحاد كرة السلة .. ولابد من البتر " ..

موقف غريب

عادل جلال رئيس نادى المريخ رفض صرف مكافات البقاء فى الدورى الممتاز للاعبين وتاجيلها الى مابعد انتخابات مجلس ادارة النادى .. اللاعبون استنكروا هذا الموقف وقرر بعضهم عدم دخول النادى مرة اخرى " .

تعديل مكافآت لاعبى الفريق القومى

يعقد المكتب التنفيذى لاتحاد الكرة اجتماعا يوم الثلاثاء القادم لتعديل مكافات الفوز للفريق القومى . بحيث يتساوى الاحتياطيون مع زملائهم الاساسيين بالنسبة للمباريات التى تقام فى مصر .. ويتساوى كل اللاعبين المسافرين فى المباريات الخارجية .

وصرح ابراهيم الخليل عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة .. والمكتب التنفيذى بان الهدف من رفع مكافات الاحتياطيين هو تدعيم الروابط بين بعض اللاعبين وبعضهم وازالة اية حساسيات بين الاساسى والاحتياطى .. خاصة وان المجموعة الحالية من اللاعبين الدوليين على خلق طيب ..

وليس سرا ان الاساسيين كانوا يجمعون من بعضهم لصالح الاحتياطيين ليتساوى الجميع فى مكافات واحدة .. وامام هذا الشعور راى الاتحاد .. رفع مكافات الاحتياطيين ومساواتهم بالاساسيين .. وسيطبق هذا القرار باثر رجعى ليشمل مبارتى تنزانيا . واكد الخليل ان اللاعبين لم يطلبوا هذا التعديل وانما هى مبادرة من مجلس ادارة اتحاد الكرة..

واوضح الخليل انه لا صحة لما نشر عن وجود خلاف بين سميث وشحته مؤكدا انهما على وفاق تام وتجمعهما رؤية فنية كروية مشتركة . كما نفى ماتردد عن صراع اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة حول رئاسة بعثة الفريق القومى للناشئين الى كندا فالموضوع لم يطرح بعد وليس موضع خلاف .



إبراهيم الخليل

ملف المشاكل

●● بالامس فقط انتهى موسم كرة القدم فى مصر بحلوه ومره .. ولنبدأ من اليوم الحديث عن مشاكل النادى الاهلى العريق ، ابو الاندية .. وروافدها التى غطت على الاحداث الرياضية المختلفة طوال موسم كامل .. حتى صارت مادة دسمة للنقاد الرياضيين ، يتبارون فى السعى والتقرب لكل مسئول فى النادى صاحب التاريخ العظيم ليحظى منه بحديث ، ليسلى به القراء ، ويملا به الصفحات الرياضية فى كل جريدة قومية ، وحزبية بعد حشوه بما لذ وطاب من عبارات مثيرة ورنانة ، تسىء الى نادينا الحبيب ، دون مراعاة لتاريخه العريق ومبادئه ، وقيمه التى عشنا بها ، على مر السنين .. اننى اتحسر على ماوصل اليه النادى الاهلى بسبب القلة المسئولة عن ادارة شئونه .. لقد ثبت بالدليل القاطع انهم جميعا وبدون استثناء ، ابعد الناس حبا وولاءا لناديهم الذى اعطاهم الاسم والشهرة والجاه ، والمركز الى ان وصل بهم الامر الى الاستغلال ، والتجارة ، وكسب المال .. حتى من كان له رصيد من تاريخ قديم ، اهدر كرامته ، وجثا على ركبتيه ، ليطلب العطف ، والسماح والغفران من شخص هو اس كل بلاء ـ شخص يناهز ابنه فى العمر ، والمقام .. وكانه اراد ان يكفر عن اخطائه وذنوبه فى كل ماتخذه من تصرفات سابقة .. يالها من كارثة ستتحدث عنها الاجيال ، حتى تتوارى فى طى النسيان ..

●● اننى اتحدى جميع المسئولين كبيرهم وصغيرهم .. ان يقرروا مجرد ندوة داخل اسوار النادى ، ليسمعوا الحقيقة المرة .. ولا يتحججوا بعقد جمعية عمومية غير عادية لان الغرض مفهوم ، ومعلوم هو سحب الثقة من شخص واحد ومعه اخر كبش فداء .. مع اننى اعلنها صراحة ان كل هذه القلاقل لا تحدث الا قبل كل سفر وبعد كل عودة حتى سمى بملك المشاكل .. وللاسف الشديد انهم جميعا اصدقاء ، اعزاء لم اكن اتخيل ان اقف منهم موقف الخصم فى يوم من الايام .. بل المتحدى لبعض التصرفات التى اساءت اكبر اساءة لنادينا الكبير الذى جمعنا على الحب والوفاء والاخلاص ، وانكار الذات فى سبيل المثل والمبادىء التى تعلمناها على مر الاجيال من شخصيات النادى السابقين .

طلبة صقر

الاتحاد السكندرى .. أول بطل مصرى للأندية العربية للسلة

المايسترو وردة .. وأبو الخير وأبو العينين والصباغ وراء الفوز

الجزائر - خاص للوفد :

كان فوز الاتحاد السكندرى بالبطولة العربية الثانية للاندية ابطال الدورى فى كرة السلة .. التى اقيمت بالجزائر مؤخرا .. ضربة .. قاضية .. للحاقدين والحاسدين وابناء .. السبيل من داخل وخارج اسرة كرة السلة .

ورغم ان فوز نادى الاتحاد يعود بالدرجة الاولى الى جهازه التدريبى والادارى ومجلس ادارته العائد بقوة القانون .. وبامر الحب .. الا ان الفوز يعود ايضا على اتحاد كرة السلة بالدرجة الثانية .. كما انه بالتاكيد اضاءة كبيرة سماء كرة السلة المصرية .. بعد الظلام الذى خيم عليها بعد نكسة الصومال ١٩٨٧

كما ان هذا الفوز .. انقذ وجوها كثيرة كانت على اهبة الاستعداد للطم وتمزيق الثياب حزنا وكمدا على كرة السلة المصرية التى ضاعت .. ولكن ربنا ستر !

وبعيدا عما يدور فى اروقة ودهاليز كرة السلة .. فان ماحدث بالجزائر يستلزم وقفات كبيرة .. نصفق لبعضها ، ونصفر للبعض الاخر ، وان كان التصفيق اكثر من الصفير !

فوز .. صعب

● لم يكن فوز الاتحاد باول بطولة عربية تشترك فيه الاندية المصرية .. سهلا او مفروشا بالورود .. بل كان محفوفا بالمخاطر والمطبات رغم صلاحية ارضية قاعة « حرشه حسن » التى اقيمت عليها المباريات .. ويكفى ان نعرف ان الاندية الخمسة التى اشتركت فى البطولة تمثل قمة كرة السلة فى الدول العربية .. وان كل ناد عربى قد فاز عدة مرات ببطولة الدورى ..

احد .. السعودى

نادى احد السعودى .. الذى احتفظ ببطولة دورى المملكة العربية السعودية لمدة ٧ اعوام متتالية وكذلك بطولة الكاس التى فاز بها قبل ايام

مولوديه .. الجزائر

وفريق مولوديه نفط الجزائر (سونتراك سابقا) هو بطل الدورى العام للثلاثة اعوام السابقة ..

الرشيد .. العراقى

اما عن فريق الرشيد .. فلا تتحدث . فهو الفريق البطل المدلل فى العراق الشقيق وهو البطل الذى لايشق له غبار . لاعبوه هم اعمدة المنتخب الوطنى العراقى .. ولذلك فان مدربه الناجح فائز طلب اختير بجدارة ليتولى تدريب المنتخب العراقى ..

كوكب .. السودان

اما فريق الكوكب .. فتتوافر لديه جميع امكانات لاعب كرة السلة من طول فارع وقوام ممشوق ولياقة بدنية عالية . ولكن ينقصه فقط الاحتكاك الدولى .. ولو توافر له لاصبح التغلب عليه مشكلة كبيرة . ولما كان الفريق الوحيد الذى لم يعترض افراده على اى قرار للحكام .. فقد منح كاس الروح الرياضية .

الاتحاد .. البطل

كان فريق الاتحاد . هو اكثر الفرق العربية خبرة وحنكة . خاصة بعد عودة مايسترو كرة السلة مدحت وردة الى الملاعب مرة اخرى .. وبجانبه عمرو ابو الخير صاحب المستوى الثابت .. وخلفهم العمالقة عصام ابو العينين الذى ظهر بمستوى عال من اللياقة البدنية والفنية .. وكان لسيطرته على الكرات المرتدة امام عمالقة الاندية المنافسة عاملا مؤثرا فى الفوز ..

كلمة حق

لاشك ان للتواجد المصرى بالجزائر اثرا هاما وفعالا . خلال البطولة سواء فى المدرجات عندما تواجد السفير المصرى سامى عبد اللطيف .. مشجعا ومصافحا للاعبين .. ويوسف كمال ابو عوف رئيس الاتحاد المصرى ونائب رئيس الاتحاد العربى لكرة السلة ورئيس لجنة المسابقات .. الذى كان تواجده وماضيه وخبراته عاملا هاما لنجاح البطولة ورياض شرارة رئيس تحرير كرة السلة العربية ومقرر لجنة الاعلام بالاتحاد العربى . وخميس خطاب رئيس بعثة الاتحاد وكيل مجلس الادارة .. الذى افتتح كلمات رؤساء الوفود .. وكان ملحا حينما قدم درع وعلم الاتحاد هدية لرئيس فريق المعاقين لكرة السلة فى الحفل الختامى الكبير .. ومحمد الطلحان رئيس جهاز كرة السلة بالاتحاد . الذى اختير عضوا باللجنة الفنية لخبرته الطويلة . وكان صمام امان اللجنة بالحق والحياد الامر الذى كان اعجاب الجميع

المايسترو مدحت وردة يحمل كاس البطولة العربية

المنتخب العسكرى المصرى فى الكويت اليوم

الأحد القادم يتحدد مكان نهائيات كأس العالم العسكرية

يغادر القاهرة فى السابعة والنصف من صباح اليوم المنتخب المصرى الكروى العسكرى فى طريقه الى الكويت لاداء مباراة ودية مع منتخب ناد القادسية والعربى .. وذلك فى اطار استعدادات الفريق العسكرى لنهائيات كاس العالم العسكرية التى تقام بين ٨ فرق فى الفترة من ١ الى ١٥ يونيو القادم .. ولم يتحدد بعد ـ بصفة نهائية ـ مكان اقامتها بعد اعتذار سوريا ..

يرأس بعثة الفريق العسكرى الى الكويت العميد عاطف عليم ومعه العقيد عزمى قريطم مديرا للفريق وبدوى عبد الفتاح مديرا فنيا وفكرى صالح مدربا والدكتور اشرف الالفى طبيبا . و١٩ لاعبا هم احمد شوبير ومحمد عاشور ـ واسماعيل يوسف وهشام يكن واحمد رمزى وعلاء عبد الصادق وابراهيم حسن واسامة عباس وخالد عصمت ـ ومحمد حلمى وحمادة عبد اللطيف ومجدى طلبه ومحمد السيد وخالد عيد وايمن شوقى وحسام حسن وطارق يحيى وناصر محمد على وخالد القماش ..

فكرى صالح | بدوى عبد الفتاح

تقام مباراة المنتخب العسكرى ومنتخب القادسية والعربى يوم السبت المقبل .. ويعود لاعبو الزمالك ـ اعضاء الفريق ـ مع فكرى صالح يوم الاحد لكى يلحقوا بزملائهم المسافرين فى اليوم التالى (الاثنين) الى زامبيا عن طريق كينيا ـ كالعادة ـ للقاء فريق نكانا رد ديفيز او الشياطين الحمر بطل زامبيا فى دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى . بينما تعود باقى بعثة الفريق العسكرى من الكويت يوم الاثنين .

وكان لاعبو المنتخب العسكرى قد تجمعوا صباح الاربعاء الماضى عدا لاعبى الاهلى والزمالك .. واتجهوا لمشاهدة المباراة فى الاستاد .. وعقب نهاية المباراة انضم لهم لاعبو الفريقين وتوجهوا جميعا للفندق ومنه الى المطار فجر اليوم

وصرح العقيد عزمى قريطم ـ قبل السفر ـ بان الفريق سيحصل على اجازة بعد العودة من الكويت حتى يوم ٢ مايو حيث يبدأ تجميع اللاعبين ـ باستثناء لاعبى الاهلى والزمالك وبدخل اللاعبون معسكر اعداد استعدادا للسفر الى يوغسلافيا وينضم لاعبو الزمالك الى معسكر الفريق يوم ١٥ مايو بعد انتهاء مباراتى الزمالك فى دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا ويلحق بهم لاعبو الاهلى بعد العودة من كينيا ولقاء فريق ليوباردز فى بطولة افريقيا ويسافر الفريق العسكرى الى يوغسلافيا يوم ٢٤ مايو لاداء مباراتين مع نادى بارتيزان اليوغسلافى فى ختام استعدادات المنتخب العسكرى لنهائيات كاس العالم التى يتوجه اليها الفريق من يوغسلافيا مباشرة .

واوضح العميد جاد الحق سكرتير عام الاتحاد الرياضى العسكرى والذى شهد اجتماعات الجمعية العمومية للسيزم (الاتحاد الدولى الرياضى العسكرى) والتى اقيمت فى لشبونه فى الفترة من ١ الى ١٢ ابريل .. ان كلا من الكاميرون والبرازيل ابديا استعدادهما المبدئى ـ اثناء الاجتماعات ـ لاستضافة نهائيات كاس العالم العسكرية . وذلك بعد اعتذار سوريا .. وقد منحت الجمعية العمومية مندوبى الدولتين مهلة حتى يوم ٢٦ ابريل الحالى (الاحد القادم) لابلاغ (السيزم) بالرد النهائى حول استضافة البطولة .. ليقوم بدوره باخطار الفرق التى تاهلت للنهائيات بالتلكس .

واكد العميد جاد بان البطولة ستقام فى موعدها ـ من ١ الى ١٥ يونيو سواء اقيمت فى الكاميرون .. او البرازيل .. وبنفس ترتيب المباريات ودون تغيير فى تقسيم فرق المجموعتين مع احلال الدولة المنظمة مكان سوريا فى المجموعة الاولى التى تضم ايضا مصر وايطاليا والمغرب .. بينما تضم المجموعة الثانية المانيا وبلجيكا وزيمبابوى وقطر .

أخبار الأندية

● لاعبو المصرى لم يتسلموا مستحقاتهم المالية عن شهر مارس حتى الان .. بعض اللاعبين يعتمد اعتمادا اساسيا على راتبه الشهرى من النادى

● سأل بعض اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلى صالح سليم رئيس النادى اثناء جلسة الخميس الماضى .. هل صحيح ماتشر فى الصحف من انك تنوى الاستقالة ؟؟ .. فقال صالح : الفكرة موجودة مارايكم ؟؟ .. هنا انبرى عبد المنعم عطية عضو المجلس صارخا : « لا لا ياريس .. لا تتركنا » !!

● اتضح ان المكالمات التليفونية الخارجية بين النادى الاهلى بالقاهرة ومنزل صالح سليم بلندن خلال فترة غيابه الاخيرة كلفت النادى اكثر من ١٩ الف جنيه .. والاعلانات التى نشرت فى الصحف لدعوة الجمعية العمومية للانعقاد اتضح ان الاعلانات غير صحيحة وغير مجدية كلفت النادى اكثر من ١٤ الف جنيه .. من المسئول ؟!

● واقعة اختلاس وتزوير فى اوراق رسمية حدثت بالفعل فى احد الاندية الساحلية منذ اكتوبر الماضى . وعلى الرغم من ان بعض اعضاء النادى حرروا مذكرات تفصيلية وارسلوها مدعمة بالمستندات المزورة الى عدة جهات مسئولة عليا ، منها رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيس الجهاز المركزى للمحاسبات ورئيس جهاز الرقابة الادارية لاجراء التحقيق فى الواقعة وكشف حقيقة المختلس الذى يقال انه عضو بمجلس ادارة النادى . الا انه وحتى الان لم تتحرك اية جهة من تلك الجهات .. والسبب ان المختلس تربطه علاقات قوية بالمسئولين بالنادى وبمدير مديرية رعاية الشباب والرياضة بنفس المحافظة . الى متى التستر على اختلاس الاموال العامة . ؟؟

● اسامة عباس ظهير ثالث الاسماعيلى .. المغضوب عليه من انوس مدرب الفريق .. يفكر جديا فى طلب الاستغناء اذا استمر الحال على ماهو عليه .

● عدلى القيعى مرشح لتولى منصب مراقب عام الالعاب بالاهلى .. كتقوية لجبهة صالح سليم فى النادى

● على السيد على وكيل نادى الاتحاد السكندرى وعضو لجنة الاشراف على فريق الكرة .. اتفق مع نشات ابو ريه المسئول عن تنظيم المباريات الرومانية على ان يعسكر فريق نادى الاتحاد فى بوخارست لمدة اسبوعين ابتداء من اول شهر يوليو القادم

● نادى سبورتنج . كان قد ارسل احتجاجا لاتحاد كرة السلة ضد نادى الاتحاد السكندرى بشان عدم قانونية اشتراك مدحت وردة ضمن فريق نادى الاتحاد السكندرى نظرا لعودته من سلطنة عمان الى الاسكندرية خلال شهر اكتوبر وكان المفروض قيده قبل بداية الموسم ضمن قائمة الاتحاد اتضح عدم صحة الشكوى .. وكان مدحت وردة بطل ابطال العرب فى الجزائر .. برافو مدحت !

● مديرية شباب القاهرة ارسلت خطابا الى النادى الاهلى تطلب سرعة موافاتها بالتحقيق الذى اجرى مع عادل هيكل عضو مجلس الادارة والذى تم بناء عليه استبعاده من المكتب التنفيذى ورئاسة البعثات الخارجية . لم يرد النادى الاهلى طبعا .. لانه لم يجر اى تحقيق اصلا صالح سليم عاتب عادل هيكل بشدة لتقديمه شكوى ضد ناديه لدى الجهات الادارية وهو مايتنافى مع تقاليد النادى الذى ينتمى اليه عادل منذ اكثر من اربعين عاما "

● عادل جلال رئيس نادى المريخ صرف للعاملين بالنادى مكافات شهرية للوقوف بجانبه فى انتخابات النادى القادمة .. معظم العاملين يؤيدون درويش منسى الوكيل الحالى والمرشح لرئاسة النادى .. والمعروف ان درويش كان له دور كبير فى صعود المريخ من الدرجة الثانية للاولى للممتاز

موضوع تسجيلى

مؤسسة الشرق

بقلم : أحمد عز الدين محمد

الانتخابات « المرشحون .. بين الهواة والمحترفين »

احمد الله اننى اعمل فى التجارة ولا اعمل فى السياسة ولا اتمنى ايضا ان اكون سياسيا فى يوم من الايام ، وليس لى طموح حتى فى الاشتراك فى هذا العمل الشاق الخطير . ورغم ذلك كله فقد اخترت لنفسى مقعدا فى مدرجات الدرجة الثالثة كمشاهد لمباريات العمل السياسى اراقبها ، وتجدنى اصفق للعبة الحلوة والمهارات الفردية ، واشجع اللعب الجماعى ولا احبذ الفاولات والضرب العمد حتى لا يقع اللاعبون فى ضربات الجزاء التى تؤدى فى النهاية الى هدف فى الصميم وخسران المباراة . وكما اصفق ايضا .. انقد مايتم من العاب خطيرة تهدد المتنافسين مهما كانت صفتهم . لاننا فى النهاية مصريون .

وقد يكون لى رأى كمشاهد اجلس من بعيد ـ وقد يصل الراى الى حد نقد اللاعبين واللاينزمان والحكام فتجدنى اقول ان اللاعب كان متسرعا لتسجيل الهدف فاخطا وكان واجبا عليه ان يعمل كذا وكذا وتجدنى ايضا اقول ان اللاينزمان رفع الراية واشار بدخول الكرة المرمى واجتيازها خط المرمى ، رغم انها لم تدخل المرمى .. ولم تهز الشبك . وتختلط اراء فى الملعب من المشاهدين والراى النهائى للحكم .. ايحتسب الهدف ام يلغيه ـ فاذا احتسب الهدف نقول عليه انه تابع للفريق الفلانى واذا لم يحتسبه نقول انه تابع للفريق الثانى ـ وبذلك يكون المشاهد فى حيرة من ذلك . اما الحكم ومساعداه فهم لا يستطيعون الصعود الى المدرجات لاقناع كل متفرج على حدة بصحة الهدف او عدم صحته وبدلا من استكمال المباراة تؤجل او يعلن فوز فريق على الاخر . ونجد ان المدرجات ينهال عليها الطوب والسب بالالفاظ غير اللائقة ويتدخل الامن بالعصا لتفريق المتفرجين وينقطع الارسل عن مشاهدى البيوت .

وانتخابات مجلس الشعب الاخيرة كانت اشبه بمباريات اشاهدها فى الساحة الرياضية وهذه المباراة لم تكن للفوز ببطولة الدورى ولكن كانت للفوز بمقعد تحت قبة البرلمان الذى لم ادخله الا مرة واحدة للتهنئة فقط . ولكن مايحيرنى كمواطن ان الانتخابات التى تدار للوصول الى هذا المكان المقدس تدار باسلوب يصل الى حد المنافسة الشريرة لا الشريفة بل الى حد القتل العمد واتساءل فى ضوء هذه المنافسة السابقة . هل الفائز بالمقعد سيكون امينا على المسئولية الملقاة عليه ، رغم مالاقاه من عذاب قبل الوصول الله المعين .

ولشد دهشتى ان غالبية من دخلوا المعركة الانتخابية وزراء حاليون وسابقون ، ومنهم لاعبون اشركهم المدرب رغم عدم لياقتهم البدنية فالجميع يسعون للحصول على الكرسى من خلال قائمة الحزب . واظن اننى لم اسمع عن القائمة الا منذ زمن بعيد عندما تزوج والدى بوالدتى الله يرحمها وطلب منه جدى عمل قائمة بالعفش فى الانتخابات . حتى لايبدد والدى الشوار ويبقى بعد ذلك جدى حاذرا . واخيرا . سمعت عن هذه القائمة انا لا اعلم شيئا عن معنى القائمة وكم فردا فيها ؟ وكيف يتم الانتخاب بها ؟ وكيف يتم اختيار الناخبين منها . فاذا كان هذا هو سوء حال فما هو حال من أسوأ منى . عسى ان تكون قلة قليلة حتى لا يصاب العمل السياسى بحسرة كبيرة وتبقى كما كان من قبل « مات الملك .. يحيا الملك » . . .

وانا لله وإنا اليه .. راجعون .



بأى حال عدت.. يامجلس الشعب؟

الوجوه هي نفس الوجوه. النظرات هي ذات النظرات. لمحت احدهم يتثاءب فقلت: يالطيف.. هكذا من اول يوم! الجالس فوق انفاس المنصة لم يتغير. حتى بعد ان تبين انه يجثم على انفاس مصر كلها. لعل هذا هو سبب اختياره من جديد. الرعب واضح على وجوه نواب الحكومة كلما تاملوا جبهة المعارضة. فإذا بمقاعدها مزدحمة باصحاب اللحى. قلت لنائب صديق من الاخوان المسلمين: عشان خاطرى.. اطيلوا شعر لحاكم قليلا لكى يتضاعف الرعب في عيونهم! ضحك الصديق العزيز طويلا ووعدنى بان يبدأ بنفسه.

للانصاف والامانة. تجديدات قاعة المجلس ممتازة. واضح انها نفذت بعناية. ليتنا ندرس قضايا مصر وقوانينها بنفس الاتقان والعناية. رأيت لوحة التصويت الالكترونية التى تعلو منصة الرئاسة وهى لامعة. انتعش في داخلى امل انها قد تعمل. فهى الوسيلة الفعالة الحقيقية لعد اصوات الحاضرين، والموافقين، والرافضين. وهى السلاح الوحيد لمواجهة نبى اورشليم عندما ينظر الى ايد قليلة ترتفع هنا او هناك ثم يقول: اغلبية..!! حرصت ان اسأل إذا كان سيسمح للوحة بالعمل هذه المرة؟ كانت الاجابة إبتسامة. وفهمت ان اللوحة ستظل صامتة. ميتة. لا حس ولا خبر ولا عد للاصوات ولا تدخل في صميم اعمال ابن الاكابر. فهو ادق من اية لوحة. وهل اولاد الاكابر يكذبون. وهل الانبياء يزيفون. حاشا لله. هنا لابد ان نعترف لعم زكى بدر بالتفوق. فقد وافق الرجل على استخدام الكمبيوتر في وزارة الداخلية. سمح بدخوله وعرف كيف يروضه ويتعامل معه ويجعله خادمه المطيع. بالمناسبة سمعت أن كمبيوتر الداخلية مريض بسبب كثرة عدد المقاعد التى احتبست في داخله. اما لوحة مجلس الشعب الالكترونية فهى جديدة، وسليمة، ولم تعمل يوما واحدا، وجاهزة للعمل في اية لحظة. وانما المهم ان يامر ابن الاكابر، وهو لن يفعلها ابدا.

في كواليس المجلس سلامات وقبلات واحضان. وايضا خناجر ومقالب واستعدادات. قد يكون السبب أن جراح المعركة الانتخابية هذه المرة كانت عميقة. وكانت مؤلمة. ربما لان البعض حرص على ان يحشو الجرح بالملح. هناك جفوة على وجوه كثيرة. لاشك ان الجراح مازالت طرية والامها فوق الاحتمال.

اغرب ما سمعته في مجلس الشعب امس: حديث الاعضاء عن الانتخابات الجديدة! كلهم يشعرون بان عمر هذا المجلس قصير. اخذت اسأل عن السبب وسمعت اجابات مختلفة. ثم سألنى نائب صديق من الحزب الوطنى: وانت مارأيك؟

قلت: اشعر مثلك بانه مجلس مؤقت.. اما الاسباب. فعلمها عند الله..

مصطفى شردى

أنا أقترح إننا نستهل أعمال المجلس الموقر بإرسال برقية تأييد لعبد المجيد بمناسبة فوزه بالدورى

خخ

خخ

الأخ تعيين والا تزوير

المجلس بقى شح قوى .. السنة دى عاوزينا نجيب الطوب على حسابنا عشان نبى أورشليم

بريشة صلاح شفيق

محاكم التفتيش

بقلم : جمال بدوى

الصفحة السوداء في تاريخ اوروبا في العصور الوسطى باتت مضرب الامثال على بشاعة الارهاب الدينى الذى ساد المجتمعات الاوربية فاخمد جذوة التفكير .. وضرب على العقول بأقفال من حديد . وانحط بالاخلاق الى درجة صار فيها الابن لايتورع عن الوشاية بابيه . والزوجة بزوجها . واشاع الذعر حتى كان الناس يهيمون على وجوههم في الفلوات رعبا من شبهة الاتهام . وكان المتهمون يتعجلون الموت حرقا فرارا بارواحهم من فظاعة التعذيب .

وظلت أسطورة محاكم التفتيش حية في وجدانى ، تؤرقنى في منامى ، وتعذب ضميرى كمثقف يرى من حق كل إنسان ان يفكر ويجتهد ويعتنق الراى الذى يظنه صحيحا دون المساس بحق الاخرين في التفكير والاجتهاد ، وكانت هذه المحنة الفكرية تحفزنى على الانتصار لقضية الحرية في شتى صورها ، وتدفعنى دفعا الى الوقوف في خندق العدالة دفاعا عن حق الانسان في التفكير والقول والعمل ، والوقوف في وجه كل محاولة قهرية تخدش الحقوق الفطرية التى فطر الله الناس عليها .. حدث كل ذلك دون ان اعرف الظروف التاريخية التى سمحت بظهور هذه الوصمة السوداء في تاريخ المجتمعات الاوروبية ، وكانت معلوماتى عنها مستقاة من تعليقات ترد عرضا في كتابات المفكرين الاحرار دون ان يتوفر لى مرجع متخصص في تاريخ محاكم التفتيش حتى وقع في يدى كتاب (محاكم التفتيش نشأتها ونشاطها) للدكتور اسحق عبيد استاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة عين شمس . وهو كتاب وثائقى يعتمد على الدراسات الاوروبية والامريكية التى توفرت على فحص ما تبقى من اوراق ووثائق محاكم التفتيش . وبالرغم من ان اغلب معلوماتنا عن المتهمين الذين حوكموا امام هذه المحاكم مستقاة من اقلام اعدائهم بعد حرق اوراقهم . إلا انه بالفحص الدقيق للوثائق امكن استخلاص صورة دقيقة لهذه الفتنة التى راح ضحيتها عشرات الالوف من الابرياء الذين كانت كل جريمتهم انهم ضاقوا ذرعا بالنظم الدينية والمظالم الاجتماعية التى سادت اوروبا في العصر الوسيط فراحوا يبشرون بقرب انبلاج فجر جديد تتحقق فيه العدالة والحرية والطهارة الفكرية . ولم تتحمل سلطات الكنيسة الرومانية وطأة هذه الأفكار الجديدة فراحت ـ تساندها السلطات الحكومية ـ تطارد هؤلاء الاحرار وتدمغهم بتهمة « الهرطقة » ، وتقدمهم افواجا افواجا الى تلك المحاكم الهزلية لتلقى لهم طعمة للنيران .

معنى الهرطقة

واذا كان من الشائع ان محاكم التفتيش قد ظهرت في اوروبا في القرن الثانى عشر ، الا ان البحث في اضابير الكنيسة الرومانية اثبت ان فكرة اضطهاد الراى المخالف لراى الكنيسة اقدم من ذلك ، وتعود الى القرن الرابع حيث ظهرت في افاق الكنيسة تهمة (الهرطقة) وإلصاقها بالمخالفين تمهيداً لادانتهم . والهرطقة كلمة يونانية معناها : الراى المستقل او الاجتهاد في فهم النصوص . ومع ان الكلمة طيبة في مضمونها الاصلى وتعنى استقلال الراى وحرية التفكير .. إلا ان الكنيسة الرومانية استعملت هذا اللفظ لدمغ المخالفين الذين لا تتفق اراؤهم مع تعاليم الكنيسة ، وفي هذا الوقت المبكر لم تكن تهمة الهرطقة تؤدى الى عقوبة الموت . واكتفى اباء الكنيسة بعقوبة الجلد والغرامة . ولكن مع نهاية القرن العاشر بدات موجة الاضطهاد للمخالفين تجنح نحو العنف . وفي اثناء ذلك كانت المجتمعات الاوروبية تفور بالتمرد على المظالم الاقطاعية . واخذت المدن الحديثة في النمو والتحرر والاستقلال عن سيطرة الاساقفة والنبلاء الاقطاعيين . وكانت الجامعات ترعى الافكار الحرة وتشجع ابناءها على استقلال الراى وحرية البحث رغم انف رجال اللاهوت . وسرت في انحاء القارة روح التمرد والغضب وظهرت إرهاصاتها في الاعمال الادبية التى كان اشهرها الكوميديا الالهية للشاعر الفلورنسى الشهير « دانتى » . كما ظهرت روح البحث العلمى في افكار روجر بيكون وغيره من علماء الاستنارة العقلية . وفي نفس الوقت كانت نقابات العمال والحرفيين تنشد لحن المساواة والتحرر من قيود الاقطاع . وكان من الطبيعى ان تفرز كل هذه التطورات اجيالا جديدة من المتمردين الساخطين الذين عرفوا باسم « الاطهار » او « الاتقياء » الذين رفضوا حياة البذخ والسفه التى كان يعيش فيها كبار رجال الدين وامراء الإقطاع . وارتفعت في ارجاء القارة صيحات العودة الى بساطة المسيحية الاولى وتقشفها وزهدها .

واختلطت افكار « الاطهار » ببعض المعتقدات القديمة التى وفدت على القارة الاوربية من الشرق كالمانوية والمزدكية والبوذية . وتاثروا بما كانت تدعو اليه هذه الافكار الشرقية من زهد في الحياة الدنيا والبعد عن صخب الحياة الاجتماعية . فامتنعوا عن الزواج ، وبالغوا في التقشف حتى حرموا على انفسهم الطعام باستثناء الخبز والماء ، وتجنبوا لمس النساء . واعتزلوا حياة المدن التى كانت تضج بالثراء والرخاء وما نتج عنهما من انحلال وفجور . وسلك « الاطهار » في سبيل ذلك طريقين : اولهما الهرب الى قمم الجبال والبرارى والانخراط في جماعات الرهبان . وهؤلاء هم المثاليون المتطلعون الى المدينة الفاضلة في ملكوت السماء . اما الطريق الثانى فكان الانضواء تحت لواء فرق « الهراطقة » ، وهم جماعات الثوار ـ وفق مفهوم العصر الحديث ـ الذين قبلوا التحدى ودخلوا في صراع رهيب ضد النظم الكنسية والعلمانية المستبدة . وكان يجمع الطائفتين في صعيد واحد ذلك الضمير المتمرد الساخط . وان اختلف اسلوب التمرد . وقد تدهش عندما تكتشف انهم كانوا اقرب الناس الى جوهر الدين وبساطته الاولى قبل ان تتناوله الكنيسة باساليب الكهانة والوصاية على الارض .

نظرة موضوعية

وازاء هذه الافكار المتحررة التى تهدد كيان الكنيسة الرومانية من اساسها . بل وتلغى مبرر وجودها اصلا ـ يقول الدكتور اسحق عبيد ـ كان طبيعيا ان تتزعج الدوائر الكنسية في غرب اوروبا . فهرعت منقضة تستخدم اسلحتها التقليدية من : لعنة وقطع وحرمان وحملات صليبية ومحاكم تفتيش إرهابية ضد هؤلاء « الثوار » الذين دمغتهم بالهرطقة لتبرر ضربهم بالحديد والنار . فهل كانت الكنيسة الرومانية محقة في مسلكها هذا .. ام ظالمة ..؟

يجيب الدكتور عبيد عن هذا السؤال فيقول . لعل المؤرخ الموضوعى لا يجد غضاضة في مسلك البابوية والكنيسة في الدفاع عن كيانها وعقيدتها لو انها اعطت المثل الطيب في سلوكها الذاتى . ولكن واقع الامر يشير الى عكس ذلك تماما . لقد وصلت البابوية الى الدرك الادنى في وحل الرشوة والدعة والفجور . وبات الفاتيكان بيت سوء . ثم يضرب امثلة عديدة على الفساد الخلقى لبعض البابوات وانحدارهم في مستنقع الرذيلة من ناحيتى المال والجنس . ومن اجل ذلك اخذت صيحة الاصلاح تعلو إلى عنان السماء تطالب بالتغيير . وتبشر بفجر جديد . ولم تفلح اساليب الارهاب والقمع في ظل محاكم التفتيش في تعطيل مسار التاريخ والانعتاق من اغلال الكنيسة الرومانية .

قيام محاكم التفتيش

وينتقل المؤلف الى الحديث عن قيام محاكم التفتيش على يد البابا لوسيوس الثالث ثم البابا انوسنت الثالث في عام ١٢١٥ . فكان المتبع ان تقبض السلطات الكنسية « للتفتيش » على المتهم ـ اى تقصى افكاره ومعتقداته ـ وتحاكمه . فان تمت إدانته يسلم الى السلطات الزمنية لإحراقه بالنار . وكان تشكيل محكمة التفتيش على الوجه الآتى .

المفتش الكنسى مفوض من قبل البابوية . ومنها يستمد صلاحياته في الربط والادانة . وهو اشبه ما يكون بالقاضى . وتكون المنطقة التى يقوم بالتفتيش عليها خاضعة لاوامره دون تدخل من اساقفتها او امرائها الاقطاعيين او قضاتها المدنيين . والمفتش الكنسى هو الذى يوجه الاتهام . ويحكم في القضايا . ويصدر الادانة . وكان يعاون المفتش العلم نفر من المتخصصين هم . نائب المفتش ، والمسجل القانونى ، والمستشار القانونى ، والمحلفون . وتستعين المحكمة بعدد من الضباط والمخبرين والسجانين . ويلعب المخبرون دورا خطيرا في مهام المحكمة ، فهم يسافرون متنكرين لتعقب « الأطهار » الهاربين والاختلاط بهم ثم يعودون الى المحكمة لكتابة التقارير ضد المتهمين .

ولوحظ ان نفرا قليلا من هؤلاء المفتشين كانوا اطهراً سابقين ثم تنكروا فيما بعد لمبادئهم وعين بعضهم في منصب المفتش العام لارهاب الجماعة . فكانت البابوية في هذا في غاية الدهاء . اذ ان مثل هؤلاء « المرتدين » كانوا على علم بخفايا جماعاتهم وبممارساتهم الخفية قبل العلنية . فكانوا اشد وطأة على زملائهم السابقين

وكان سير المحاكمة بوصول محكمة التفتيش الى المنطقة التى تشير التقارير الى وجود « الاطهار » فيها .

ويفتتح المفتش اعماله بالقاء عظة عامة على مسامع اهل البلدة . يدعو فيها من تساوره افكار مهرطقة الى المبادرة بالاعتراف والندم طواعية امام المحكمة . ويمهل هؤلاء لمدة شهر . وعرفت باسم « مهلة الرحمة والغفران » . ومن يتقدم طواعية للاعتراف يحكم عليه بحكم مخفف من الصيام وإعلان التوبة بشرط ان يكون ممن يعتنقون آراء مهرطقة غير معلن عنها جهارا . اما الذين عرف عنهم الجهر بالهرطقة فيحكم عليهم بالسجن المؤبد . واما المكابرون الذين لا يقدمون للاعتراف امام المحكمة فانهم يستدعون الى المحكمة عن طريق رجل الدين المنوط بالمنطقة . فاذا هرب تعقبته اجهزة المحكمة حتى يقبض عليه . ثم يواجه المحكمة بان يؤدى قسما على الاناجيل الاربعة بان « ينطق بالحق عن نفسه وعن غيره من الاحياء ومن الاموات على حد سواء » .

ولكل فئة مهرطقة اسئلة خاصة معدة مسبقا عند المفتش . وطبيعة فكر هذه الفئة او تلك بالذات . وعلى المفتش ان يمكر ويراوغ مع المتهمين حتى يحصل منهم على ما يريد من اعتراف . فهو تارة يخاطبهم باسلوب معسول . ويلوح لهم بوعد من الغفران والصفح . وقد يامر لهم بطعام فاخر وقت احتجازهم للتحقيق . وقد نجحت اساليب محاكم التفتيش في جر الاب لان يشهد على ابنه . والابن على ابويه . والزوج ضد زوجته . والزوجة على رجلها . وتحتفظ سجلات محاكم التفتيش برسالة من البابا جريجورى التاسع يهنىء فيها المفتش العام على نجاحه المنقطع النظير في إرهاب الناس حتى شهد الكثيرون ضد ذويهم عن لحمهم ودمهم . وشهدت محاكم التفتيش اطفالا في سن العاشرة يشهدون ضد ابائهم واخواتهم . ويكفى للادانة ضد المتهم شهادة شاهدين او ثلاثة على اكثر تقدير . وفي اغلب الاحيان لا يواجه المتهم بالشهود ..!! حفاظا على سلامة صاحب الشهادة .

حق التعذيب

ولمحكمة التفتيش الحق كل الحق في ان تستخدم اساليب الارهاب والتعذيب لكى تحصل من المتهم على الاعتراف باثمه : من قبيل ذلك احتجاز المتهم في سجن خشن ضيق حيث يقيد بالاغلال ويحرم من الطعام والشراب والنوم في زنزانات خانقة لا تكاد تسمح مساحتها لمجرد الوقوف على القدمين . وقد جرى المثل بين رجالات محكمة التفتيش بان « البلاء يفتح الافواه المغلقة للاعتراف » . فاذا فشلت الاساليب السابقة ، لجأت المحكمة الى درجات اشد واقسى . وقد اكتسبت هذه الاساليب شرعيتها من خلال المرسوم الذى اصدره البابا انرسنو الرابع في ١٥ مايو ١٢٥٢ واقر فيه اسلوب التعذيب . وصدق على هذا المرسوم خلفاؤه . ومن هذه الاساليب . تعليق المتهم من يديه ورجليه على الحائط . ومنها دفع المتهم الى مكان عال ثم الرمى به ليهوى على الارض . ومنها الكى بشعلة نار ملتهبة . ومنها طرح المتهم على منصة في وضع مثلث مع ربطه بحبل يلتف عُقداً حول جميع اعضاء جسده . وينتهى الحبل المعقود برافعة تلم كل الشمل . فان لمست الرافعة رضرضت اعضاء الجسم الموثق . وقد تمزقها تماما . وقد يوثق المتهم وساعداه مقيدان وراء ظهره ثم يرفع الى ربوة عالية . ومنها يركل ليسقط على الارض . واحيانا كانت تربط الاثقال في قدمى المعذب الموثق حتى يكون سقوطه مروعا ومرديا .

وعرف من وسائل التعذيب ايضا تعريض قدمى المتهم ـ بعد طلائهما بالشحم ـ الى نار ملتهبة . وبعد جرعة من هذا المس بنار جهنم يسدل ساتر من الحديد لحجز اللهب عن قدمى المعذب . وهنا يظهر المفتش لانتزاع الاعتراف من المتهم . وفي كثير من الاحيان كان المتهم يموت من العذاب والارهاب قبل ان يدلى باعتراف ما للمحكمة . والقصص وفيرة عن ابطال تحملوا هذا العنت والجرم دون ان تنبس شفاههم بصرخة او حتى مجرد اعتراف .. والغريب في الامر ـ بعد كل هذا ـ ان المحكمة تسجل في سجلاتها ، ان المتهم ادلى باعترافه طواعية ودون تعذيب على الاطلاق . .

وبعد هذه الاجراءات تصدر المحكمة حكمها في مكان عام من البلدة بفم المفتش ، وكانت اغلب الاحكام بالموت حرقا .

وينبه الدكتور اسحق عبيد الى ان الكنيسة الرومانية كانت في غاية الدهاء لانها بعد ان تصدر الحكم على المتهم تعهد الى السلطات الحكومية لتقوم بتنفيذ الاعدام حتى توهم البسطاء بانها قد غسلت يديها من دم الضحايا .

ولم تكن محاكم التفتيش تقنع بهذه العقوبات على المتهم ، وانما كانت العقوبة تمتد الى اولاده وإلى جيرانه . فكانت احكام مصادرة الأملاك والاموال تحرم ابناء المتهم من وراثة ابيهم حتى لو كانوا ابرياء من تهمة الهرطقة . كذلك لجأت البابوية إلى هدم منازل الهراطقة والمنازل المجاورة لها . خشية ان تكون قد تلوثت بوباء الهرطقة . ولكن البابا اسكندر الرابع تراجع عن هذا القرار عندما اكتشف انه سيؤدى الى هدم قرى ومدن بكاملها . واخيرا لجأت محاكم التفتيش الى إحراق جثث الموتى من المهرطقين خشية ان يصاب المكان الذى يضم رفات الهرطيق بالدنس . ومن ثم تقرر ان يكون الهرطيق وقودا للنار . ونحن نعلم ان قبورا عدة قد نبشت . وان جثثا كثيرة قد اهينت حرمتها في الطرقات . وسط قرع الطبول ولهيب المحرقة ..!!

من منكم لم يسمع عن محاكم التفتيش .. ابشع ما عرفت الانسانية من صور القمع والقهر والتنكيل بالمخالفين ..؟ من منكم لم يقشعر بدنه وهو يسمع عن الطغاة الذين جلسوا في مقاعد القضاء واخذوا يحاكمون الناس على ما تنطوى عليه صدورهم من عقائد وافكار مستخدمين في ذلك كل الحيل والاعيب للايقاع بالمخالفين وانتزاع اعترافاتهم قسرا ثم يحكمون عليهم بالموت حرقا على مشهد من الملا حتى يكونوا عبرة لمن تسول له نفسه مجرد التفكير في مخالفة سلطان الكنيسة .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات | مدة عام
ترسل الاشتراكات نقداً أو بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة . أو بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء